



**قصص وسوايف
بين
الإنس والجن**

عبد الله علي بامعيب



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

ح) دار طويق للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ -

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بامعبيد، عبد الله بن علي

قصص وسوالميف بين الإنس والجن/ عبد الله علي بامعبيد

- الرياض، ١٤٢٧هـ -

ص: ٢٤٠١٧

ردمك : - - - ٩٩٦٠

أ- العنوان

-٢

-١

١٤٢٧/

ديوي

رقم الإيداع: ١٤٢٧/

ردمك : - - - ٩٩٦٠

دار طويق للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥

الإدارة العامة تليفون : ٢٢٢٢٢٩٠٠ فاكس : ٢٧٨٥٦٢٨

بريد إلكتروني: E. Mail: dartwaiq @ zafil. Net

موقعنا على الإنترنت: WWW.dartwaiq.com

المبيعات والتوزيع

الرياض: هاتف : ٢٧٠٢٧١٩ فاكس: ٢٧٠٢٧٢١

جدة: جوال: ٠٥٠٤١٨٠٤٥٣ ت+ف: ٦٥٢٣١٣٩

القصيم : جوال: ٠٥٠١٨٧٤١٩٢

الشرقية/الشمالية/الجنوبية جوال: ٠٥٠٩٩٥٥٢٩١

تم الصف الإلكتروني والإخراج والتصحيح بدار طويق للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن والاه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:
فإن الإنسان في هذه الحياة معرض للأمراض والأسقام
والابتلاء في الأنفس والمال والولد، يقول تعالى: ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ
يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾. ومن
الابتلاءات في هذه الحياة الدنيا، الابتلاء بالأرواح الخبيثة من جن
وشياطين بالمس والسحر والعين.

ومن المعلوم في الدين بالضرورة أن الجن والشياطين خلق من
خلق الله أثبت الله وجودهم في القرآن وذكرت بعض مواقفهم
وقصصهم في أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، كما
في قصة جن نصيبين المشهورة. ولا مرأى في ذلك ولا مجادلة فالأمر
مفروغ منه، ولذا فإن الإنسان عندما ابتعد عن ربه ومولاه سلط الله
عليه من هذه الشياطين من تأزه أزاً وقد يكون بعض الصالحين
مبتلون بذلك خلافاً لما يقوله بعض العامة أن الشياطين لا تتسلط

على الرجل الصالح، ولكن على العكس فإن الحديث الشريف يخبرنا أن الإنسان يتلى حسب إيمانه ويأتي في المرتبة الأولى الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل. وكل ذلك بأمر الله وتقديره وحكمته وقضاهه وقدره.

ثم أيضاً في هذه التساؤلات كيف هي العلاقة بين الإنس والجن وهما من نوعين مختلفين؟! وكيف نعالج من به مس من الشيطان أو سحر أو عين؟

وبطبيعة الحال لا ينكر أحد وجود الجن فهذا الكون مليء بالكائنات وقد عرفنا منها القليل، ومازلنا نجهل الكثير.

ويتساءل بعض الناس عن عرض مثل هذه الموضوعات في الوقت الذي يرسل فيه العالم المتحضر مركبات فضاء لسبر أغوار الكواكب الخارجية والمجرات الأخرى والكون الهائل ونحن هنا لا نزال نتحدث عن الجن وغيره؟!!

وهذا الحديث يظهر بين بعض المتعلمين أو الدكاترة والأطباء فيقولون أن هذه خرافات وأساطير ليس لها وجود وليست من الواقع في شيء. يقول عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن قوماً يقولون: إن الجن لا تدخل في بدن الإنس، فقال: يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه.

وقد يكون بعض هذا الكلام صحيح كما في قصة المرأة التي كانت تقطع الطريق على الناس والإدعاء بأنها جنية وتصدر أصواتاً تخيف بها المارة في عهد الدولة العباسية في بغداد، ثم أن أحد الشجعان في ذلك الوقت أراد التصدي لها وتماسك عندما ظهرت له واستل سيفه ليقتلها باعتقاده أنها كائن غامض لا يعلم الناس عنه سوى أنه جني.

سرعان ما تراجع هذا الكائن وطارده الرجل وأمسك به وسرعان ما انكشفت الحقيقة لتظهر هذه المرأة ورجت الرجل ألا يقتلها وأنها جارية لبني فلان كانوا يظلمونها ففرت إلى تلك البراري ولجأت إلى ذلك الكهف القريب من المكان الذي تظهر للناس فيه، ثم راحت تتظاهر ليلاً بأنها جنية وتقطع الطريق على المسافرين، فيولون فراراً فتأخذ بعض ما يتركونه وراءهم من متاع وأموال، وكانت تجمع تلك الأشياء في الكهف.

وأما حديثاً فجاء في كتاب موسوعة حلب لـ (خير الدين الأسدي) أنه كان في حلب - خلال بدايات القرن العشرين - أحد القصور القديمة.. كان قصراً فخماً ومع ذلك تحاشي الناس السكن فيه شراء أو استئجاراً؛ إذ شاع الخبر أنه مسكون بالجن.

و ذات مرة تزوّج أحد شطّار حلب المعروفين بالرجولة ، وقرر أن يتخذ بعض غرف ذلك القصر مسكناً له ولعروسه ، فحدّره الناس من الجن ، لكنه لم يلتفت إلى أقوالهم ، فهو يعمل عتّالاً ولا يملك داراً ، وليس عنده من المال ما يستأجر به داراً مناسبة .

وفي بعض الليالي خرج الزوج لبعض أموره ، وبقيت زوجته وحدها في الدار ، وبعد حلول الظلام - ولم تكن حلب منارة بالكهرباء حينذاك - إذا بها ترى من زجاج النافذة شبّحين يظهران في فناء القصر ، ويقومان بحركات غريبة ، ويصدران أصواتاً غامضة ، فذبّ الذعر في قلب المرأة ، وكادت تموت رعباً ، ولم يبق عندها شك أن هذين الشبّحين من الجن ، ولما رجع الزوج ، ذكرت له الخبر ، ورفضت البقاء في ذلك القصر ، لكن الزوج طمأنها ، وأكد لها أنه سيجد مخرجاً لهذه المشكلة .

وفي الليالي التالية لزم الزوج الدار.. وفي منتصف الليل إذ بالشبّحين يظهران ثانية ، ويقومان بما قاما به سابقاً ، ويقتربان من النافذة والباب ، وسرعان ما انقضّ عليهما الزوج من خلف الباب ، وأمسك بأحدهما ، وإذا به يستغيث قائلاً : دخيلك ! لا تقتلني .. أنا فلان ! ، وإذا هو أحد الشطّار أيضاً . وسأله الزوج عن السر فيما

يقوم به هو وصاحبه. فذكر أن أحد الأغنياء في الحارة يريد شراء القصر بثمن زهيد، فأشاع الخبر أن القصر مسكون بالجن، وقد استأجرهما ليظهرها ليلاً لكل من يشتري القصر أو يسكنه على أنهما من الجن، فصدق الناس الإشاعة، ولم يجرؤ أحد على شراء القصر أو استجاره.

ويعتمد كثيراً من يرفض مثل هذه الوقائع والأخبار بنظرهم على العلم الحديث والرؤية الأخرى للعالم بعيداً عن الخوف والنظرة القاصرة للحياة، ويتكلمون كلاماً لا يدري أوله من آخره، لأن كثيراً منهم غير مصدق بتلبس الجنّي للإنسي مثلاً أو وجود الجن في الحياة اليومية من كافرين ومسلمين وبأنهم مكلفون مثل الإنس سواء بسواء قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦) أو أنهم لم يجربوا أن يذهبوا يوماً إلى أحد القراء الموثوقين ليروا بأم أعينهم كيف يتساقط كثير من الناس صرعى هذه الأرواح الخبيثة، وهذا عذرهم إذ أن الحال كما قال ابن تيمية: (لا تكاد تجد في هذا العالم أناساً إلا وهم مبتلون بهذه الأرواح الخبيثة من عين أو سحر أو حسد) ولذلك ضل كثير من هؤلاء المدّعون وأضلوا.

والحق أن هذه الأرواح تسري وتعيش في هذه الحياة بأمر الله ويقدره ولن يصاب أحد من الناس بها إلا بعد قضاء الله وقدره. ولذلك ابتعد كثير من الناس عن ضراط الله فأصابهم ما أصابهم، أو أن أحداً غيرهم أصابهم بعين حاسدة أو سحر مقصود ومعمول لهم مع سبق الإصرار والحسد.

وما أنزل الله داءً إلا وأنزل له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله فقد أرشدنا الله سبحانه أن نحصن أنفسنا وأهلنا وأولادنا وذرائنا من هذه الأرواح والشياطين، فهناك الورد اليومي وهناك أذكار الصباح والمساء وهناك أذكار النوم وأخرى للاستيقاظ وثالثة لدخول الخلاء ورابعة عند دخول المنزل وغيرها من الأذكار والأوراد النافعة والمحصنة من الشيطان وأعوانه.

وسنعرض بعض هذه الأذكار النافعة والوصايا الحميدة والتحصينات التي شرعها الإسلام في مثل هذه المواقف.

ثم نعرض في هذا الكتاب مجموعة من القصص الواقعية والسوالبف الحية والمتمثلة أحداثاً وقصصاً حصلت لأناس وتحدثوا بها بأنفسهم أو حُكي لهم من مصادر موثوقة، أو حتى أحداث تم رصدها من قبل كثير من المهتمين بهذا الجانب المهم في الحياة

اليومية ، وقد وقفت بنفسي على بعض من هذه الحالات أثناء زيارتي لكثير من الأخوة الرقاة - جزاهم الله خيراً.
وأشكر الكثير ممن استفدت كثيراً من كتبهم وأبحاثهم وكتاباتهم التي تظهر بين الحين والآخر هنا وهناك.

كما لا أنسى من كان السبب في إخراج هذا العمل على الوجه المطلوب ورأيه في ذلك أن الناس تريد شيئاً من هذه الأحداث والمواقف والعبر والقصص عن هذا العالم الغريب كما يقول.

وأثنى الدور الذي يقوم به مشايخنا الأفاضل في توجيه الناس وإرشادهم لما ينفعهم في دينهم ودنياهم ومعالجتهم للكثير من الناس الذين أصابهم ما أصابهم من هذه الأرواح الخبيثة بعد شكر الله سبحانه وتعالى ، والذي قدر ذلك في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السماوات والأرض.

اسأل الله بمنه وكرمه أن يمن على عباده بالشفاء العاجل وأن يتفضل عليهم بالعافية والصحة والسلامة من كل سوء.

المؤلف

الفصل الأول

الرقية الشرعية
وما ورد في الكتاب والسنة
عن الجن والشياطين

تهيئة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وبعد :
قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا
سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۗ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا
أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾ (الجن : ١).

يأمر الله رسوله أن يخبر قومه أن الجن استمعوا القرآن فآمنوا به
وصدقوه وانقادوا إليه موحدين لله سبحانه لا يشركون به شيئاً.
فما الجن؟ وما هي صفاتهم؟ وكيف يستعيز المسلم من شرهم؟
أما الجن لغة: فهو مأخوذ من جن الليل إذا أظلم فستر الأشياء
بظلامه وسمي الجن جناً لاستتارهم^(١).

وينبغي أن تعلم : أن وجود الجن ثابت في الكتاب والسنة.

(١) عقيدة المؤمن، ص ١٧٧.

في الكتاب في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات: ٥٦). ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿ (الرحمن: ١٥، ١٤).

السُّنة : للحديث : (ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، قالوا : وإياك يا رسول الله؟).

قال : وإيائي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير^(١).

إنكار وجود الجن كفر يخرج العبد عن الملة الإسلامية وذلك : لأنه أنكر شيئاً معلوماً بثبوته من الدين بالضرورة.

تكذيبه للخبر المتواتر اليقيني الوارد إلينا عن الله جل جلاله وعن رسول الله وهذا يناقض الإيمان بالله جل جلاله كما يناقض الإيمان بكتابه المعجز^(٢).

(١) رواه مسلم.

(٢) كبرى اليقينيات ص ٢٨٠.

إن الجن نوعان :

شياطين لا خير فيهم البتة.

جن منهم الصالح ومنهم الفاسد ومنهم المؤمن والكافر.

والشياطين أصلهم من الجن وذلك لأن إبليس كان من الجن فلما عصى أمر الله تعالى عوقب بطرده من رحمة الله سبحانه فانقطع من الخير كلية^(١)، فكان شيطاناً، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف: ٥٠).

وأما صفاتهم:

مادة خلقهم: إنهم خلقوا من خالص النار وهو طرف لهبها كما قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (الرحمن: ١٥). وللحديث: (خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم)^(٢).

(١) عقيدة المؤمن، ص ١٧٩.

(٢) رواه مسلم.

وإنهم يأكلون ويشربون: للحديث: (لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها)^(١). ونهى رسول الله عن الاستجمار بالعظم والروث وقال: (فإنه زاد إخوانكم من الجن)^(٢). (إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده غمر (رائحة طعام) فأصابه شيء (أي بسبب لحس الشيطان) فلا يلومن إلا نفسه)^(٣).

إنهم يتوالدون: وفق السنة التي جعلها الله لهم كما قال تعالى: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ (الكهف: ٥٠).

وإنهم يتشكلون: فالجن والشياطين يتشكلون بأشكال مختلفة من ذلك:

مجيء الشيطان بصورة شيخ نجدى إلى دار الندوة حيث اجتمع رجال قريش للتشاور في أمر محمد وأشار عليهم مرجحاً الرأي بقتله^(٤).

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه أبو داود والترمذي.

(٣) رواه أبو داود والترمذي.

(٤) تهذيب سيرة ابن هشام ص ٢١٩.

تشكيل يجيء بصورة حية: يقول أبو سعيد الخدري: (كان فتى حديث عهد بعرس، استأذن رسول الله يوم الخندق بأنصاف النهار ليرجع إلى أهله، فقال له رسول الله: خذ عليك سلاحك فإنني أخشى عليك قريظة، ثم رجع، فإذا امرأته على الباب، فأراد أن يطعنها غيرة فقال له: أكفف عليك رمحك وأدخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني؟ فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمتها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه، فما يدري أيها كان أسرع موتاً، (الحية أم الفتى) (١).

مساكنهم: فإن مساكنهم الخرائب، والحشوش (الحمامات) والمزابل والقمامة للحديث: (إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث) والخبث بضم الباء جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة والمراد ذكران الشياطين وإنائهم (٢).

وإن الصالحين من الجن يدخلون الجنة: والجن منهم الصالح ومنهم الفاسد ومنهم المؤمن ومنهم الكافر، قال تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَّا﴾

(١) رواه مسلم.

(٢) فقه السنة مجلد ٣٢.

أَصْلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴿١١﴾ (الجن: ١١). أي من المؤمن والكافر: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ (الجن: ١٤ ، ١٥). والقاسطون هم الجائرون عن الحق الناكبون عنه.

واستدل ابن كثير رحمه الله بقوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ

قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ (الرحمن: ٥٦).

فقال: (أي بل هن أبكار عرب أتراب لم يطأهن أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن وهذه أيضاً من الأدلة على دخول الجن الجنة، قال أرطاه بن المنذر، سئل حمزة بن حبيب: هل يدخل الجن الجنة؟ قال: نعم وينكحون: للجن جنيات وللإنس إنسيات)^(١).
وأما صلتهم بالبشر؟

فاعلم أن الله تعالى كرم آدم عليه السلام وفي تكريمه تكريم لذريته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء: ٧٠). ولم يثبت مثل هذا التكريم للجان لا في الكتاب ولا في السنة فتبين بذلك أن الإنسان أشرف من الجن^(٢).

(١) ابن كثير مجلد ٤ ص ٢٧٨.

(٢) عقيدة المؤمن ص ١٨٤.

ولكن الذي يجعل الجن يطغون ويتعاضمون ويؤذون هو استعادة الإنسان بهم وتعظيمه لهم وإكبارهم فيزدادون طغياناً، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ (الجن: ٦). أي طغياناً وعلى هذا فلا سلطان للجان (أي الكفار منهم والشياطين) ولا قوة لهم على الإنسان إلا إذا كان ضعيف الإيمان أو غافلاً عن ربه وذكره سبحانه وبذلك يكون عرضه لعبث الشياطين به، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (١٦) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٧﴾ (النحل: ٩٩، ١٠٠).

ومن صور صلتهم بالبشر: عونهم للكهان في ادعائهم للغيب: لما في ذلك من صرف الناس عن الله سبحانه والإيمان بأنه سبحانه هو النافع الضار وأن الغيب لله وحده، فينخدع الجهلة بهم للحديث: (إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع، فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم)^(١).

تلبس الجان بالإنس: ويستدل القائلون يتلبس الجان بالإنس بأدلة منها: عن ابن عباس رضي الله عنه: (أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله فقالت: يا رسول الله أن ابني به جنون وإنه يأخذه عند

(١) رواه البخاري.

عشائنا وغدائنا فيخبث علينا، فمسح رسول الله ﷺ صدره ثم دعا له، فثع (قاء) فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى^(١).
لأن أجسام الجن أجسام رقيقة فليس بمستنكر أن يدخلوا في جوف الإنسان^(٢).

يقول عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن قوماً يقولون: إن الجن لا تدخل في بدن الإنس قال: يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه^(٣).

حيث تكلم الجن على لسان المصابين بالمس، وإلا من المتكلم معك بأخبار وأقوال المصروع نفسه يجهلها أو أشخاص يتكلمون بلغات لم يكن المصاب يعرف منها حرفاً واحداً^(٤).

وأما ما يخفظ العبد به نفسه من الشياطين ومردة الجن:

❁ الاستعاذة بالله من الجن: قال تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فصلت: ٣٦).

(١) دلائل النبوة مجلد ٢ ص ٦٠٠.

(٢) الموسوعة الفقهية مجلد ١٦ ص ٩٤.

(٣) طريق الهداية في ذرة خطر الجن والشياطين، القحطاني ص ٤٢.

(٤) عقيدة المؤمن ص ١٧٠.

✽ قراءة المعوذتين: للحديث: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك عاسواهما)^(١).

✽ قراءة آية الكرسي: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (سورة البقرة فيها آية أي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منها آية الكرسي)^(٢).

✽ قراءة سورة البقرة: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة)^(٣).

✽ خاتمة سورة البقرة: عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)^(٤). أي ما أهمه للدنيا والآخرة ودفعتا عنه كل شر)^(٥).

✽ أول سورة حم المؤمن (غافر) إلى قوله إليه المصير مع آية

الكرسي.

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه الترمذي.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه البخاري.

(٥) نزهة المتقين ٢ ص ٧٥٧.

فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ حم المؤمن إلى قوله إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح) (١).

❁ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مائة مرة) عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) (٢).

❁ كثرة ذكر الله عز وجل : عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : (وأمركم أن تذكروا الله تعالى ، فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى).

❁ الوضوء : للحديث : (إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) (٣).

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه أبو داود.

✽ إمساك فضول النظر والكلام والطعام ومخالطة الناس فإن الشيطان إنما يتسلط على ابن آدم من هذه الأبواب الأربعة للحديث: (النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتها أبدلتها إيماناً يجد له حلاوة في قلبه) (١).

✽ الآذان : للحديث (إن الشيطان إذ نودي بالصلاة وليّ وله حصاص) (٢).

فغن سهل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعني غلام لنا، فناداه مناد من حائط باسمه، وأشرف الذي معني على الحائط فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقي هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة) (٣).

✽ مطلق قراءة القرآن يعصم من الشيطان: لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ (الإسراء: ٤٥).

(١) الحسيني في الزوائد / الطبراني.

(٢) رواه مسلم.

(٣) الموسوعة الفقهية مجلد ١٦ ص ٩٨.

الرقية الشرعية

اعلم حفظك الله أن الحصن الحصين هو طاعة الله سبحانه فعليك بتقوى الله وطاعته واجتناب معاصيه ومخالفة أمره والإكثار من قراءة القرآن والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والإحاح على الله بالدعاء فإذا أردت أن تكون معالماً أو تعالج نفسك أو أهل بيتك فينبغي عليك معرفة كيفية التحصين قبل الخوض في العلاج والمواجهة مع السحرة والشياطين حتى لا تعرض نفسك وأهلك وبيتك ومن تعالجه لتسلط وأذى الشياطين وعليك بالالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى وطلب العون والنصرة منه وذلك بأن تتبع الطرق التالية:

- ١ - أن تحصن نفسك وأهلك.
- ٢ - أن تحصن بيتك.
- ٣ - أن تحصن مكان المعالجة.
- ٤ - أن تحصن المريض ومن معه.

❁ كيف يحصن المعالج نفسه وأهله؟

- ١- المحافظة على أذكار الصباح والمساء.
- ٢- يعوذ الأطفال في الصباح والمساء بما كان يعوذ به المصطفى صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين.
- وكان يقول: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.
- ٣- المحافظة على صلاة الفجر جماعة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم) رواه مسلم.
- ٤- الإكثار من قراءة القرآن.
- ٥- يدعو الله أن يحفظه من شر كل ذي شر من الإنس والجن والشياطين.

❁ تحصين المعالجة لبيته:

- ١- يخرج من بيته كل محرم من صور وتمائيل وغيرها.
- ٢- قراءة سورة البقرة كل يوم إن أمكن ذلك.
- ٣- الإكثار من قراءة القرآن وصلاة النوافل في البيت.
- ٤- المحافظة على أذكار الدخول والخروج من البيت.

❁ تحصين مكان العلاج :

قبل القراءة على المصاب ينبغي تحصين المكان حتى تنفر منه الشياطين الموجودة ، ومنع الشياطين التي في الخارج من الدخول إلى مكان العلاج ، وذلك بأن يقرأ المعالج ما يشاء مما يأتي بنية التحصين وطرده الجن ومنعهم من الدخول.

قراءة الأذكار في أول الرقية ، وآية الكرسي ، وأول الصافات والمعوذتين ورش المكان (أركان الحجر) بماء قريء عليه آية الكرسي والمعوذات وغيرها.

❁ تحصين المريض ومن معه:

من المهم جداً أن يحصن المعالج المصاب حتى لا يؤذي من قبل الشياطين وقت القراءة ، وكذلك تحصن من يتواجد مع المصاب وقت القراءة وذلك باستحضار نية التحصين عند بداية الرقية كما هو الحال في تحصين المكان.

والأهم من ذلك كله التحصين بعد القراءة حتى لا تتسلط الشياطين على المصاب وتنتقم منه لما أصابها من أذى وحرق وقت الرقية ، ويجب أن يتحصن المصاب بآيات من القرآن الكريم ، وبالتحصينات النبوية ، والدعاء كما هو مبين في الرقية العامة الشاملة. والله نسأله أن يحفظنا بحفظه ويكلثنا برعايته ويحوطننا بعنايته.

قصص من التاريخ:

سبب إسلام سواد بن قارب وعمر ابن الخطاب

قال الحافظ أبو يعلى الموصلي: حدثنا يحيى بن حجر بن النعمان الشامي، حدثنا علي بن منصور الأنباري، عن محمد بن عبدالرحمن الواقصي، عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم جالس، إذ مر به رجل فقيل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: ومن هذا، قالوا: هذا سواد بن قارب الذي أتاه رثيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأرسل إليه عمر فقال له أنت سواد بن قارب قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك، قال: فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين، فقال: عمري يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني ما أنبأك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم،

قال : نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئي فضربني برجله وقال : قم يا سواد بن قارب واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتطلابها ❖ وشدها العيس بأقتابها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ❖ ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ❖ ليس قدامها كأذنبها

قال قلت : دعني أنام فأني أمسيت ناعسا قال : فلما كانت

الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال : قم يا سواد بن قارب

واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه بعث رسول من لؤي بن

غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتجارها ❖ وشدها العيس بأكوارها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ❖ ما مؤمنو الجن ككفارها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ❖ بين روايبها وأحجارها

قال قلت دعني أنام فأني أمسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة

أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي

واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو
إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتحساسها ❖ وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ❖ ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ❖ وأسم بعينيك إلى راسها
قال فقمتم وقلت: قد امتحن الله قلبي فرحلت ناقتي ثم أتيت
المدينة يعني مكة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه
فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله قال هات فأنشأت:
أتاني نجيبى بعد هـ رقة

ولم يك فيما قد تلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة
أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الأزار ووسطت
بي الدعلب الوجناء غير السباب
فأشهد أن الله لا شيء غيره

وأنت مأمون على كل غالب
وأنت أدنى المرسلين وسيلة
إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى

وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعاة

سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمقالتى فرحا شديدا حتى رأى الفرح فى وجوههم. قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب فالتزمه وقال: قد كنت أشتهى أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتىك رثىك اليوم؟ قال: أما منذ قرأت القرآن فلا، ونعم العوض كتاب الله من الجن ثم قال عمر: كنا يوما فى حى من قرىش يقال لهم آل ذرىح وقد ذبحوا عجلا لهم والجزار يعالجه، إذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شىئا قال: يا آل ذرىح أمر نجىح، صائح يصىح بلسان فصىح يشهد أن لا إله إلا الله. وهذا منقطع من هذا الوجه ويشهد له رواية البخارى وقد تساعدوا على أن سامع الصوت من العجل هو عمر بن الخطاب والله أعلم.

وفى رواية عن عمر رضى الله عنه قال: كنت جالسا مع أبى جهل وشيبة ابن ربىعة، فقال أبو جهل: يا معشر قرىش! إن محمدا قد شتم آلهتكم وسفه أحلامكم وزعم أن من مضى من آبائكم يتهافتون فى النار، ألا! ومن قتل محمدا فله على مائة ناقة حمراء وسوداء وألف أوقية من فضة! فخرجت متقلدا السىف متكببا كنانتى

أريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فمررت على عجل يذبحونه فقمتم
أنظر إليهم ، فإذا صائح يصيح ، من جوف العجل يا آل ذريح أمر
نجيح رجل يصيح بلسان فصيح ، يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله ، فعلمت أنه أرادني ، ثم مررت بغنم فإذا
هاتف يهتف يقول :

يا أيها الناس ذوو الأجسام ❖ ما أنتم وطائش الأحلام
ومسندوا الحكم إلى الأصنام ❖ فكلكم أراه كالأنعام
أما ترون ما أرى أمامي ❖ من ساطع يجلو دجى الظلام
قد لاح للناظر من تهام ❖ أكرم به الله من إمام
قد جاء بغد الكفر بالإسلام ❖ والبر والصلوات للأرحام
فقلت : والله ما أراه إلا أرادني ، ثم مررت بالضمير
(بالضمار : ضمير : صنم عبده العباس بن مرداس السلمى ورهطه)
فإذا هاتف من جوفه :

ترك الضمار وكان يعبد وحده ❖ بعد الصلاة مع النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى ❖ بعد ابن مريم من قريش مهتد
سيقول من عبد الضمار ومثله ❖ ليت الضمار ومثله لم يعبد
فاصبر أبا حفص فإنك آمن ❖ يأتيك عز غير عز بني عدي

لا تعجلن فأنت ناصر دينه ❖ حقا يقينا باللسان وباليد
فوالله لقد علمت أنه أرادني! فجئت حتى دخلت على أختي
فإذا خباب ابن الأرت عندها وزوجها! فقال خباب: ويحك يا عمر!
أسلم، فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم، فقال لي: قد استجيب لي فيك يا عمر! أسلم، فأسلمت
وكنت رابع أربعين رجلا ممن أسلم، ونزلت (يا أيها النبي حسبك الله
ومن تبعك من المؤمنين).

سبب إسلام مازن بن العضوب

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة، حدثنا عبدالله بن محمد
بن جعفر، حدثنا عبدالرحمن بن الحسن، علي بن حرب، حدثنا
أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه عن عبدالله العماني،
قال: كان منا رجل يقال له مازن بن العضوب يسدن صنما بقرية
يقال لها سمايا من عمان وكانت تعظمه بنو الصامت وبنو حطامة
ومهرة وهم أخوال مازن أمه زينب بنت عبدالله بن ربيعة بن خويص
أحد بني نمران قال مازن: فعترنا يوما عند الصنم عتيرة وهي الذبيحة

فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله الأكبر فدع نحيثا من حجر تسلم من حر سقر قال: ففزعت لذلك فزعا شديدا ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إليّ أقبل تسمع ما لا تجهل هذا، نبي مرسل، جاء بحق منزل، فأمن به كي تعدل، عن حر نار تشعل، وقودها الجندل قال مازن فقلت إن هذا لعجب وإن هذا لخير يراد بي وقدم علينا رجل من الحجاز فقلت: ما الخبر وراءك؟ فقال: ظهر رجل يقال له أحمد يقول لمن أتاه أجيئوا داعي الله فقلت: هذا نبأ ما سمعت فثرت إلى الصنم فكسرتة جذاذا وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح الله صدري للإسلام فأسلمت وقلت:

كسرت باجرا أجزاذا وكان لنا ❖ لنا ربا نطيف به ضلا بتضلال
 فالهاشمي هداانا من ضلالتنا ❖ ولم يكن دينه مني على بال
 يا راكبا بلغن عمرا وأخوتها ❖ إنني لمن قال ربي باجر قالي
 يعني بعمر الصامت وأخوتها حطامة فقلت: يا رسول الله إنني
 امرؤ مولع بالطرب وباللهم مع النساء وشرب الخمر وألحت علينا
 السنون فاذهبن الأموال واهزلن السراري وليس لي ولد فادع الله أن
 يذهب عني ما أجد ويأتينا بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله

عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرّام الحلال وبالإثم
وبالعهر عفة وآته بالحيا وهب له ولدا قال فاذهب الله عني ما أجد
واخصبت عمان وتزوجت أربع حرائر وحفظت شطر القرآن ووهب
لي حيان بن مازن وأنشأ يقول:

إليك رسول الله خبت مطيتي

تجوب الفيافي من عمان إلى العرج

لتشفع لي يا خير من وطىء الحصى

فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج

إلى معشر خالفت في الله دينهم

فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحي

وكنت امرءاً بالخمير والعهر مولعا

شبابي حتى آذن الجسم بالنهج

فبدلني بالخمير خوفا وخشية

وبالعهر إحصانا فحصن لي فرجي

فأصبحت همي في الجهاد ونيتي

فلله ما صومي ولله ما حجني

قال فلما أتيت قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرا لهم

فهجاني فقلت إن رددت عليه فإنما أهجو نفسي فرحلت عنهم فأتتني

منهم زلفة عظيمة وكنت القيم بأموورهم فقالوا يا ابن عم عينا عليك

أمرنا وكرهنا ذلك فإن أبيت ذلك فارجع وقم بأمورنا وشأنك وما
تدين فرجعت معهم وقلت :

لبغضكم عندنا مر مذاقتـه

وبغضنا عندكم يا قومنا لبن

لا يفتن الدهر إن بُثت معائبكم

وكلكم حين يثني علينا فطين

شاعرنا مفحم عنكم وشاعركم

في حدبنا مبلغ في شتمنا لسين

ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر

وفي قلوبكم البغضاء والإحن

قال مازن فهدهم الله بعد إلى الإسلام جميعا.

حرم الزنا ومنع منا القرار

روى الحافظ أبو نعيم من حديث عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال: إن أول خبر كان بالمدينة بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة بالمدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طائر أبيض فوق على حائط لهم فقالت له: لم لا تنزل إلينا فتحدثنا ونحدثك وتخبّرنا ونخبرك فقال لها إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار.

وقال الواقدي: حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز، عن الزهري عن، علي بن الحسين قال: إن أول خبر قدم المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة تدعى فاطمة كان لها تابع فجاءها ذات يوم فقام على الجدار فقالت: ألا تنزل فقال: لا إنه قد بعث الرسول الذي حرم الزنا.

وأرسله بعض التابعين أيضا وسماه بابن لوزان وذكر أنه كان قد غاب عنها مدة ثم لما قدم عاتبته فقال: إني جئت الرسول فسمعتة يحرم الزنا فعليك السلام.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، قال: قال، عثمان بن عفان:

خرجنا في عسير إلى الشام قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بأفواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت: أتاني صاحبني فوقف على بابي فقلت ألا تدخل فقال: لا سبيل إلى ذلك خرج أحمد وجاء أمر لا يطاق ثم انصرفت فرجعت إلى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو إلى الله عز وجل.

وقال الواقدي حدثني محمد بن عبدالله الزهري، قال كان الوحي يسمع فلما كان الإسلام منعوا وكانت امرأة من بني أسد يقال لها سعييرة لها تابع من الجن فلما رأى الوحي لا يستطيع أتاها فدخل في صدرها فضج في صدرها فذهب عقلها فجعل يقول: من صدرها وضع العناق ومنع الرفاق وجاء أمر لا يطاق وأحمد حرم الزنا.

ويلك ما ترى فقال هل من جارية طامث فقلنا ومن لنا بها فقال :
 شيخ منا هي والله عندي عفيفة الأم فقلنا : فعجلها فأتى بالجارية
 وطلع الجبل وقال : للجارية اطرحي ثوبك واخرجي في وجوههم
 وقال للقوم : اتبعوا أثرها وقال لرجل منا يقال له أحمد بن حابس :
 يا أحمد بن حابس عليك أول فارس فحمل أحمد فطعن أول فارس
 فصرعه ، وانهزموا فغنمناهم ، قال : فابتئنا عليهم بيتا وسميناه ذا
 الخلصة وكان لا يقول لنا شيئا إلا كان كما يقول ، حتى إذا كان
 مبعثك يا رسول الله قال لنا يوما يا معشر دوس نزلت بنوا الحارث بن
 كعب فركبنا فقال لنا : أكدسوا الخيل كدسا ، أحشوا القوم رمسا ،
 أنفوهم غدية ، واشربوا الخمر عشية ، قال : فلقيناهم فهزمونا
 وغلبونا فرجعنا إليه فقلنا : ما حالك وما الذي صنعت بنا فنظرنا إليه
 وقد احمرّت عيناه وانتصبت أذناه وانبرم غضبانا حتى كاد أن ينفطر
 وقام فركبنا واغتفرنا هذه له ومكثنا بعد ذلك حيناً ثم دعانا فقال :
 هل لكم في غزوة تهب لكم عزا ، وتجعل لكم حرزا ، ويكون في
 أيديكم كنزا ، فقلنا : ما أحوجنا إلى ذلك فقال : اركبوا فركبنا فقلنا
 ما تقول فقال بنو الحارث بن مسلمة ثم قال قفوا فوقفنا ثم قال :
 عليكم بفهم ثم قال : ليس لكم فيهم دم عليكم بمضرهم أرباب

خيل ونعم ثم قال لا رهط دريد بن الصمة قليل العدد وفي الذمة ثم قال لا ولكن عليكم بكعب بن ربيعة وأسكنوها ضيعة عامر بن صعصعة فليكن بهم الوقعة، قال: فلقيناهم فهزمونا وفضحونا فرجعنا وقلنا: ويملك ماذا تصنع بنا؟ قال: ما أدري كذبني الذي كان يصدقني أسجنوني في بيتي ثلاثا ثم ائتوني ففعلنا به ذلك ثم أتينا بعد ثلاثة ففتحنا عنه فإذا هو كأنه حجرة نار. فقال: يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الأنبياء قلنا: أين؟ قال بمكة وأنا ميت فادفوني في رأس جبل فإني سوف أضطرم نارا وإن تركتموني كنت عليكم عارا فإذا رأيتم اضطرامي وتلهبي فاقدفوني بثلاثة أحجار ثم قولوا مع كل حجر بسمك اللهم فإني أهدى وأطفئ قال وإنه مات فاشتعل نار ففعلنا به ما أمر وقد قذفناه بثلاثة أحجار نقول مع كل حجر بسمك اللهم فحمد وطفى، وأقمنا حتى قدم علينا الحاج فأخبرونا بمبعثك يا رسول الله (غريب جدا).



خرج أحمد

وروى الواقدي عن أبيه ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن النضر بن سفيان الهذلي ، عن أبيه قال : خرجنا في غير لنا إلى الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان ، قد عرّسنا من الليل ، فإذا بفارس يقول وهو بين السماء والأرض : أيها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج أحمد فطردت الجن كل مطرد ففرعنا ونحن رفقة حزورة كلهم قد سمع بهذا فرجعنا إلى أهلنا فإذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش في نبي قد خرج فيهم من بني عبدالمطلب اسمه أحمد. (ذكره أبو نعيم).

تنكس الصنم

وقال الخرائطي : حدثنا عبدالله بن محمد البلوي بمصر ، حدثنا عمارة بن زيد ، حدثني عبدالله بن العلاء ، حدثني يحيى بن عروة عن أبيه ، أن نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي وزيد بن عمرو بن نفيل ، وعبدالله بن جحش بن رثاب ، وعثمان بن الحويرث ، كانوا عند صنم لهم يجتمعون إليه

قد اتخذوا ذلك اليوم من كل سنة عيداً كانوا يعظمونه وينحرون له
الجزور ثم يأكلون ويشربون الخمر ويعكفون عليه ، فدخلوا عليه في
الليل فرأوه مكبوا على وجهه فأنكروا ذلك ، فأخذوه فردوه إلى
حاله فلم يلبث أن انقلب انقلاباً عنيفاً فأخذوه فردوه إلى حاله
فانقلب الثالثة فلما رأوا ذلك اغتموا له وأعظموا ذلك فقال : عثمان
بن الحويرث ماله قد أكثر التنكس إن هذا لأمر قد حدث وذلك في
الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عثمان
يقول :

أيا صنم العيد الذي صف حوله

صناديد وفد من بعيد ومن قرب

تنكست مغلوباً فما ذاك قل لنا

أذاك سفية أم تنكست للعتب

فإن كان من ذنب أتيناً فإننا

نبوء بأقرار ونلوي عن الذنب

وإن كنت مغلوباً ونكست صاغراً

فما أنت في الأوثان بالسيد الرب

قال فأخذوا الصنم فردوه إلى حاله فلما استوى هتف بهم

هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول :

تردى لمولود أنارت بنوره
 جميع فجاج الأرض في الشرق والغرب
 وخرت له الأوثان طرا وأرعدت
 قلوب ملوك الأرض طرا من الرعب
 ونار جميع الفرس باخت وأظلمت
 وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب
 وصدت عن الكهان بالغيب جنها
 فلا مخبر عنهم بحق ولا كذب
 فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم
 وهبوا إلى الإسلام والمنزل الرحب

قال فلما سمعوا ذلك خلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض:
 تصادقوا وليكنم بعضكم على بعض فقالوا: أجل فقال لهم ورقة
 ابن نوفل: تعلمون والله ما قومكم على دين ولقد اخطئوا الحجة
 وتركوا دين إبراهيم ما حجر تطيفون به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع
 ولا يضر يا قوم التمسوا لأنفسكم الدين قال: فخرجوا عند ذلك
 يضربون في الأرض ويسألون عن الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام
 فأما ورقة بن نوفل فتنصر وقرأ الكتب حتى علم علما وأما عثمان

بن الحويرث فسار إلى قيصر فتنصر وحسنت منزلته عنده، وأما زيد بن عمرو بن نفيل فأراد الخروج فحبس، ثم إنه خرج بعد ذلك فضرب في الأرض حتى بلغ الرقة من أرض الجزيرة فلقى بها راهبا عالما فأخبره بالذي يطلب، فقال له الراهب: إنك لتطلب دينا ما تجد من يملك عليه ولكن قد أظلك زمان نبي يخرج من بلدك يبعث بدين الحنيفية فلما قال له ذلك رجع يريد مكة، فغارت عليه لحم فقتلوه وأما عبدالله بن جحش فأقام بمكة حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج مع من خرج إلى أرض الحبشة فلما صار بها تنصر وفارق الإسلام فكان بها حتى هلك هنالك نصرانيا.

إسلام عباس بن مرداس

وقد قال الخرائطي حدثنا أحمد بن اسحاق بن صالح أبو بكر الوراق عن العباس بن مرداس أنه كان يعر في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بياض مثل اللبن فقال: يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء قد كفت أحراسها وأن الحرب تجرعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الإثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصوى.

قال : فرجعت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت ، حتى
جئت وثنا لنا يدعى الضماد وكنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما
حوله ثم تمسحت به وقبلته فإذا صائح من جوفه يقول :

قل للقبائل من سليم كلها ❖ هلك الضماد وفاز أهل المسجد
هلك الضماد وكان يعبد مرة ❖ قبل الصلاة مع النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى ❖ بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال : فخرجت مرعوباً حتى أتيت قومي فقصصت عليهم
القصة وأخبرتهم الخبر وخرجت في ثلاثمائة من قومي بني حارثة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فدخلنا المسجد فلما
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : يا عباس كيف كان
اسلامك؟ فقصصت عليه القصة ، قال : فسر بذلك وأسلمت أنا
وقومي ورواه الحافظ أبو نعيم في الدلائل من حديث أبي بكر بن أبي
عاصم ، عن عمرو بن عثمان به ثم رواه أيضاً من طريق الأصمعي
حدثني الوصافي ، عن منصور بن المعتمر ، عن قبيصة بن عمرو بن
اسحاق الخزاعي ، عن العباس بن مرداس السلمي قال أول إسلامي
أن مرداساً أباي لما حضرته الوفاة أوصاني بصنم يقال له ضماد
فجعلته في بيت وجعلت آتية كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله

عليه وسلم سمعت صوتا مرسلا في جوف الليل راعني فوثبت إلى
ضماد مستغيثا وإذا بالصوت من جوفه وهو يقول :
قل للقبيلة من سليم كلها ❖ هلك الأنيس وعاش أهل المسجد
أودى ضماد وكان يعبد مرة ❖ قبل الكتاب إلى النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى ❖ بعد ابن حريم من قريش مهتد
قال فكتمته الناس فلما رجع الناس من الأحزاب بينما أنا في
ابلي بطرف العقيق من ذات عرق راقدا سمعت صوتا وإذا برجل
على جناح نعامة وهو يقول : النور الذي وقع ليلة الثلاثاء مع
صاحب الناقة العضباء في ديار اخوان بني العنقاء فأجابه هاتف من
شماله وهو يقول :

بشر الجن وابلاسها ❖ إن وضعت المطي أحلاسها
وكألت السماء أحراسها

قال فوثبت مذعورا وعلمت أن محمدا مرسل فركبت فرسي
واحتشت السير حتى انتهيت إليه فبايعته ثم انصرفت إلى ضماد
فأحرقته بالنار ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنشدته شعرا أقول فيه :

لعمرك أني يوم أجعل جاهلا ❖ ضمادا لرب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والأوس حوله ❖ أولئك أنصار له ما أولئكا

كتارك سهل الأرض والحزن يبتغي ❖ ليسلك في وعت الأمور المسالكا
 فأمنت بالله الذي أنا عبده ❖ وخالفت من أمسى يريد المهالكا
 ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا ❖ أبايع نبي الأكرمين المباركا
 نبي أتانا بعد عيسى بناطوق ❖ من الحق فيه الفصل فيه كذلكا
 أمين على القرآن أول شافع ❖ وأول مبعوث يجيب الملائكا
 تلافى عرى الإسلام بعد انتقاضها ❖ فأحكمها حتى أقام المناسكا
 عنيتك يا خير البرية كلها ❖ توسطت في الفرعين والمجد مالكا
 وأنت المصطفى من قريش إذا سمعت ❖ على ضمورها تبقى القرون المباركا
 إذا انتسب الحيان كعب ومالك ❖ وجدناك محضا والنساء العواركا

سبب اسلام رجال من خثعم

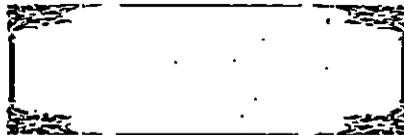
قال الخرائطي وحدثنا عبدالله بن محمد البلوي بمصر، حدثنا
 عمارة بن زيد، حدثنا اسحاق بن بشر وسلمة بن الفضل، عن محمد
 بن اسحاق، حدثني شيخ من الأنصار يقال له عبدالله بن محمود من
 آل محمد بن مسلمة قال بلغني أن رجالا من خثعم كانوا يقولون إن
 مما دعانا إلى الإسلام إنا كنا قوما نعبد الأوثان فبينما نحن ذات يوم

عند وثن لنا إذ أقبل نفر يتقاضون إليه يرجون الفرج من عنده لشيء
شجرَ بينهم إذ هتف بهم هاتف يقول :

يا أيها الناس ذوو الأجسام ❖ من بين أشياخ إلى غلام
ما أنتم وطائش الأحلام ❖ ومسند الحكم إلى الأصنام
أكلكم في حيرة نيام ❖ أم لا ترون ما الذي أمامي
من ساطع يجلو دجى الظلام ❖ قد لاح للناظر من تهام
ذاك نبي سيد الأنام ❖ قد جاء بعد الكفر بالإسلام
أكرمه الرحمن من إمام ❖ ومن رسول صادق الكلام
أعدل ذي حكم من الأحكام ❖ يأمر بالصلاة والصيام
والبر والصلوات للأرحام ❖ ويزجر الناس عن الآثام
والرجس والأوثان والحرام ❖ من هاشم في ذروة السنام
مستعلنا في البلد الحرام

قال فلما سمعنا ذلك تفرقنا عنه وأتينا النبي صلى الله عليه

وسلم فأسلمنا.



دعموص العرب

وقال الخرائطي حدثنا عبدالله البلوي ، حدثنا عمارة ، حدثني عبيدالله بن العلاء ، حدثنا محمد بن عكبر ، عن سعيد بن جبير أن رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير وكان أهدى الناس للطريق وأسراهم بليل وأهجمهم على هول وكانت العرب تسميه لذلك دعموص العرب لهديته وجراوته على السير ، فذكر عن بدء إسلامه قال : إني لأسير برمل عالج ذات ليلة ، إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي ونختها ، وتوسدت ذراعها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن ، من أن أوذى أو أهاج ، فرأيت في منامي رجلا شابا يرصد ناقتي ويده حربة يريد أن يضعها في نحرها ، فانتبهت لذلك فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت : هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت في منامي مثل رؤياي الأولى فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم أر شيئا وإذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضرب والتفت فإذا أنا برجل شاب كالذي رأيت في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها وهو يقول :

يا مالك بن مهلهل بن دثار ❖ مهلا فدى لك مئزري وإزاري

عن ناقة الأنسي لا تعرض لها ❖ واختربها ما شئت من أثواري
ولقد بدا لي منك ما لم أحتسب ❖ ألا رعيت قرابتي وذماري
تسمو إليه بحربة مسمومة ❖ تبا لفعلك يا أبا الغفار
لولا الحياء وأن أهلك جيرة ❖ لعلمت ما كشفت من أخباري
قال فأجابه الشاب وهو يقول :

أردت أن تعلو وتخفض ذكرنا ❖ في غير مزربة أبا العيزار
ما كان فيهم سيد فيما مضى ❖ إن الخيار همو بنو الأخيار
فاقصد لقصدهك يا معكبر إنما ❖ كان المجير مهلهل بن دثار

قال فينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال
الشيخ للفتى: قم يا ابن أخت فخذ أيها شئت فداء لناقة جاري
الأنسي، فقام الفتى فأخذ منها ثوراً وانصرف، ثم التفت إلى الشيخ
فقال: يا هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل: أعوذ
بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل
أمرها قال: فقلت له: ومن محمد هذا قال: نبي عربي لا شرقي ولا
غربي بعث يوم الاثنين قلت: وأين مسكنه؟ قال: يثرب ذات
النخل، قال فركبت راحلتي حين برق لي الصبح وجددت السير
حتى تقحمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني

بحديث قبل أن أذكر له منه شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير: وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ ﴿١٥٦﴾ وروى الخرائطي من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن داود بن الحسين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي قال: إذا كنت بواد تخاف السبع فقل: أعوذ بدانيال والجب من شر الأسد. وروى البلوي، عن عمارة بن زيد، عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس قصة قتال علي الجن بالبئر ذات العلم، التي بالجحفة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي لهم الماء فأرادوا منعه وقطعوا الدلو فنزل إليهم (وهي قصة مطولة منكورة جداً والله أعلم).

عمرو بن معد يكرب

وقال الخرائطي حدثني أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي وغيره، حدثنا سليمان بن بنت شرحبيل الدمشقي، حدثنا عبدالقدوس بن الحجاج، حدثنا خالد بن سعيد عن الشعبي، عن رجل قال: كنت في مجلس عمر بن الخطاب وعنده جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذكرون فضائل القرآن فقال بعضهم: خواتيم سورة النحل وقال بعضهم: سورة يس، وقال علي: فأين أنتم عن فضيلة آية الكرسي، أما إنها سبعون كلمة في كل كلمة بركة، قال: وفي القوم عمرو بن معدي كرب لا يجير جوابا فقال: أين أنتم عن بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عمر: حدثنا يا أبا ثور، قال: بينما أنا في الجاهلية إذ جهدني الجوع فأقحمت فرسي في البرية فما أصبت إلا بيض النعام فبينما أنا أسير إذ أنا بشيخ عربي في خيمة وإلى جانبه جارية كأنها شمس طالعة، ومعه غنيمات له، فقلت له: استأسر ثكلتك أمك، فرفع رأسه إليّ وقال: يا فتى إن

أردت قرىً فانزل وإن أردت معونة أعناك فقلت له : أستأسر ،
فقال :

عرضنا عليك النزل منا تكراً ❖ فلم ترعوي جهلاً كفعل الأشائم
وجئت ببهتان وزور ودون ما ❖ تمنيته بالبيض حنز الغلاصم
قال ووئب إلي وثبة وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم فكأنني
مثلت تحته ، ثم قال : أقتلك ؟ أم أخلي عنك ؟ قلت : بل خل عني
قال فخلي عني ثم إن نفسي جاذبتني بالمعاودة فقلت : استأسر
ثكلتك أمك فقال :

ببسم الله والرحمن فزنا ❖ هنالك والرحيم به قهرنا
وما تغني جلادة ذي حفاظ ❖ إذا يوماً لمعركة برزنا
ثم وثب لي وثبة كأنني مثلت تحته ، فقال : أقتلك أم أخلي
عنك ؟ قال قلت : بل خل عني ، فخلي عني فانطلقت غير بعيد ، ثم
قلت في نفسي : يا عمرو أيقهرك هذا الشيخ ؟ والله للموت خير لك
من الحياة فرجعت إليه فقلت له : استأسر ثكلتك أمك فوئب إلي
وثبةً وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم فكأنني مثلت تحته فقال
أقتلك أم أخلي عنك ؟ قلت : بل خل عني فقال : هيهات يا جارية
إئتني بالمدية فأته بالمدية فجز ناصيتي ، وكانت العرب إذا ظفرت

برجل فجزت ناصيته استعبدته فكنت معه أخدمه مدة، ثم إنه قال:
يا عمرو أريد أن تتركب معي البرية وليس بي منك وجل فإنني ببسم
الله الرحمن الرحيم لوائح قال فسرنا حتى أتينا واديا أشبا مهولا
مغولا فنأدى بأعلى صوته: بسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق طير في
وكره إلا طار، ثم أعاد القول فلم يبق سبع في مريضه إلا هرب، ثم
أعاد الصوت فإذا نحن بجبشي قد خرج علينا من الوادي كالنخلة
السحوق، فقال لي: يا عمرو إذا رأيتنا قد اتحدنا فقل: غلبه صاحبي
بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فلما رأيتهما قد اتحدنا قلت: غلبه
صاحبي باللات والعزى فلم يصنع الشيخ شيئا فرجع إلي وقال قد
علمت أنك قد خالفت قولي قلت أجل ولست بعائد، فقال: إذا
رأيتنا قد اتحدنا فقل غلبه صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت
أجل فلما رأيتهما قد اتحدنا قلت غلبه صاحبي ببسم الله الرحمن
الرحيم فاتكأ عليه الشيخ فبعجه بسيفه فاشتق بطنه فاستخرج منه
شيئا كهيئة القنديل الأسود ثم قال يا عمرو هذا غشه وغله ثم قال:
أتدري من تلك الجارية؟ قلت: لا، قال: تلك الفارعة بنت السليل
الجرهمي من خيار الجن وهؤلاء أهلها بنو عمها يغزونني منهم كل
عام رجل ينصرني الله عليه ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قال: قد

رأيت ما كان مني إلى الحبشي وقد غلب علي الجوع فأتتني بشيء
 آكله فأقحمت بفرسي البرية فما أصبت إلا بيض النعام فأتيته به
 فوجدته نائماً وإذا تحت رأسه شيء كهيئة الحشبة ، فاستلته فإذا هو
 سيف عرضه شبر في سبعة أشبار ، فضربت ساقيه ضربة أبنت
 الساقين مع القدمين ، فاستوى على قفا ظهره وهو يقول : قاتلك الله
 ما أغدرك يا غدار قال عمر : ثم ماذا صنعت قلت : فلم أزل أضربه
 بسيفي حتى قطعته إربا إربا قال : فوجم لذلك ثم أنشأ يقول :

بالغدر نلت أخا الإسلام عن كذب ❖ ما إن سمعت كذا في سالف العرب
 والعجم تأنف مما جئته كرماً ❖ تبا لما جئته في السيد الأرب
 إني لأعجب أني نلت قتله ❖ أم كيف جازاك عند الذنب لم تنب
 قرم عفا عنك مرات وقد علقت ❖ بالجم منك يدها موضع العطب
 لو كنت آخذ في الإسلام ما فعلوا ❖ في الجاهلية أهل الشرك والصلب
 إذا نالتك من عدلي مشطبة ❖ تدعو لذائقها بالويل والحرب

قال ثم ما كان من حال الجارية؟ قلت : ثم إني أتيت الجارية
 فلما رأني قالت : ما فعل الشيخ؟ قلت : قتله الحبشي ، فقالت :
 كذبت بل قتله أنت بغدرك ، ثم أنشأت تقول :

يا عين جودي للفارس المغوار ❖ ثم جودي بواكفات غزار ،
 لا تملي البكاء إذ خانك الدهر ❖ بواف حقيقة صبار

وتقي وذي وقار وحلم ❖ وعديل الفخار يوم الفخارِ
لهف نفسي على بقائك عمرو ❖ أسلمتك الأعمار للأقدارِ
ولعمري لو لم ترمه بغدر ❖ رمت ليثاً كصارم بتارِ
قال: فأحفظني قولها فاستللت سيفي ودخلت الخيمة لأقتلها
فلم أر في الخيمة أحداً، فاستقت الماشية وجئت إلى أهلي، وهذا أثر
عجيب والظاهر أن الشيخ كان من الجان وكان ممن أسلم وتعلم
القرآن وفيما تعلمه بسم الله الرحمن الرحيم وكان يتعوذ بها.

النجاشي وورقة بن نوفل

وقال الخرائطي: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي، حدثنا عمارة ابن زيد. قال: حدثني عبدالله بن العلاء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر، قالت: كان زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران أنهما أتيا النجاشي بعد رجوع أبرهة من مكة قالوا: فلما دخلنا عليه قال لنا: أصدقاني أيها القرشيان هل ولد فيكم مولود أراد أبوه ذبحه؟ فضرب عليه بالقداح فسلم ونُحرت عنه إبل كثيرة قلنا: نعم. قال: فهل لكما علم به ما فعل قلنا: تزوج امرأة يقال لها أمنة بنت وهب تركها حاملا وخرج، قال: فهل تعلمان ولد أم لا قال. ورقة بن نوفل: أخبرك أيها الملك أني ليلة قد بت عند وثن لنا كنا نطيف به ونعبده إذ سمعت من جوفه هاتفا يقول:

ولد النبي فذلت الأملاك ❖ ونأى الضلال وأدبر الإشرار
ثم انتكس الصنم علي وجهه فقال زيد بن عمرو بن نفيل:
عندي كخبره أيها الملك، قال: هات قال: أنا في مثل هذه الليلة التي

ذكر فيها حديثه خرجت من عند أهلي وهم يذكرون حمل آمنة حتى أتيت جبل أبي قبيس أريد الخلو فيه لأمر رابني، إذ رأيت رجلاً نزل من السماء له جناحان أخضران فوقف على أبي قبيس ثم أشرف على مكة فقال: ذل الشيطان وبطلت الأوثان، ولد الأمين، ثم نشر ثوباً معه وأهوى به نحو المشرق والمغرب. فرأيته قد جلل ما تحت السماء وسطع نور كاد أن يختطف بصري وهالني ما رأيت، وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسطع له نور أشرفت له تهامة وقال ذكت الأرض وأدت ربيعها وأوماً إلى الأصنام التي كانت على الكعبة، فسقطت كلها قال النجاشي: ويحكما أخبركما عما أصابني إني لنائم في الليلة التي ذكرتما في قبة وقت خلوتي، إذ خرج عليّ من الأرض عنق ورأس وهو يقول: حل الويل بأصحاب الفيل رمتهم طير أبابيل بمجارة من سجيل هلك الأشرم المعتدي المجرم وولد النبي الأمي المكي الحرمي، من أجابه سعد، ومن أباه عتد، ثم دخل الأرض فغاب فذهبت أصيح فلم أطق الكلام ورمت القيام فلم أطق القيام فصرعت القبة بيدي فسمع بذلك أهلي فجأؤني فقلت: أحجبوا عني الحبشة فحجبوهم عني ثم أطلق عن لساني ورجلي.

بني هند وهاتف الجن

وروى الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه في ترجمة الحارث بن هانيء بن المدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري عن أبيه عن جده عن أبيه عن زمل بن عمرو العذري قال: كان لبني عذرة صنم يقال له حمام، وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة وكان سادنه رجلا يقال له طارق، وكانوا يعترفون عنده فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول: يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأودى حمام ودفع الشرك الإسلام، قال: ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول: يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق، بوحي ناطق، صدع صادع، بأرض تهامة لناصريه السلامة، ولخاذليه الندامة، هذا الوداع مني إلى يوم القيامة قال: زمل فوقع الصنم لوجهه، قال: فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي وأنشدته شعرا فقلت:

إليك رسول الله أعلمت نصها ❖ وكلفتها حزناً وغوراً من الرمل
لأنصر خير الناس نصراً مؤزراً ❖ وأعقد حبلاً من حبالك في جبلي
وأشهد أن الله لا شيء غيره ❖ أدين به ما أثقلت قدمي نعلي
قال : فأسلمت وبايعته ، وأخبرناه بما سمعنا ، فقال : ذاك من
كلام الجن ، ثم قال : يا معشر العرب إني رسول الله إليكم وإلى
الأنام كافة ، أدعوهم إلى عبادة الله وحده وإني رسوله وعبده وأن
تحجوا البيت وتصوموا شهراً من إثني عشر شهراً وهو شهر رمضان ،
فمن أجابني فله الجنة نزلاً ، ومن عصاني كانت النار له منقلبا ،
قال : فأسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم ، من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصة
إني بعثته إلى قومه عامداً فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ومن أبى
فله أمان شهرين شهد علي بن أبي طالب ، ومحمد بن مسلمة
الأنصاري ، ثم قال ابن عساكر : غريب جداً .

الشيطان مسعر والعفريت سمج

وقال سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه حدثني محمد بن سعيد يعني عمه قال: قال محمد بن المنكدر: إنه ذكر لي عن ابن عباس قال: هتف هاتف من الجن على أبي قبيس فقال:

قبح الله رأيكم آل فهر ❖ ما أدق العقول والأفهام

حين تعصى لمن يعيب عليها ❖ دين آبائها الحماة الكرام

حالف الجن جن بصرى عليكم ❖ ورجال النخيل والآطام

توشك الخيل أن تردها تهادي ❖ تقتل القوم في حرام بهام

هل كريم منكم له نفس حر ❖ ماجذ الوالدين والأعمام

ضارب ضربة تكون نكالا ❖ ورواحا من كربة واغتمام

قال ابن عباس فأصبح هذا الشعر حديثا لأهل مكة يتناشدونه

بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا شيطان يكلم

الناس في الأوثان يقال له مسعر، والله مخزيه، فمكثوا ثلاثة أيام فإذا

هاتف يهتف على الجبل يقول:

نحن قتلنا في ثلاث مسعرا ❖ إذ سفه الجن وسن المنكرا
 قنعتة سيفا حساما مشهرا ❖ بشتمة نبينا المطهرا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عفريت من الجن
 اسمه سمج آمن بي سميتة عبد الله أخبرني أنه في طلبه ثلاثة أيام فقال
 علي : جزاه الله خيرا يا رسول الله.
 وفي رواية الفاكهي في كتاب مكة من حديث ابن عباس عن
 عامر بن ربيعة ، قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمكة في بدء الإسلام إذ هتف هاتف على بعض جبال بمكة يحرض
 على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا شيطان ولم
 يعلن شيطان بتخريض على نبي إلا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال
 لنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن
 يدعى سمحجا وقد سميتة عبد الله فلما أمسينا سمعنا هاتفا بذلك
 المكان يقول :

نحن قتلنا مسعرا ❖ لما طغى واستكبرا
 وصغر الحق وسن المنكرا ❖ بشتمة نبينا المظفرا

سعد بن عبادة وهاتف الجن

وقد روى الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس عن سعد بن عبادة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حضرموت في حاجة قبل الهجرة، حتى إذا كنت في بعض الطريق ساعة من الليل فسمعت هاتفًا يقول:

أبا عمرو ناو بني السهود ❖ وراح النوم وامتنع الهجود
لذكر عصابة سلفوا وبادوا ❖ وكل الخلق قصرهم يبيد
تولوا واردين إلى المنايا ❖ حياضا ليس منهلها الورود
مضوا لسيلهم وبقيت خلفا ❖ وحيدا ليس يسعفني وحيد
سدى لا أستطيع علاج أمر ❖ إذا ما عالج الطفل الوليد
فلأيا ما بقيت إلى أناس ❖ وقد باتت بمهلكها ثمود
وعاد والقرون بذى شعوب ❖ سواء كلهم إرم حصيد

قال ثم صاح به آخر يا خرعب ذهب بك العجب ، إن العجب كل العجب بين زهرة ويشرب ، قال وما ذاك يا شاحب؟ قال نبي السلام بعث بخير الكلام إلى جميع الأنام ، فاخرج من البلد الحرام إلى نخيل وآطام ، قال : ما هذا النبي المرسل والكتاب المنزل والأمي المفضل؟ قال : رجل من ولد لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة قال : هيهات فات عن هذا سني وذهب عنه زمني لقد رأيتني والنضر بن كنانة نرمني غرضا واحدا ونشرب حليبا باردا ، ولقد خرجت به من دوحة في غداة شبة وطلع مع الشمس وغرب معها يروي ما يسمع ويثبت ما يبصر ، ولئن كان هذا من ولده لقد سل السيف وذهب الخوف ودحض الزنا وهلك الربا ، قال : فأخبرني ما يكون قال : ذهبت الضراء والبؤس والمجاعة ، والشدة والشجاعة ، إلا بقية في خزاعة ، وذهبت الضراء والبؤس ، والخلق المنفوس ، إلا بقية من الخزرج والأوس ، وذهبت الخيلاء والفخر ، والنميمة والغدر ، إلا بقية في بني بكر يعني ابن هوازن وذهب الفعل المندم ، والعمل المؤتم ، إلا بقية في خثعم ، قال : أخبرني ما يكون قال : إذا غلبت البرة ، وكظمت الحرة فاخرج من بلاد الهجرة وإذا كف السلام ، وقطعت الأرحام ، فاخرج من البلد الحرام ، قال :

أخبرني ما يكون قال : لولا أذن تسمع ، وعين تلمع لأخبرتكم بما
تفرع ثم قال :

لا منام هدأته بنعيم ❖ يا ابن غوط ولا صباح أتانا

قال ثم صرصر صرصرة كأنها صرصرة حبلى ، فذهب الفجر ،
فذهبت لأنظر فإذا عظاية وثعبان ميتان ، قال : فما علمت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاجر إلى المدينة إلا بهذا الحديث ، ثم رواه
عن محمد بن جعفر ، عن إبراهيم بن علي ، عن النضر بن سلمة ،
عن حسان بن عباد بن موسى ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن
شهر ، عن ابن عباس عن سعد بن عباد قال : لما بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة خرجت إلى حضر موت لبعض
الحاجة قال فقضيت حاجتي ثم أقبلت ، حتى إذا كنت ببعض الطريق
نمت ففزعت من الليل بصائح يقول :

أبا عمرو ناويني السهود ❖ وراح النوم وانقطع الهجود

وذكر مثله بطوله.

تقيم الداري وهاتف الجن

وقال أبو نعيم حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا أبو غزية محمد بن موسى، عن العطف بن خالد الوصابي، عن خالد بن سعيد، عن أبيه قال: سمعت تميما الداري يقول: كنت بالشام حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت، لبعض حاجتي فأدركني الليل فقلت: أنا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة، قال: فلما أخذت مضجعي إذا أنا بمناد ينادي لا أراه: عذ بالله فإن الجن لا تجير أحدا على الله فقلت: أيم الله تقول فقال: قد خرج رسول الأميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون فأسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب، فانطلق إلى محمد رسول رب العالمين فأسلم، قال تميم فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهبا وأخبرته الخبر فقال الراهب قد صدقوك يخرج من الحزم ومهاجره الحرم وهو خير الأنبياء فلا تسبق

وقال حاتم بن اسماعيل : عن عبدالله بن يزيد الهذلي ، عن عبدالله بن ساعدة الهذلي ، عن أبيه قال : كنا عند صنمنا سواع وقد جلبنا إليه غنما لنا مائتي شاة قد أصابها جرب فأدنينها منه لنطلب بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي : قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه أحمد ، قال : فقلت : غويت والله فصدقت وجه غنمي منجدا إلى أهلي ، فرأيت رجلا فخبرني بظهور النبي صلى الله عليه وسلم (ذكره أبو نعيم هكذا معلقا) ثم قال : حدثنا عمر بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن السندي حدثنا النضر بن سلمة حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي حدثنا يحيى بن سليمان ، عن خكيم بن عطاء الظفري من بني سليم من ولد راشد بن عبد ربه عن أبيه عن جده ، عن راشد بن عبد ربه قال : كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهط تدين له هذيل وبنو ظفر بن سليم فأرسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية من سليم إلى سواع ، قال راشد : فألقيت مع الفجر إلى صنم قبل صنم سواع فإذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبدالمطلب يحرم الزنا والربا والذبح للأصنام ، وحرس السماء ورمينا بالشهب العجب ، كل العجب ثم هتف صنم آخر من جوفه

ترك الضمار وكان يعبد خرج النبي أحمد يصلي الصلاة ويأمر
بالزكاة والصيام والبر والصلاة للأرحام، ثم هتف من جوف صنم
آخر هاتف يقول:

إن الذي ورث النبوة والهدى ❖ بعد ابن مريم من قریش مهتد

نبي أتى يخبر بما سبق ❖ وبما يكون اليوم حقاً أو غد

قال راشد: فألفيت سواعاً مع الفجر وثعلبان يلحسان ما
حوله، ويأكلان ما يهدى له، ثم يعوجان عليه بيولهما، فعند ذلك
يقول راشد بن عبد ربه:

أربُّ بيول الثعلبان برأسه ❖ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومهاجره إلى
المدينة، وتسامع الناس به، فخرج راشد حتى أتى النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ومعه كلب له، واسم راشد يومئذ ظالم، واسم
كلبه راشد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال:
ظالم، قال: فما اسم كلبك؟ قال: راشد، قال: اسمك راشد
واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلى الله عليه وسلم، وباع النبي
صلى الله عليه وسلم وأقام بمكة معه ثم طلب من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطيعة بوهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالمعلاة من وهاط شأو الفرس ورميته ثلاث مرات بحجر وأعطاه إداوة مملوءة من ماء وتفل فيها وقال له: فرّغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضلها، ففعل فجعل الماء معيناً يجري إلى اليوم، فغرس عليها النخل ويقال أن وهاط كلها تشرب منه فسامها الناس ماء الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل وهاط يغتسلون بها وبلغت رمية راشد الركب الذي يقال له ركب الحجر وغدا راشد على سواع فكسره.

مريض تعالجه الجن

عن الشعبي، حدثني شيخ من جهينة، قال: مرض منا رجل مرضا شديدا، فنقل حتى حفرنا له قبره وهيانا أمره، فأغمي عليه، ثم فتح عينيه وأفاق فقال: أحفرتم لي؟ قالوا: نعم، قال: فما فعل الفصل وهو ابن عم له قلنا: صالح مر أنفا يسأل عنك، قال: أما إنه يوشك أن يجعل في حفرتي إنه أتاني آت حين أغمي عليّ فقال: ابك هبل أما ترى حفرتك تتشل وأمك قد كادت تتكل أرأيتك أن حولناها عنك بالمحول ثم ملأناها بالجنادل، وقذفنا فيها الفصل، الذي مضى فأجزأك، وظن أن لن يفعل أتشكر لربك وتصل وتدع دين من أشرك وضل، قال قلت: نعم، قال: قم قد برئت، قال: فبريء الرجل ومات الفصل، فجعل في حفرته قال: الجهيني فرأيت الجهيني بعد ذلك يصلي ويسب الأوثان ويقع فيها.

سبب إسلام خزيمه بن فاتك الأسدي

وقال الأموي، حدثنا عبدالله، قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجلس يتحدثون عن الجن فقال: خزيم بن فاتك الأسدي ألا أحدثك كيف كان إسلامي؟ قال: بلى، قال: إني يوما في طلب ذوذ لي أنا منها على أثر تنصب وتصعد حتى إذا كنت بابرقي العراق انخت راحلتي، وقلت: أعوذ بعظيم هذه البلدة أعوذ برئيس هذا الوادي فإذا بهاتف يهتف بي:

ويحك عذ بالله ذي الجلال ❖ والمجد والعلواء والإفضال

ثم اتل آيات من الأنفال ❖ ووحده الله ولا تبالي

قال: فذعرت ذعرا شديدا ثم رجعت إلى نفسي، فقلت: يا

أيها الهاتف ما تقول:

أرشد عندك أم تضليل ❖ بين هداك الله ما الحويل

قال، فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات ❖ ييثر يدعو إلى النجاة

يأمر بالبر وبالصلاة ❖ وينزع الناس عن الهنات
قال قلت له : والله لا أبرح حتى أتيه ، وأومن به فنصبت رجلي
في غرز راحلتي وقلت :

أرشدني أرشدني هديتا ❖ لا جعت ما عشت ولا عريتنا
ولا برحت سبيدا مقيتا ❖ لا تؤثر الخير الذي أتيتا
على جميع الجن ما بقيتا
فقال :

صاحبك الله وأدى رحلكا ❖ وعظم الأجر وعافا نفسكا
آمن به أفلج ربي حقكا ❖ وانصره نصرا عزيزا نصركا
قال قلت : من أنت عافاك الله؟ حتى أخبره إذا قدمت عليه ،
فقال : أنا ملك بن ملك وأنا تقيبه على جن نصيبين وكفيت اهلك
حتى أضمها إلى أهلك إن شاء الله ، قال : فخرجت حتى أتيت المدينة
يوم الجمعة والناس أرسل إلى المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر كأنه البدر يخطب الناس ، فقلت : انيخ على باب المسجد
حتى يصلي وادخل عليه فاسلم واخبره عن إسلامي فلما انخت
خرج إلى أبو ذر ، فقال : مرحبا وأهلا وسهلا قد بلغنا إسلامك
فادخل فصل ، ففعلت ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأخبرني بإسلامي ، فقلت : الحمد لله قال : أما إن صاحبك قد وفى لك وهو أهل ذلك وادي ابلك إلى أهلك .

عن خريم بن فاتك قال : خرجت في بغاء إبل لي فأصبتها بالأبرق أبرق العزاف (هو اسم مكان في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت : أعوذ بكبير هذا الوادي ! أعوذ بعظيم هذا الوادي ! وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية ، فإذا هاتف يهتف بي ويقول :

ويحك عذ بالله ذي الجلال ❖.❖ منزل الحرام والحلال
ووحده الله ولا تبالي ❖.❖ ما هول ذي الجن من الأهوال
إذ يذكر الله على الأميال ❖.❖ وفي سهول الأرض والجبال
وصار كيد الجن في سفال ❖.❖ إلا التقى وصالح الأعمال
فقلت :

يا أيها الداعي ما تحيل ❖.❖ أرشد عندك أم تضليل

قال :

هذا رسول الله ذو الخيرات ❖.❖ جاء يباسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات ❖.❖ محرمات ومحلات

يأمر بالصوم وبالصلاة. ❖.❖ ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الأنام منكرات.

قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالك بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن أهل نجد، قلت: لو كان
لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أومن به، قال: أنا أكفيكها
حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله تعالى، فاعتقلت بعيرا منها
ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت
يقضون الصلاة ثم أدخل فإني دائب (دائب: ومنه حديث البعير
الذي سجد له) فقال لصاحبه: إنه يشكو إلي أنك تجيعه وتدئبه (أي
تكده وتتعبه) أتبخ راحلتي إذ خرج إلي أبو ذر فقال لي: يقول لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخل، فدخلت، فلما رأيته قال:
ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إيلك إلى أهلك سالمة؟ أما
إنه قد أداها إلى أهلك سالمة: قلت: رحمه الله! فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: أجل رحمه الله.

رؤيا رقيقة بنت أبي صيفي

وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وأدقت العظم، فبينما أنا راقدة الهم - أو مهمومة - إذا هاتف يصرخ صوت صحل (الصحل: بالتحريك: كالبحه وأن لا يكون حاد الصوت) يقول: يا معشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا آبان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظيماً جساماً أبيض وضاء أوظف (أي: في شعر أجفانه طول) أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدي إليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا (شن عليه الماء أي رشه) من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فغثم ما شئتم فأصبحت علم الله فاقشعر جلدي ووله عقلي واقتصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شبيهة الحمد وتناهد إليه رجالات

قريش وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا
أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله حتى إذا استتوا بذروة
الجبيل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد
أيفع أو كرب فرفع يديه وقال:

"اللهم ساد الخلة كاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤول
غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك وبعذرات حرمك يشكون إليك
ستهم أذهبت الخف والظلف اللهم فأمطر علينا غيثاً مغدقاً مريعاً".
فورب الكعبة ما راحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي
بشجيجه (أي امتلاً بسيله)، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله
بن جدعان وحزب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب:
هنيئاً لك أبا البطيحاء وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي:

شبية الحمد أسقى الله بلدتنا ❖ وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
جاد بالماء جوني له سبل ❖ سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ❖ وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ❖ ما في الأنام له عدل ولا خطر
(رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبي:

لا يعرف).

محمد المبعوث

الجعد بن قيس المرادي الشاعر أحد بني غطيف روى حديثه أبو سعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ، قال : قال الجعد بن قيس وكان قد بلغ مائة سنة : خرجنا أربعة نفر نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من أودية اليمن فلما أقبل الليل استعدنا بعظيم الوادي وعقلنا رواحنا فلما هدأ الليل ونام أصحابي إذا هاتف من بعض أرجاء الوادي يقول :

ألا أيها الركب المعرس بلغوا ❖ إذا ما وقفتم بالخطيم وزمزما
 محمدا المبعوث منا تحية ❖ تشيعه من حديث سار ويمما
 وقولوا له إنا لدينك شيعةً ❖ بذلك أوصانا المسيح ابن مرما
 فذكر الحديث بطوله وفيه قصة إسلامه .

يا خرقاء يا خرقاء

عن العباس بن أبي راشد، عن أبيه قال: نزل بنا عمر بن عبدالعزيز فلما رحل قال لي مولاي: اركب معه فشيعة قال: فركبت فمررنا بواد فإذا نحن بحية ميتة مطروحة على الطريق، فنزل عمر فنحاهها وواراها ثم ركب فينما نحن نسير إذا هاتف يهتف وهو يقول يا خرقاء يا خرقاء فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر أحدا فقال له عمر أنشدك الله أيها الهاتف إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لنا وإن كنت ممن لم يظهر أخبرنا عن الخرقاء، قال: هي الحية التي لقيتم بمكان كذا وكذا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما: يا خرقاء تموتين بفلاة من الأرض يدفنك خير مؤمن من أهل الأرض فقال له عمر: أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا؟! فتعجب عمر وانصرفنا.

إسلام العوام بن جهيل

العوام بن جهيل بجيم مصغرا الهمداني ثم المسلمي سادن يغوث ذكره أبو أحمد العسكري، عن بن دريد في الأخبار المشورة من طريق هشام بن الكلبي، قال: كان العوام يحدث بعد إسلامه، قال: كنت أسمر مع جماعة من قومي، فإذا أوى أصحابي إلى رحالهم بت أنا في بيت الصنم، فقامت في ليلة ذات ربح وبرق ورعد فلما انهار الليل سمعت هاتفًا من الصنم يقول ولم أكن سمعت منه كلامًا قبل ذلك: يا بن جهيل حل بالأصنام الويل، هذا نور سطم من الأرض الحرام، فودع يغوث بالسلام، قال: فألقى الله في قلبي البراءة من الأصنام، فكتمت قومي ما سمعت فإذا هاتف يقول:

هل تسمعن القول يا عوام ❖ أم قد صممت عن مدى الكلام
قد كشفت دياجر الظلام ❖ وأصفق الناس على الإسلام
فقلت:

يا أيها الهاتف بالنوام ❖ لست بذي وقر عن الكلام

فبين عن سنة الإسلام:

قال وما كنت والله عرفت الإسلام قبل ذلك فأجابني يقول:

ارحل على اسم الله والتوفيق ❖ رحلة لا وان ولا مشيق

إلى فريق خير ما فريق ❖ إلى النبي الصادق المصدوق

فرميت الصنم وخرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم

فصادفت وقد همدان يدور بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فدخلت

عليه فأخبرته خبري فسر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : أخبر

المسلمين وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الأصنام ،

فرجعت إلى اليمن وقد امتحن الله قلبي بالإسلام وقلت في ذلك :

ومن مبلغ عنا شامي قومنا ❖ ومن حل بالأجواف سرا وجهرا

بأنا هداها الله للحق بعدما ❖ تهود منا حائر وتنصرا

وأنا برئتنا من يغوث وقربه ❖ يعوق وتابعناك يا خير الورى



إسلام فدغد البكري

فدغد بن خنافة البكري ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب له فقال: قدم فدغد بن خنافة البكري على أبي سفيان مكة وكان فدغد فاتك بني بكر، فاتفق مع أبي سفيان على قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين ناقة ودفعت إليه خنجرا مسموما، قال فدغد: فرحت من عند أبي سفيان وأنا نشوان فلما صحوت فكرت في عظيم ما أقدمت عليه فسرت حتى إذا كنت بالروحاء في ليلة مظلمة ما أرى موضع اخفاف الناقة، فلاح لي وميض البرق، وإذا بهاتف من جوف الوادي يقول:

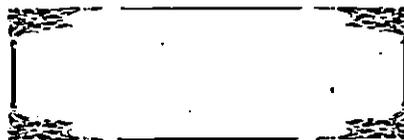
رسول اتى من عند ذي العرش صادقا ❖ على طرق الخيرات للناس واقف
فظننته بعض السيارة وقصدت الصوت فلما بلغت موضعه
تسمعت فلا حس فوقف شعري وعلمت انه بعض الجن فأنشأت
أقول:

لك الخير قد اسمعتني قول هاتف ❖ ونهت حوسا قلبه غير خائف

فاجابني وكأنه تحت ناقتي :

لما الله أقواما أرادوا محمدا ❖ بسوء ولا اسقاهم صوب ماطر

عكوفاً على الأوثان لا يتركوننا ❖ وقد أم دين الله أهل البصائر
 فمضيت لوجهي وفي ما سمعت فأصبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وآله في بني عبد الأشهل يتحدث وقد أخبرهم عن كل ما
 اتفق وقال: سيطلع عليكم الآن فلا تهيجوه وكنت لا اعرفه فقلت
 لصبي: أين هو محمد القرشي الذي قدم عليكم فنظر إلى متكرهاً
 وقال: ويحك ثكلتك أمك لولا انك غريب جاهل لأمرت بقتلك،
 إلا تقول أين رسول الله؟ هو ذاك عند النخلة العوجاء عند أصحابه
 فائته فإنك إذا رأيت أكبرته وشهدت بتصديقه وعلمت انك لم تر قبله
 مثله قال: فنزلت عن راحلتي ثم اتيته فأخبرني بما اتفق لي مع أبي
 سفيان ومع الهاتف ثم دعاني إلى الإسلام فأسلمت وهو القائل:
 الا ابلغا صخر بن حرب رسالة ❖ بأني رأيت الحق عند بن هاشم
 رأيت امرأ يدعو إلى البر والتقوى ❖ عليمأ بأحكام الهدى غير ظالم
 فأخبرني بالغيب عما رأيت ❖ واسررته من معشر في مكاتم



هاتف بأبي جعفر

وذكر عن محمد بن عبدالله مولى بنى هاشم ، قال : أخبرني رجل من العلماء وأهل الادب قال : هاتف بأبي جعفر هاتف من قصره بالمدينة فسمعه يقول :

أما ورب السكون والحرك إن المنايا كثيرة الشرك
 عليك يا نفس إن أسأت وإن أحسنت بالقصد كل ذاك لك
 ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
 إلا بنقل السلطان عن ملك إذا انقضى ملكه إلى ملك
 حتى يصيرانه إلى ملك ما عز سلطانه بمشترك
 ذاك بديع السماء والارض والمر سى الجبال المسخر الفلك
 فقال أبو جعفر : هذا والله أو ان أجلي .

وذكر عبدالله بن عبيدالله ، أن عبدالعزیز بن مسلم حدثه أنه قال : دخلت على المنصور يوماً أسلم عليه فإذا هو باهت لا يحير جواباً فوثبت لما أرى منه أريد الانصراف عنه فقال لي بعد ساعة :
 إنني رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً ينشدني هذه الأبيات :

أأخي أأفض من مناكا فكأن يومك قد أأاكا
 ولقد أراك الدهر من تصريفه ما قد أراكا
 فإذا أردت الناقص ال عبد الذليل فأنت ذاكا
 ملكت ماملكته والأمر فيه إلى سواكا

فهذا الذي ترى من قلقى وغمى لما سمعت ورأيت فقلت خيرا
 رأيت يا أمير المؤمنين.

فلم يلبث إلى أن خرج إلى الحج فمات لوجهه ذاك .

نعي أهل الحر

وقد روى ابن عساكر في ترجمة أحمد بن عبد الصمد من تاريخه من كتاب المجالسة لأحمد بن مروان المالكي حدثنا الحسين بن الحسن اليشكري حدثنا الزيادي عن الأصمعي حدثنا وحدثني محمد ابن الحارث عن المدائني ، قال : لما قتل أهل الحر هتف هاتف بمكة

على أبي قبيس مساء تلك الليلة وابن الزبير جالس يسمع :

والصائمون القانتون ❖ أولوا العبادة والصلاح

المهتدون المحسنون ❖ السابقون إلى الفلاح

ماذا بواقم والبقيع ❖ من الجحاجة الصباح

وبقاع يثرب ويحمهن ❖ من النوادب وال الصباح

قتل الخيار بنوا الخيار ❖ ذوى المهابة والسماح

فقال ابن الزبير: يا هؤلاء قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه

راجعون.

إسلام زمل بن عمرو

عن زمل بن عمرو العذرى قال : كان لبني عذرة صنم يقال له حمام ، وكان سادنه رجلا يقال له طارق ، فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا : يا بني هند بن حرام ! ظهر الحق وأودى حمام ، ودفع الشرك الإسلام ؛ ففزعنا لذلك وهالنا ، فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول : يا طارق ، يا طارق ! بعث النبي الصادق ، بوحي ناطق ، صدع صاعد بأرض تهامة ، لناصريه السلامة ، ولخاذليه الندامة ، هذا الوداع مني إلى يوم القيامة ، فوقع الصنم لوجهه . قال زمل : فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي وأنشدته شعرا قلته :

إليك يا رسول الله أعلمت نصها ❖ أكلفها حزنا وقوزا من الرمل
لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا ❖ وأعقد جبلا من جبالك في جبلي
وأشهد أن الله لا شيء غيره ❖ أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

قال : فأسلمت وبايعت وأخبرناه بما سمعنا ، فقال : ذلك من كلام الجن ، ثم قال : يا معشر العرب ! إني رسول الله إلى الأنام كافة ، أدعوهم إلى عبادة الله وحده وأنبي رسوله وعبده ، وأن تحجوا البيت ، وتصوموا شهرا من اثني عشر شهرا وهو شهر رمضان ، فمن أجابني فله الجنة نزلا وثوابا ، ومن عصاني كانت النار منقلبا . قال : فأسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتابا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزم بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامة ، فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ، ومن أبى فله أمان شهرين . شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري .

وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ

الْجِنِّ ﴾

عن كردوس أبي السائب قال: خرجت مع أبي أريد مكة وذاك أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأوينا إلى صاحب غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملاً من غنمه فوثب الراعي فقال: يا عامر الوادي جارك. فسمعنا صوتاً لا نرى صاحبه: يا سرحان أرسله. قال: فأتى الحمل يشتم ما به كدمة حتى دخل في الغنم قال: وأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ الآية.

الفصل الثاني

**قصص وسؤاليف واقعية
في السحر والمس**

ماذا فعل السحر بأسرة كاملة

هذه قصه ذكرها شيخ يقرأ على الناس والشيخ أكمل ٢٣ سنه في الرقية الشرعية .. يقول الشيخ أن عائلة كاملة كانت تتعالج عندي وكذلك يتعالجون عند طبيب جراحه من مرض يسمى (الغرغرينا) وهذا المرض إذا أصاب الإصبع فان الكف تقطع وإذا أصاب الكف فان اليد من المرفق تقطع وإذا أصاب المرفق فان اليد تقطع كاملة وهكذا..فقد سجل الطبيب موعد جراحة بتر للعائلة كلها كما يلي :

الأسبوع الأول : للطفل

الأسبوع الثاني : للرجل العجوز

الأسبوع الثالث : الأم

الأسبوع الرابع : البنت وهكذا.....

الشيخ قال لهم انتم مسحورون ولكن أين السحر من وجه

الأرض؟ الله أعلم..

وفي يوم من الأيام خرج أحد أفراد العائلة إلى المزرعة القريبة

من منزلهم واخذ المسحاه يحفر بها الأرض وإذا به يسمع صوتا غريبا

....طن... طن.....طن...طن..... فأخذ يحفر بيديه ويسرعة ووجد
 عليه نيدو وعليها بلاستيك أخذها وذهب بها إلى الشيخ المقرئ الذي
 و بدوره قطع البلاستيك وفتح العلبة فماذا تتوقعون وجد بداخلها ؟
 وجد الشيخ .. دم حيض .. ملابس داخلية نساء ورجال وأطفال
 ... ووجد ورقه مكتوب فيها شئت شملهم ... و فرق جمعهم .. وقطع
 أيديهم كبيرهم وصغيرهم .. وكلام من هذا القبيل .. المهم أن الشيخ
 أبطل السحر وذهبوا إلى الطبيب المعالج فلم يصدق ما رآه من تغيير
 جذري في العائلة كاملة وأخبروه أنهم كانوا مسحورين وتم فك
 سحرهم بعد إذن الله سبحانه وتعالى ..

ما استفاد من القصة :

- ١- حقد الشعوذة والمشعوذين وأنهم لا يرحمون صغيراً ولا
 كبيراً بل أخبرني أحد الناس عندما ألقيت هذه القصة في أحد المساجد
 أن في قريتهم السحر مثل شرب الماء يقول مائتي ريال فقط أعطيها
 الساحر اقضي علي العائلة كاملة . فالله المستعان !!
- ٢- بعد المسلمين بل الصالحين إلا من رحم ربي عن أذكار
 الصباح والمساء.

وأذكار الصباح والمساء معروفه وأنصح بالرجوع إلى حصن المسلم وزاد المسلم وغيرها ..
إخواني في الله ..

يسأل أحدهم : هل إذا قرأت الأذكار والتزمت بها فهل يضرني شئ من السحر أو العين ؟!

وهنا أتقل لكم القصة التي حصلت للشيخ نفسه... يقول الشيخ في يوم صليت صلاة الظهر وعند الخروج من المسجد بحثت عن حذائي (أعزكم الله) ولم أجد إلا واحدة وأما الثانية غير موجودة وبخشنا أنا وجماعه المسجد ولم نجدها .. وأثناء رجوعي إلى صلاة العصر وجدت الحذاء المفقودة ثم نظرت فإذا هي مخيطة من الأمام وفتحت المكان المخيط وإذا بي أجد سحر عمل بها ..
فقلت : لجماعه المسجد هل ألبسها ؟

فكل جماعة المسجد قالوا : لا يا شيخ قد يضرورك .. هؤلاء السحرة لا يرحمون صغيراً ولا كبيراً ويمكن وضعوا لك عفريت !!
فقال الشيخ : من الضار؟ من النافع؟ من الذي بيده ملكوت كل شئ؟

إنه الله سبحانه وتعالى

ويقول الشيخ ووضعت الحذاء على الأرض ولبستها وكلي يقين على الله .. ولم يضرني شئ والحمد لله.

قاضي في ضيافة الجن

يقول أحدهم:

كان عمي قاضياً في إحدى قرى المملكة ، وذات يوم زار أهله وأقاربه في مدينة بريدة وبعد قضاء عدة أيام بينهم عاد إلى موقع عمله راكباً ناقته حيث هي وسيلة النقل في ذلك الزمان ، وفي أثناء سيره بالصخراء ليلاً تاه طريقه واختلفت عليه الجهات فهام على وجهه عله يجد من يرشده إلى طريق قريته ، والبرد اشتد عليه من طول الليل.

يقول راوي السالفة:

رأى عمي ناراً من بعيد فاتجه على الفور إليها وعندما وصل إذ بمجموعة جالسين حول النار يتسامرون ومن خلفهم بيت من الشعر أناخ عمي ناقته وعقلها ثم اتجه إلى الجماعة فسلم عليهم وردوا عليه السلام وعرضوا عليه الجلوس فجلس معهم ، وسألوه عن حاله وصحته بقولهم : كيف حالك يا شيخ (وسموه باسمه) يقول الصديق في روايته : تعجب عمي كيف عرفوا اسمه.

ولكنه بادر في ذهنه وقال لعلهم من جماعة القرية التي أقضي فيها وأنا الآن بالقرب منها.

وبعد دقائق قال الرجل للقاضي عمي: هذا البيت بيت فيه الليل عن البرد والصبح إن شاء الله تواصل سفرك. شكرهم عمي على حسن ضيافتهم له ونام نوماً عميقاً نظراً للتعب الذي حصل له من الدوران طول الليل.

وعندما أصبح وفتح عينيه لم يربيتاً ولا ناراً ولا حتى أثراً للنار! يقول الراوي: التفت عمي يميناً وشمالاً هل غير مكانه وهو لا يدري من شدة التعب؟ ولكنه تأكد أن هذا هو مكانه الذي استضاف فيه الجماعة وهذه ناقته في مكانها لم تتزحزح متراً واحداً. فعرف وتأكد أن الذين استضافهم ما هم إلا جن فسمى الله وتعوذ من الشيطان الرجيم وركب ناقته وواصل سفره حتى وصل قريته.

مشعوذة تسرق ذهباً

هذه امرأة معتمرة مع زوجها وأولادها، تقول عندما خرجت من المسجد الحرام بعد صلاة المغرب لحقت بي امرأة وتابعتني حتى وصلت إلى شقتي فقالت لي المرأة: سبحان الله ما هذا الكبر منك يا أختي؟ لم لا تسلمي عليّ؟ فمددت يدي وسلمت عليها، فما هي إلا لحظات فنظرت إلى ذراعي وإذا ذهبي (الغوايش) قد سُرقَت مني مع الساعة والخواتم التي في أصابعي، فلا أعلم كيف خَلَعَتْهَا من يدي بهذه السهولة؟

فهذه فائدة للأخوات القارئات بأن تحافظ على ذهبها عند السفر وغيره.

مشعوذ لم ينجح

يقول أحدهم:

كنت أسير مع صديق لي في إحدى الدول، فصادفنا رجل ومعه زوجته فسلم علينا ولكن دون المصافحة بل سلام بالكلام، سألنا عن رحلتنا وكانت زوجته واقفة خلفه ومتحجبة وكأنها محتمية بزوجها كي لا نرى منها شيئاً.

فقال لنا : إن معي دولارات فأرجوكم عدوها لي وكم تساوي من عملة البلد (البلد الذي نحن فيه).

فقال لي صديقي : لا تمسه وأتركه ، فعرف أن شعورته هذه لا تنطلي علينا فتركنا ، لأننا لو لمسناها لسلبنا دراهمنا ، وهذه فائدة للمسافرين خارج المملكة بأن لا يصابح من لا يعرف في البلاد الأجنبية إلا إذا كان واثقاً ومطمئناً.

إنسي في ضيافة جني

يقول أحدهم:

كنت أعمل في (شيول) في الصحراء في تحديد أرض بالرمل والمجارة بالشيول وكنت منهمكاً في عملي ولكنني اشتقت إلى قهوة أو شاهي لشدة عملي حيث أنني بدأت العمل في الساعة السادسة صباحاً ولم أتوقف إلا قرب أذان الظهر.. ولم أحضر معي قهوتي.

يقول راوي السالفة:

قلت في نفسي : كيف لم أحضر معي قهوتي وأنا في هذا المكان البعيد عن البلد ، عدت إلى البلد بعد انتهاء العمل وفي أثناء سيرتي عائداً رأيت رجلاً فأومأ لي بيده يدعوني.

حضرت إليه وسلمت وجلست معه على قهوته وكان جالساً حول قهوته والنار مشتعلة وحولها دلتة وإبريقه وصحن التمر. صب لي فنجان قهوة وقدم لي التمر، فقلت في نفسي: هذه أميتي التي تمنيتها قبل قليل حقها الله لي، أكلت التمر وشربت قهوة المضيف. جلت ببصري يميناً وشمالاً لعل له رفاق فلم أر أحداً فقلت: يمكن أنزله ابنه من السيارة هنا وذهب ليحضر باقي العائلة بعد إكرامه لي ودعته وركبت شيولي وواصلت سيرتي ولكن بعد ما سرت من عنده عدة أمتار قلت أما وقد أكرمني لأعرض عليه خدمة أجازيه فيها لإكرامه لي: حيث ناداني من بعيد لكي أشاركه في قهوته وهو لا يعرفني.

أدرت الشيول عائداً إليه فلم أجده، درت هنا وهناك علماً بأنني لم أتجاوز المائة متر عنه!! وقفت على مكانه حيث سرت على طريق وأثر الشيول وقلت هذا مكان مشب النار ولكن أين الرماد؟ أين أثر جلوس الرجل؟ أين الحطب الذي كان عنده وهو جالس؟ الحطب كثير يكفي لعدة أيام لإيقاده فأقشعر جسدي وأيقنت أنه جنني ما سميت الله وواصلت مسيري، يقول راوي السالفة: أخبرت صاحب الأرض التي حددتها له بالشيول بما حصل لي يوم أمس.

فقال لي: إن هذه الأرض مشهورة بالجن والغيلان، أما تعرف هذا المكان؟

قلت: لا.

قال: هذه (البريكة) وكثيراً ما يتعرضون لمن يعرج أو يجلس بهذا المكان.

يقول راوي السالفة:

فقلت لصاحبي: أجل.. الذي ضيفني يوم أمس واحد منهم!!
والحمد لله إنه حبيب وكريم حيث شربت قهوته. انتهت.

اعترافات ساحر تائب

أرغم على امتهان السحر والشعوذة وهو في بداية شبابه بفعل إصرار والده الذي اشتهر بالسحر والشعوذة على أن يورث مهنته لهذا الابن لتذهب جهود والدته التي حاولت إبعاده عن هذا الطريق أدراج الرياح. ذلك هو داوود محمد السلفي الذي برع في أمور السحر والشعوذة وامتلك القدرة على مخاطبة الجن والشياطين وتسخيرهم لصالحه طوال عشرين عاماً، قبل أن يهتدي إلى الحق ويعلمن توبته.

جريدة (الوفاق) التقت الساحر والمشعوذ داوود وأجرت معه

الحوار التالي:

كيف كانت البداية لامتهانك أعمال السحر والشعوذة؟

فأجاب قائلاً: لقد نشأت في أسرة متأثرة بالسحر والمردة والشعوذة وكان والدي بارعاً في هذا المجال، وكنت أصغر إخواني، وقبل أن، ابلغ العام من العمر كانت الشياطين تعذبني إلى أن التزم والدي بتسخيري لهذا العمل، في حين كانت والدتي تحاول جاهدة إبعادي ولكنها لم تنجح، وعندما وصلت إلى سن المراهقة بدأ حالي يتغير وبدأت رحلة الشقاء من خلال زيارتي لضريح بن علوان في يفرس بمحافظة تعز (٢٧٠ كيلو متر إلى الجنوب من صنعاء) ثم زيارة ملك النماردة النارية في منطقة بير برهوت بمحافظة شبوة (٣٠٠ كيلو متر إلى الشرق من صنعاء. ماذا حدث بعد ذلك؟

يقول: عدت إلى قريتي وشعرت بخوف والدتي وما تعانیه فقررت الهرب إلى السعودية لطلب الرزق وكان هذا في عام ٨٢م وجلست في مدينة جدة ولكني لم أجد أي عمل وحينها اقترح علي بعض اليمنيين من أهل البلاد أن أقوم بما كان يقوم به والدي الذي كانوا يعتقدون أنه يعالج، ولا يقرون بسحره وشعوذته واخبروا أحد

السعوديين الذي كان يشتكي من عدم حمل زوجته باني قادر على علاجها، وهذه كانت البداية.

- هل عاجلت زوجة السعودي؟

- نعم، فقد جاء إلى عندي وقبل دخوله أخبرني الشياطين بكل مواصفات زوجته ومعلومات كاملة عن حياتها مع زوجها والمنزل الذي يسكنون فيه، فأخبرت الرجل بما أعرف وحينها أخذني إلى منزله لمدة ثلاثة أيام وكان يدفع لي ثلاثة الف ريال سعودي عن كل يوم وكان الجان يحضرون لي بعض الأعشاب التي أصفها لهذه المرأة وبالفعل شفيت، وبعد أشهر عاد إليّ الرجل وأكرمني وقال لي أن زوجته حامل وأخذني لأعمل في أحد محلاته التجارية الخاصة بالملابس الجاهزة، وخلال ثلاث سنوات قضيتها في العمل لديه رزق السعودي بثلاثة أولاد وكان لديه اعتقاد تام باني صاحب الفضل وليس الله سبحانه وتعالى.

- هل واصلت أعمال السحر بعد ذلك؟

نعم فقد عملت لي زوجة السعودي دعاية كبيرة في أوساط النساء وأخبرتهن باني أمتلك قدرات خارقة، وهكذا بدأت استقبال أعداد كبيرة من النساء وكان بعضهن يطلبن مساعدتي وبركاتي حتى

يتمكّن من الطلاق من أزواجهن والبعض الآخر يطلب أن يكونن الوحيدات في حياة أزواجهن خوفاً من زواجهم بأخريات، وبعض ثالث بغرض النصب على أزواجهن أو أن اجعلها محبوبة من الناس أجمعين، وهكذا كانت هذه النساء يدفعن ما أطلب من المال ودون نقاش وبعد أربع سنوات عدت إلى اليمن.

- بما أنك نشأت في أسرة تمتهن السحر.. فهل يعني ذلك أنك ورثت السحر عن والدك أم هناك قدرات أو اشتراطات معينة لتصبح ساحراً؟

- طبعاً ليس بالوراثة ولكن هناك اشتراطات لمن أراد استخدام الروحانيين لصالحه وردت في مقدمة كتاب الجفر الذي يعتبر الأساس للسحر ومن هذه الاشتراطات الكفر بالله وملائكته وكتبه ورساله، والمشي على القرآن الكريم، وعدم الاغتسال من الجنابة أو التطهر من الدنس والنجاسة وأن لا يكون في منزلك كتاب للقرآن أو الأحاديث النبوية، وعدم الجلوس في مجلس فيه ذكر أو قراءة القرآن، وأن تلعن المؤذن كلما سمعته وأن تقوم بعمل قوم لوط مع النساء والرجال وأن تتقرب لغير الله .

- كيف كنت تقنع الناس بما تقوم به؟

- كنت أوهمهم بأنني أعلم بكل شيء وبمساعدة الشياطين والجان وازرع في قلوبهم الخوف والرعب من تصرفاتي وأفعالي لأنني أصور لهم أنني اغرس (الجنينة) في جسمي وهذا غير حقيقي طبعاً، وأغلب من يلجأون للمشعوذين هم عديمي الإيمان بالله أو من يعانون من أمراض نفسية وهؤلاء يسهل خداعهم.
- هل أنت مقتنع بأن ما تقوم به هو من السحر؟
- طبعاً مقتنع وكنت أعمل أسحار بطلب من الناس.
- ما هي السحور التي كنت تعملها؟
- منها ما يتعلق بالتفريق بين الزوج وزوجته ومنها أيضاً الجمع بين رجل وامرأة... وهكذا.
- يقال أن المشعوذين والسحرة يمارسون الجنس مع بعض النساء اللاتي يلجأن إليهم للعلاج... فهل ذلك صحيح؟
- نعم يحصل ذلك، حيث يقول الساحر للمرأة أنها لا يمكن أن يتم لها الحمل ما لم يمارس الجنس معها وأحياناً يقوم بذلك رغماً عنها أثناء اختلاطه بها، أو يطلب منها أن تلتقي برجل غير زوجها لتمارس معه الجنس حتى يبطل مفعول السحر، وبعض النساء توافق والبعض الآخر ترفض.

- وبالنسبة لك أنت؟

- أنا لم أقم بعمل مثل هذا ولكنني مارست الجنس مع شيطانات وجنيات كن يتمثلن لي في صور فتيات جميلات من قريتي.

- هل التقيت العوبلي وكيف ترى ما يقوم به؟!؟

- العوبلي ساحر من السحرة ولكنه الآن أصبح شيخ مشايخ السحرة في اليمن ، وكنت التقيه دائماً في منتصف شهر شعبان من كل عام أثناء زيارتنا السنوية الواجبة لضريح ومسجد ابن علوان وأثناء زيارتنا السنوية لمنطقة بير برهوت التي يجتمع فيها السحرة لدى ملك الجان والنماردة الذي كان يمنحنا بركاته ويقدم لنا التسهيلات والخدم من الجان.

- خلال ممارستك لأعمال السحر.. هل التقيت بسحرة من

دول أخرى أو تعرفهم؟

- نعم كنا نلتقي عند ملك النماردة وضريح ابن علوان بسحرة من إيران ولبنان والسعودية.

- ألا يمكن تسخير أعمال السحر أو الشعوذة لأعمال الخير

ولصالح الناس؟

- هذا غير وارد لأن الخير لا يأتي من ساحر ولا من السحر.

- ماذا عنك الآن بعد أن أعلنت توبتك وأقلعت عن السحر

والشعوذة؟

- أنا الآن أعيش في صراع شديد مع الشياطين وأحياناً أتجاوز معهم ، ويمارسون ضغوط كبيرة علي لأعود لعملي السابق ويقدمون لي إغراءات كثيرة أيضاً ولكنني وبعد أن اهتديت إلى الله عز وجل لن أعود للسحر مرة أخرى.

- قلت أن الشياطين تمارس عليك ضغوط وتعرض إغراءات...

مثل ماذا؟

- قتلوا اثنين من أبنائي أمام عيني وأخيراً زوجتي ، وأحارب في رزقي ، وفي المقابل يعرضون علي أموالاً كثيرة في حال عدت إليهم وأطعتهم .

- ألا توسوس لك نفسك بالعودة؟

- لا... بالرغم من أنني أستطيع بكتابة كلمات قليلة العودة كما

كنت بل وأكثر قوة وقدرة ﴿﴾.

الشيخ: هل تعلم بأن القرآن سوف يهلكه؟

الجنى: نعم.

الشيخ: يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهُنَا

عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ من هو السفية؟

الجنى: هو الشيطان .

الشيخ: إذا تعلم بأنه هو السفية وكذلك أنت السفية؟

الجنى: نعم أنا سفية .

الشيخ: ما الشيء الذي يمنعك من دخول جسد الإنسان؟

الجنى: أنتم تقومون بأعمال خمسة لا أستطيع أن انطق بها

وعندكم أمور تسمى التحصين.

الشيخ: إذن لا تستحي من الله وأنت تعلم بأن الصلوات

الخمس هي حاجز الأدعية، وكذلك هي الحاجز، و فاتحة الكتاب،

وآية الكرسي، وآمن الرسول والمعوذات الثلاث، فلماذا تؤذي هذا

الرجل؟

الجنى: هو لا يصلي.

الشيخ: وما دينك؟

بين الشيخ والمارد

قال الشيخ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ سورة الجن

ودار الحوار مع الجني:

الشيخ: من أنت؟

الجني: أنا المارد.

الشيخ: هذا غير مهم؟

الجني: كما تقول.

الشيخ: من الذي أدخلك في بدنه؟

الجني: زوجته.

الشيخ: لا تحاول التهرب؟

الجني: أنا لا أتهرب.

الشيخ: لماذا دخلت بدنه؟

الجني: زوجته ذهبت إلى ساحر وقال لها سوف اجعله يندم

وألقنه درساً لن ينساه.

الجنى: (.....).

الشيخ: لماذا لا تعرض عليّ دينك وأعرض عليك ديني؟

الجنى: أنا ماردم وعندى قوة.

الشيخ: القوة لله لا شريك له؟

الجنى: أنا لا أخاف، لا تقول هذا الكلام.

الشيخ: إذن أعرض عليّ دينك؟

الجنى: لا أعلم عنه أي شيء.

الشيخ: سوف أعطيك مهلة لتسأل عن دينك؟

الجنى: أعطني ٣ دقائق.

الشيخ: وبعد ٣ دقائق سألته ماذا قالوا لك؟

الجنى: لا أستطيع أن أخبرك بأي شيء.

الشيخ: لماذا؟

الجنى: جبناء كلهم لا يريدون مقابلتك عندما سألتهم قالوا

ليس لنا أي شيء مع هذا الشيخ ولن نأتي معك للمجادلة.

الشيخ: قبحكم الله يا جبناء سوف أعرض عليكم ديني؟

الجنى: لا لا لا لا لا لا لا تعرض عليّ دينك.

الشيخ: أنت قلت سوف تعرض عليّ دينك وأنا لم اعترض

لماذا لا توافق علي عرض ديني؟

الجنّي: أخاف أن يقتلونني.

الشيخ: أنت تقول بأنك مارء وكيف لك أن تخاف أليس لك

قوة علي قومك؟

الجنّي: نعم.

الشيخ: اسمع قول الله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا^ط وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي^ع ذَلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ قِسِيَسِينَ

وَرُهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤١﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ

تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا

ءَامَنَّا فَآكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٢﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا

مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٤٣﴾ مَا

رأيك بهذه الآيات؟

الجنى: أنا حزين جداً وأقول لك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ربي أغفر لي ذنبي ربي أغفر لي ذنبي أنت الغفور الرحيم ، أما الآن سوف أخرج لك السحر.

وذهب إلى الباب وسحب من جهاز التكييف الذي كان فوقه مباشرة شيئاً مغطى بكيس بلاستيك وبداخله ورقة.

وقال هذا هو السحر أحرقه وأشهد أنني من المسلمين ولكن دعني قليلاً لكي أقتل من معي داخل هذا الإنسان.

الشيخ: كم واحد معك داخل جسده؟

الجنى: ثلاثة مشركين.

الشيخ: أعرض عليهم الإسلام؟

الجنى: كما تشاء سوف أعرض عليهم الإسلام.

الشيخ: ماذا حصل؟

الجنى: فقط واحد يريد الإسلام أما الاثنان الآخران فقد

قتلتهما.

الشيخ: أذهب أنت ودع الذي يريد الإسلام التكلم معي؟

الجنى: إن شاء الله.

الشيخ: السلام عليكم؟

الجني: وعليكم السلام يا شيخ أنا خائف أنا خائف.

الشيخ: لماذا أنت خائف؟

الجني: المارد يتوعدني.

الشيخ: لا عليك فإن المارد قد أسلم؟

الجني: نعم أسلم ولكن أنا خائف منه.

الشيخ: الخوف من الله وليس من المردة أو الشياطين اسمع

قول الله؟

وقرأ سورة الجن وعندما وصل إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ

الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ﴿ سمع صوتين في آن

واحد أحدهما ضعيف والآخر صوته ثقيل.

كم واحد معي.

الجني: أنا الشيخ العجوز.

الشيخ: يا مرحباً يا الشيخ العجوز؟

الجني: أنا سمعت الحوار الذي دار بينك وبين المارد وأنا أشهد

أن لا إله إلا بالله وأشهد أن محمداً رسول الله وسوف أدعو قومي

للإسلام ولا تؤذي المسلمين.

الشيخ: جزاك الله خيراً يا شيخ. يا الشيخ العجوز من كان قبلك يكلمني؟

الجنّي: هذا ولدي أجبرته على الإسلام بعد النقاش وسمعت سورة الجن الله أكبر هذه سورة أنزلها الله علينا ونحن ما علمنا بها إلا الآن أقسم عن بالله أن أطلب العلم عن مشايخنا وسوف أقوم بتفسير هذه السورة إن شاء الله إلى الجن وجزاك الله خير الجزاء يا شيخنا الفاضل.

الشيخ: ما اسمك؟

الجنّي: عيسى بن قيزون بن آدم بن يحيى بن آدم.

الشيخ: ما اسم ابنك؟

الجنّي: سابقاً مطروس أما الآن محمد بن عيسى بن قيزون بن آدم.

الشيخ: هل تريد شيئاً قبل أن تخرج منه؟

الجنّي: نعم.

الشيخ: ماذا تريد؟

الجنّي: يا شيخنا الفاضل أريد أن تقرأ سورة الجن.

الشيخ: سوف أقرأ لك السورة استمع لها.

وبدأ الجن بالبكاء وهو يستمع إلى السورة ويقول ربي أغفر لي

إني ظلمت نفسي.

الشيخ: هل تريد شيئاً آخر؟

الجني: لا جزاك الله ألف خير.

وخرجوا من الرجل وبعدها سقط الرجل مرتجفاً وقال لا إله إلا الله.

الشيخ: قال نعم لا إله إلا الله.

وبدأ الشيخ يتكلم مع الرجل وينصحه أن يصلي ويداوم على الصلاة وعمل الخير.

عندما أسلمت قبيلة من الجن

يقول أحدهم:

ليست قصه من نسج الخيال ولكنها قصه واقعية حدثت في إحدى الدول، القصة طويلة ولكن اكتفيت أن أذكر الشاهد منها؟
قرأ أحد المشايخ قراءة شرعية على امرأة متزوجة وكانت هذه المرأة تحس بتعب شديد، ومع القراءة نطق الجنّي: سوف أخرج منها ولكن أين اذهب؟! سوف يقتلني زعيم القبيلة، (وكان هذا الجنّي يهودي).

قال له الشيخ : أسلم ثم اذهب إلى مكة فلن يقتلك أحد .
قال : سوف أذهب ولكن على هذه المرأة تحمل ما سيحل بها ..
ثم أسلم وذهب إلى مكة .. وبعد فترة قصيرة جاء جنني آخر وسكن
هذه المرأة فقراً عليها الشيخ فحصل للجنني ما حصل للأول فأسلم
وذهب إلى مكة وقبل أن يخرج قال للشيخ : عليها أن تتحمل ما
سيحل بها .. وهكذا مع الجن ما يخرج أحد حتى يسلم على يد
الشيخ ويحل محله آخر حتى أسلمت قبيلة جن يهود كاملة ولم يبقى
إلا زعيمها!!

فجاء زعيم القبيلة وسكن المرأة فقراً الشيخ عليه لكنه لم يخرج
فحاول الشيخ لكنه لم يخرج وكان زعيم القبيلة عنيداً ولم يرض
بالهزيمة وكذلك كان الشيخ المسلم لم يرض بالملل!!
قال الجنني : لقد حاولنا قتلك ولكن لم نستطيع!

قال الشيخ : لماذا ؟

قال الجنني : كلما أردنا قتلك وجدناك محاطاً بسواد فلم
نستطيع الإقتراب منك فلم يزال الشيخ يقرأ على المرأة حتى قال
الجنني : كيف أخرج والسحر عقد بثلاثمائة ألف ريال!!
الله أكبر سحر يعقد بهذا المبلغ؟!

ومع هذه العبارة لم يياس الشيخ حتى أسلم زعيم القبيلة
 وخرج من المرأة!!
 هذه القصة لم تكن في يوم واحد بل استمرت بضع سنوات ..
 ونتعلم منها عدم اليأس من مريض ربما يكون موجوداً معنا في المنزل
 أو صديق لنا .. فلا بد لنا من مساعدته والدعاء له وعدم اليأس من
 رحمة الله سبحانه وتعالى فمن بعد العسر ترى اليسر ومن بعد
 الضيقة يأتي الفرج!!

ملوك الجن تريد محاربتني

يقول أحد الرقاة:

أخبرني أحد زملاء بأن أشياء غريبة تحدث في أحد المنازل
 بالحى الذي يسكنه. فهذا المنزل تشتعل فيه النيران بين لحظة وأخرى
 تلقائياً وبدون أن يكون هناك أحدا بداخله . كما أن هناك أصواتا
 شاذة تنطلق من المنزل حتى يخيل للناس انه يضج بالسكان. وقال لي
 أن صداقة قديمة تربطه بأحد أفراد المنزل ثم سألني عن السر فيما
 يحدث؟ فقلت له: هذا الذي تحكيه من عمل جنى ظالم سطا على

المنزل. وبعد عصر ذلك اليوم فوجئت بزيميلي يأتي إلى المسجد مصطحبا أخا تبدو عليه ملامح الصلاح وقدمه لي على أنه الشخص صاحب المنزل الذي تشتعل فيه النيران . وشرح لي الأخ ما يحدث في المنزل وأضاف انه يسكن المنزل وإخوته وزوجاتهم وأختاه لم تتزوج بعد ووالديه. ثم طلب مني الذهاب معه إلى هناك لرؤية المنزل بنفسي. وبالفعل ذهبت وألقيت نظرة فاحصة على جنبات المنزل فوجدت آثار الحريق في كل مكان على الملابس والأثاث حتى كتاب الله سبحانه وتعالى لم يسلم جزء منه من الحرق . وكان الفناء فيه أوساخ كثيرة وهي سبب من أسباب تواجد الجان. فطلبت من الأخ تنظيف المنطقة جيدا ثم طلبت جميع أفراد الأسرة للقراءة عليهم . وبعد أن قرأت أعطيتهم ماء وزيتا وقلت لهم أنني سأحضر إليكم في الأسبوع القادم. وعدت في الأسبوع التالي كما وعدت وطلبت فقط اثنتين زوجة الأخ وأخته التي لم تتزوج بعد لأن الأذى يكاد ينصب عليهما ولأنني لاحظت أثناء القراءة إنهما أكثر اضطرابا من غيرهما. وبدأت اقرأ وأثناء القراءة رأيت الأخت غير المتزوجة تنتفخ بشكل أثار الرعب في أنفاس الجالسين . أما الزوجة فقد انتابتها رعشة خفيفة ترى بالتركيز الحاد. عند ذلك توقفت عن القراءة

وخاطبت الفتاة قائلاً: ما اسمك؟ فلم تجب.. فعدت مرة ثانية للقراءة فيما لاحظت تأثيرها الشديد خاصة عندما قرأت سورة الصافات فكررتها عدة مرات حتى بدأت عينا الفتاة تنقلبان وتتغير نظراتهما فلا تستقران على شيء وإذا بها تنطق بصوت غير صوتها قائلة: ماذا تريد؟ قلت لها: أريد أن أعرف اسمك يا فتاة قالت: لست فتاة!! قلت: من أنت إذن؟ قال: أنا أمين وقصتي طويلة. قلت: أحب أن تحكيها لي. قال: سأخصها لك.. أنا هنا للانتقام ولست وحدي فهناك جني آخر في زوجة أخيها.. القصة أن هذه الفتاة ألفت بالسكين في حوض المغسلة فقتلت والدي. وأما زوجة أخيها فقد وضعت ماكينة الخياطة على والدتي وإخوتي فقتلتهم. قلت له: وكيف تستحلون أجسادا لا تحمل لكم؟ فصرخ في قائلاً: انه القتل.. انه القصاص ولن نتركهما حتى نأخذ بحقنا قلت: ألا تخافون الله. قال: ومن الله؟ قلت: استغفر الله العظيم. فرد مندهشا: ما هذا الكلام الذي تقوله؟ قلت: إني استغفر ربي من مقولتك. إن الله هو الذي خلقني وخلقك يا أمين وخلق الجن والأنس أجمعين لعبادته. أما سمعت بدين الإسلام ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام؟ قال: لا. قلت: ماذا تريد إذن من هذه العائلة؟ فقال

محتدا: قلت لك القتل والانتقام. فرفعت صوتي وأنا اصرخ فيه : سأقف لكم بالمرصاد وأحاربكم بكلام الله الذي قرأته عليك منذ لحظات. إنني رأيتك تتألم من سورة الصافات وسوف أمطرك بها. فصاح: لا إلا هذه فأنها توقد في جسدي نارا. قلت: سوف أزيد من قراءتها واجعلها هنا في المنزل ليلا ونهارا وسوف أمنع أذاكم بإذن الله تعالى قال: لا أرجوك لا تقرأها مرة ثانية. قلت: إذن لا أذى بعد اليوم في المنزل. فأطرق قليلا ولم يرد.. وبعد لحظات قال: سأفكر وأستشير من هم ورائي ثم أخبرك. وأنهيت حوارتي معه على هذا النحو. ثم اتجهت إلى الزوجة وأخذت أقرأ عليها حتى نطق الجنى الذي بداخلها.. وبادرني بسؤال تقليدي: ماذا تريد؟ قلت: ما أسمك؟ قال: مصطفى. قلت: ماذا تريد من هذه المرأة. فأجابني بما قاله زميله أنه يريد الانتقام لأن هذه المرأة وضعت ماكينة الخياطة على والدته وإخوته فقتلتهم. قلت: ألا تعلم أن المرأة لم تقصد قتلهم وأن هذا الفعل يعتبر من القتل الخطأ. فقال: سمعت مرة أن رسولكم الذين يؤمنون به أعطاكم كلمة تقولونها حتى تكون لنا مثل الإنذار وهي "بسم الله". قلت: نعم هذا صحيح. قال: هذه الكلمة إذا قيلت ونحن في مكان نتنبه ونبتعد وهذه الكلمة تحجبكم

عنا فلا نراكم وإذا قالها أحدكم فالذنب عليه حتى لو قتل. فلماذا لم تقل هذه المرأة أو تلك الفتاة الكلمة؟ قلت: إن هذا من الخطأ ونحن أمة محمد عليه الصلاة والسلام عوفينا من الخطأ والنسيان وما أستكرهنا عليه وسوف أحكم بينكم وبين هذه الأسرة بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. المهم الآن يا مصطفى لا أريد أذى أو حرائق أو أصواتا في المنزل حتى نحكم في هذه القضية. قال: على شرط ألا تقرأ علينا الصافات. قلت: هذا شرط مرفوض أنني إذا احتجت لقراءتها سوف أقرأها وفي أي وقت.. وانتهت الجلسة وغاب الجنيان. وعدت أنا إلى منزلي بعد أن أعطيت الأسرة شريطا كاملا مسجلا عليه الصافات بصوتي. ونصحتهم باستعمال الماء والزيت. وبعد ثلاثة أيام جاءني الأخ ليقول إن الحال زاد سوءا فقد كثرت الحرائق وامتد الأذى إلى الأبناء الصغار حيث تقوم في الصباح فنجد أن شعر الأطفال مقصوص وحوابهم مخلوقة. ثم أخبرني بما هو أعجب ذلك أن هناك رسالة تهديد بأصوات الجنان مسجلة على شريط فأخذت منه الشريط واستمعت إليه فإذا الجنى يهدد الجميع ومنهم أنا بالقتل إذا مضيت معهم في العلاج مع إصرارهم على عدم قراءة الصافات حتى في الشريط الذي تركته

للأسرة وذهبت مع الأخ إلى المنزل وبدأت أقرأ على الفتاة والزوجة فحضر أمين ولم يحضر مصطفى.. قلت له : ألم آخذ عليكم عهدا بالا تؤذيهم. قال : نعم ولكن الأمر ليس بأيدينا الآن.. قلت : كيف؟ قال : بعد قراءتك علي المرة السابقة خرجت من الفتاة وذهبت إلى قريب لي.. ملك من ملوك الجان فأمرني بالا استمع إلى كلامك ولا أنفذ منه شيئا. فقلت له : اذهب إلى هذا الملك وقل له أن يأتي شخصيا للحديث معي على لسان الفتاة وأنا مستعد لا قناعه إن شاء الله. قال : سأذهب.. ولكن قبل انصرافه سألته كيف سجلتم الشريط.. فضحك الجنى قائلا : هذه تكنولوجيا لا تعرفونها انتم.. عموما نحن سرقنا المسجل وأدخلناه الحمام ثم بدأنا التسجيل.. ونحن نستطيع أن نسجل أيضا وأنتم جالسون فلا تسمعون شيئا وتنظرون إلى المسجل فتجدونه يعمل ويدور ويسجل ولكن دون أن تروا كيف تم الضغط عليه فقلت في نفسي هذه والله فائدة جديدة.. وانصرف الجنى وهكذا مرت أيام دون أن يصاب المنزل وأهله بأذى اللهم بعض الأشرطة التي يسجلها الجنى حاملة نفس الوعيد والتهديد بالقتل فكل يومين أو ثلاثة يحضر الأخ ومعه شريط جديد. حتى أتى الأخ يطلبني للحضور لأن ملك الجان قد حضر ويريد

الحديث معي.. فتوكلت على الحي القيوم وذهبت.. وأحضرت الفتاة وبدأت أقرأ عليها وبعد قليل بدأ صوت ضخم يتكلم على لسان الفتاة بادرته بسؤال أنت الملك؟ قال: نعم.. قلت: كم عمرك؟ قال: أكثر من ٣٠٠ عام قلت: وماذا تريد؟ قال: جئت بناء على طلبك. قلت: لقد سمعت القضية من الجنى أمين. فما رأيك؟ قال: لا بد من القصاص لأن الفتاة والزوجة قاتلتان. قلت: نحن معشر المسلمين عندنا شيء اسمه الخطأ حتى إذا قتل إنسان منا خطأ فإن القاتل لا يلام ولكن لأهل القتل دية تسلم إليهم أو يصوم القاتل شهرين متتاليين. قال: إذن الدية. قلت: وماذا تريد: قال: تدفع الفتاة والزوجة مبلغا كبيرا من المال. قلت: لا تستطيعان لأنهما من أسرة بسيطة وليس لديها مال. قال: إذن ليس أمامنا غير القتل.. والقتل فقط.. وإنني سأذهب إلى ملوك الجن واطلب منهم جيوشا بالإضافة إلى جيشي للحرب وسنحاربكم. أمام هذا التهديد العلني قلت له: ونحن متوكلين على الله سبحانه وتعالى ولا نخاف تهديدكم. فما دنا مع الله ونقرأ عليكم كلام الله فهو نعم المولى ونعم النصير. قال: هذا كلام عجيب. قلت: ألم تسمع عن الإسلام؟ قال: لا قلت: أنا مستعد أن أعطيك فكرة عنه قال: لا

بأس.. وأعطيت له موجزا عن العقيدة الإسلامية وعن سماحة الدين وأخبرته عن رب العزة والجلال ورحمته الواسعة.. وعن خلق الله سبحانه للإنس والجن.. فكان الملك يصغي باهتمام حتى قاطعني وقال: هذا كلام جميل زدني منه.. فزدته.. إلى أن قال: على العموم سأذهب إلى بلدي وسوف نلتقي مرة ثانية وذهب. ثم أفاقت الفتاة وهي لا تدري ماذا كان يجري حولها. وبدوري طلبت من الأخ أن يحضر أخته وزوجته إلى العيادة في المسجد حتى تكونا ضمن الأخوات اللاتي يراجعن عندي.. فكانتا تأتيان كل أسبوع للقراءة.. وذات يوم جاءت أخت الشاب ومعها والدتها.. وجلست للقراءة فكاد الجنى يحرق العيادة، فقد أشعل النار في جنب من جنبات الغرفة.. واستمر الحال على هذا النحو والعناد من قبل الجنى والصبر من قبلي تسعة أشهر ما بين كذب للجنان وتلفيقه. حتى طلبت ملك الجان كي يحضر للتفاهم معه.. فقال الجنى: لقد جاء ملوك الجن جميعا ليقتلوك يا منير ولكنهم وجدوك بالمسجد وحولك أشخاص كثيرون وذوي لحى كثيفة فلم يستطيعوا قتلك وأنت بين هؤلاء الناس فانصرفوا إلى بلادهم بلا فائدة. فطالبته أن يحضر ملك الجن من بلده للتفاهم. وفعلا حضر الملك وخاطبته وعرضت عليه الإسلام مرة

أخرى فكانه اقتنع به وشرح الله صدره له فأسلم.. والله اعلم بحاله..
وذهب داعيا إلى الله في بلده.. بقي أمامي أمين ومصطفى . أمين
مصمم على ألا يخرج من الفتاة وكان آخر شرط له لكي يخرج إلا
تتزوج من أحد لأنه على حد زعمه أحبها وهو على استعداد
للخروج من جسدها والبقاء قريبا منها في الخارج لأنها إذا تزوجت
سوف يعود إليها. ومضى على الفتاة والزوجة سنة وشهران حتى جاء
الفرج من عند الله . فبعد الضغط الشديد والمداومة على العلاج أراد
الله له الخروج فخرج وتزوجت الفتاة وهاهي ترفل في حياتها الزوجية
هائلة سعيدة.. أما زوجة الأخ والتي متلبس فيها الجني مصطفى فلم
يخرج منها الجني حتى لحظة أعداد هذه القصة لأنه كما يزعم دخل
إليها ولم يعد يعرف كيف يخرج.. ولكننا على ثقة في الله سبحانه بأنه
سيخرج منها عاجلا أم آجلا.. فلا شيء يستعصي على الله هو
البارئ وهو المعين سبحانه وتعالى .

الجنى وعبد الرحمن

يقول أحد الشباب : كان هناك شخص قريب منا يسكن في القطعة ثلاثة وأنا في القطعة أربعة.
وعلى العموم أنا كنت أعرف اسمه لأنه كان يأتي كل يوم لمنزلنا.

فقلت له يوماً : أنت "اشفيك" كل يوم تأتي منزلنا؟
قال : أنت مالك دخل ، أنت هل تعرف واحد اسمه محمد؟
قلت : نعم. قال : أين يسكن؟ قلت : هنا ، هناك البيت الثاني.
وبعدها ذهب. فقلت بنفسى : لماذا أخبرت عن صاحبنا ، لماذا؟
يمكن أن يفعل به شيئاً ، فذهبت بسرعة قبل أن يفعل بمحمد شيئاً.

ورأيت محمد والصبي الذي كلمني قبلها وهم (يتهاوشون).
والصبي ذاك أخرج سكين ليضرب محمد.
فيقول لي محمد : ساعدني من عبد الرحمن الجنى.

الجنني يريد أن يدخل فيني وأنا لم أتركه. فأنا ذهبت بالخلف وأخذت السكين وقلت في نفسي: هذا مجنون ولازم يذهب للشيخ جنبنا لأجل أن يخرج الجنني منه ولا يتركه يدخل في محمد. فقال لي: عبد الله ولا أعلم كيف علم باسمي. فقلت: نعم ماذا تريد؟

قال: ممكن أكلمك، قلت: تكلم، فقال: لا تذهب للشيخ لا يصير شيء.

ما صار، قلت: لماذا؟ قال: إذا أردت أن تموت فأذهب. ففكرت وقلت: كيف الوضع الآن، لا بد أن أذهب وأقول السالفة لأبي.

فقلت له السالفة فقال لي: لا تخاف وإذهب للشيخ خليه (يشوف) مشكلته فقلت: أخاف، فقال: لا تخاف هذا يكذب عليكم.

فقلت: خلاص فهذب أبي للشيخ وقال له السالفة فقال الشيخ: أنا لازم أرى هذا الصبي، فذهب الشيخ ورأى عبدالرحمن وكان يضرب بنت صغيرة عمرها ٥ سنين وعمره ١٥ سنة.

فأمسك الشيخ بالصبي فقال: اذهب عني وكان يصرخ فقراً
 عليه الشيخ آية الكرسي وسورة الإخلاص ثلاث مرات والفاتحة
 ثلاث مرات والفلق والناس كذلك والكوثر مرتين.
 فصرخ عبد الرحمن وقال: ستندم ولكن لم تفهم قصده
 فخرج الجني بعد ذلك من عبدالرحمن وذهب لمنزلهم.
 وذهبت لمنزلنا وأنا انظر للتلفزيون ثم نمت وبعدها بأسبوع مات
 أبي - رحمه الله - وأنا أبكي لمدة يومين.
 وبعدها لم أرى عبد الرحمن وقال الجيران أنه سكن منطقة
 أخرى وعنده أصدقاء كثيرون ولم أره إلى هذا الوقت.

سابقة مع الجن

أبو نواف يقول: أنا شاب عمري ١٨ سنة وسأقول لكم قصة
 حصلت لي أنا ومجموعة معي خمسة أفراد وكنا جالسين في البر
 ونريد أن ننام في البر وذهبنا للبر صباحاً الساعة ٧ وفطرنا هناك ولعبنا
 (بلوت) وآخر وناسة وأنا كنت مع أخي الأكبر مني وعمره ٢٢ سنة.

المهم تغدينا ونام البعض بعد الأكل واللي جالس يسولف والمهم حل الليل علينا فتعشينا وأكلنا وجلسنا نلعب (بلوت) ونسولف عن الجن وأحد الشباب يقول: أغلقوا الموضوع (موضع الجن) لأنه خائف وأنا كنت أصدق سوايف الجن وأؤمن في ذلك لقول الله تعالى: (وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون) وسمعنا صوت يقول: أنا جني والذي كان يقول أغلقوا الموضوع أغمي عليه من الخوف فانشغلنا بهذا الموضوع ورجع الصوت يقول: أطلبوا أي شيء مني وأنفذه وأنا مسلم ولن أضركم، فمعنا في الرحلة أحد الشباب قلبه قوي فقال له: (رح الكونجرس وقل لنا ماذا يصير هناك وتعال).

قال الجنى: لا أستطيع الكونجرس محمي بالمارد (داير مايدور).
قال اطلبوا أي شيء أفعله لكم هنا، فقال صاحبنا: اقلب المكان نوراً وبلحظة وكأنا في عز الظهر والمكان انقلب نوراً.
وقال الجنى: لا تتكلمون عن الجن لأن هذا المكان كله جن لكن مسلمين ولكن نحن لم نستطع أن ننام إلى طلوع الفجر.
وبعدها انطلقنا راجعين وحدثنا جدي بالسالفه وأبي وأعمامي كلهم غير مصدق والقصة حقيقية ولا تظنوها من وحي الخيال.

ليلة مرعبة

يقول أحد الشباب: أنا شاب كويتي وعمري ١٧ سنة. ذهبت في العطلة الماضية إلى منزل جدي للمبيت ثلاثة أيام. ونحن موجودون أنا وأبناء عمي في بيت جدي وسهرانين في الغرفة ثم نزلنا للمزرعة وسمعنا أصوات غريبة مثل بنت تضحك ولم نستطع تمييز الصوت الآتي من زرى النخلة وبعدها زاد الصوت وبعدها رأينا ظل يتحرك وأحد الموجودين كان قلبه قوياً كالحديد فذهب ليرى ووقف ينظر في دهشة غير طبيعية ونحن نسأله ما بك؟ ولكن صامت لا ينطق فذهبنا ورأينا بنت صغيرة تضحك وأحد الشباب سقط مغشياً عليه، فرجعنا بسرعة لجدي فقال جدي: هذه البنت بنت خدامتنا القديمة ومنذ أن ماتت عندنا وهي تضرب نفسها إلى أن يسيل دمعها وبعدها أنا وأبناء عمي اتصلنا على الشرطة وأخذها الشرطة وهي تصيح وبعدها قال لنا جدي: الحقيقة أن البنت مسكونة بجني وغير راضي أن يخرج منها وبعدها لم أتم في بيت جدي، فقط أسلم ثم أذهب بسرعة.



سارة المسلمة وأسمهان المسيحية

هذه قصة ينقلها (ص ، ع) بقوله :

أنا كنت أكره الجن وكنت أخاف منهم أيضاً بأي شكل من الأشكال وفي يوم من الأيام كنت نائماً في غرفتي وإذا بشيء يحركني وتظاهرت بأنني نائم فقلت في نفسي : يمكن أحد من أهلي يريد شيئاً من تحت المخدة لأنني كنت أضع أغراضي تحتها مثل المحفظة والجوال والمفاتيح.. لحظات قليلة وأسمع صوت يصدر من المخدة مثل أحد يضع شيئاً أو يدحرج المخدة رفعت رأسي لأرى من هو فلم أجد أحداً حولي والغرفة مظلمة على غير العادة والباب مغلق ووقتها انتابني خوف شديد بأن يوجد شخص معي بالغرفة مثل الجن وكل ما لاحظ أنك خائف كثيراً دخل فيك فتمالكت أعصابي ولم أعط أي اهتمام ، فسمعت نفس الأصوات التي سمعتها في البداية وعلمت أن هذه الجنية لا خوف منها لأنني لو خفت لكنت خفت من البداية ودخلت فيني الجنية وأول مرة أتكلم مع الجنية كان عمري ١٨ سنة وهي جنية مسلمة وقالت لي بأنها لن تؤذيني مدى الحياة وعلمتني بأمور الجنة كاملة (ما يحبون وما يكرهون).

وأنا كنت أعيش في الكويت وأسكن إحدى المناطق الشعبية وكل يوم تأتي لي الجنية وتكلمني وقالت لي أنها تحبني بعلاقة أربع سنوات وكنت أقول لها أنني لا أستطيع أن أكمل معك لأنك جنية، فكانت تأتي في الليل وتبكي وأسمع صوتها بوضوح وأنا خفت أن تغضبوا لتعرضي لأذى، وقلت لها: سوف أكون معك إلى آخر العمر وظلت معي ٤ سنوات ونقلت إلى السعودية لأنني أحمل الجنسية السعودية ورجعت لوطني السعودية.

دخلت منزلي في السعودية وإذا بشيء يرجعني للخلف واسمع بهمسات فلم آبه لهذا الشيء ودخلت البيت وأدركت أن البيت ليس نظيف وهو مليء بالجن.

فقلت سارة (الجنية) لا يمكنني أن أدخل معك هذا البيت.

فقلت: لماذا لا تدخلين معي؟

قالت: لا أستطيع لأن هذا الجن أقوى مني وأنا لا أستطيع

مقاومتهم.

فقلت: سوف تكونين معي بأمان.

تمالكت نفسي لأنها أول جنية أعرفها ولم تؤذني، وأنقذتني

أكثر من مرة من مشايخ الزار وأعين الناس ولم تحاول أذى أي طرف

من أطراف عائلتي لأنها كانت من أهل البيت.

مرت الأيام ولم أجد لها أي إشارة بأنها موجودة أو أي حركة على غير العادة فاستغربت الوضع وخفت أن حصل لها مكروه وعلمت أنها غادرت المكان بطلب من الجن الموجودين في البيت فأدركت أنني في وضع خطير.

وبعد فترة أتتني جنية أخرى آخر الليل وإذا هي فوق بطني وتقول لي: استيقظ يا صالح، أعرف أنك لم تنم!! فبقيت كالصنم ولم أتحرك ولم أتزحزح عن مكان وعلمت أنها هي التي أبعدت سارة عني.

وأنا مغطي رأسي بالبطانية قلت لها: ماذا تريد مني؟ قالت: لا أريد إلا مخاطبتك، فقلت لها: أنت لست مسلمة وأعلم بأن لك ديانة أخرى، فقالت: لماذا تكلمني وأنت مغطي وجهك، فقلت لها: لا أريد أن أراك قالت: لا تخاف مني أنا لا أحب أن أضايق أحداً، فقلت لها: لماذا أنت فوقي وماذا تريد مني ولماذا تطردين سارة؟

فقالت: جبانة هي، لم أطردها ولكن هي التي غادرت، وأنا فوقك لأنني أريد هذا المكان الجميل وأريد أن أصاحبك وأكون معك بدل سارة.

فقلت لها: ما اسمك؟ قالت: اسمهان، فقلت: سوف
اكشف عن وجهي لكن بشرط، فقلت: ما هو؟ قلت: أن أراك
بشكل إنسان ولا أريد أن أراك بشكل الجن.

قالت: سوف أعمل على طلبك، ففتحت الغطاء عن عيني
ورأيتهما بأجمل مظهر وليتني لم أرها فقد كانت فاتقة الجمال.
وتحدثت معها حوالي ثلاث ساعات متواصلة وقبل أذان الفجر
بنصف ساعة ذهبت وخلدت إلى نوم عميق ولم استيقظ إلا الساعة
الرابعة عصراً.

وكلما استقظ من النوم كل يوم أراها تجامعني وأنا نائم،
حوالي شهر كامل، وفي يوم من الأيام كنت أحاول أن أنام فلم
استطع فسمعت همسات اسمهان تريد أن تعرف هل أنا نائم أم لا.
وأرادت أن تعدل وضعيتي لأنام على ظهري وأما متغطي
بالبطانية حتى رأسي وإذا هي تجامعني وكنت مثبت لا أستطيع
الحراك لأن الجن أقوى من البشر بأضعاف ولا أقدر على الحركة
(فتعوذت من الشيطان وقرأت المعوذات) قليل وإذا بها تتلاشى كأنها
اختفت.. ومنذ سنة وأنا لم أرها تأتي إليّ، وأنا الآن رجل عادي لا
أعرف أي جن لكنني أعرف ماهية الجن وماذا يريدون لأن (سارة)

علمتني كل الطرق لأتخلص منهم ، والآن أقوى جني لا يستطيع أن يتغلب عليّ أو يدخل فيني لأنني أعرف الوصفات السحرية من (سارة) وهي أنه من كان مع الله كان الله معه ، ومن ذكر الله ذكره الله ، والله الحافظ والشافي.

بيتنا فيه جني

تقول إحدى البنات : أنا فتاة عمرها ١٤ سنة وسوف أقول قصتي عن بيتنا.

كنت أنا وأمي وأبي وإخواني وإخواتي ذاهبت لمجمع تجاري في البحرين فهدبنا وتعشينا ولعبنا وتمشينا وعندما رجعنا للمنزل رأينا المنزل مقلوب رأساً على عقب والكراسي مكسرة والألعاب مبعثرة ، فقلت لأمي :

من فعل هذا فقالت أمي : لا أعلم ، فقال أخي : أكيد حرامي دخل المنزل فقلت : حرامي يفعل هذا ، يكسر ويلخبط الأمور كلها. فنظفنا المنزل وتركنا كل شيء مكانه وكل واحد منا ذهب لفراشه للنوم. وأنا وأختي ذهبنا في حجرة واحدة وأختي ذهبت

لسريها لأجل أن تنام وأنا ذهبت سريري فسمعت صوت أحد يمشي فخفت ، وبعدها قلت يمكن أحد يريد أن يفعل شيئاً أو شيء آخر.
ولما أصبح الصبح قممت من الفراش لأذهب للحمام فرأيت الأكل (الفطور) موضوع على الطاولة فقلت: من وضع هذا الأكل على الطاولة؟! فاستغربت وسألت أمي فقالت: لا أعلم. فاستغربت أكثر.

ولما ذهبت للحمام رأيت دم على الأرض فقلت في نفسي: دم من هذا؟ وذهبت بأمي لترى الدم ولكني لم أجده.
فقالت أمي: أنا لا أرى الدم! فقلت: صدقيني أنا شففته هنا.
فقالت: يمكن أنتِ كنتِ تتخيلين!

فقلت: أنا لا أتخيل ، أنا رأيت من (جد).

فقالت: ما يخالف أنا سأذهب لعمل الأكل.

ومرت أيام وأنا هكذا لا أدري ماذا أفعل وأرى الألعاب بنفسها تتحرك ولا أعلم ماذا أفعل.

وأنا كتبت القصة لأجل أن تساعدوني ، فساعدوني على حل

هذا اللغز؟!



مشكلتي أنني أتخيل أشياء تخوف

يتساءل أحدهم يقول:

أنا شاب عمري ١٣ سنة ومنذ أن كان عمري ٥ سنوات وأنا أتخيل كل ما نمت بغرفة الوالد والوالدة أن أحداً بجانبني وكنت أراه أيضاً.

وأذكر يومها أول مرة أتخيل، كنت أتخيل وأنا في المدرسة بالروضة وأنا نائم والوالد أقعدني وعاد لينام فالتفت لليمين فرأيت أحدهم بجانبني فقممت من النوم فجأة وخفت كثيراً وذهبت يوم أن كان عمري حوالي عشر سنوات فسافر الوالد ونمت عند الوالدة وأتخيل أشياء تخوف وكنت أحب سماع الأغاني، وإلى الآن وأنا أتخيل وأخاف، فمثلاً أذهب بنفسي للحديقة أو أي شيء فأخاف، حتى بنفسني أخاف أيضاً، فهل هناك حل لمشكلتي؟

والجواب:

أن ذلك من وساوس الشيطان وعلاج ذلك ذكر الله سبحانه والالتزام بأذكار الصباح والمساء والأوراد الشرعية التي أرشد

الإسلام إلى التحصن بها، والرقية الشرعية والتي لها بالغ الأثر في الوقاية والعلاج من هذه الوسوس والأفكار.

الجنية بوسي والحرب مع الشيخ أبو يوسف

تقول إحدى الأخوات :

أنا أسماء وعمري ٢٣ سنة وخالي أصغر مني وعمره ٢٠ سنة وهو يسبب المشاكل كثيراً وبباع الدنيا وغير مكمل للدراسة لأن جدي غني جداً جداً لأجل ذلك ترك الدراسة وكل حياته سفر ولعب وبنات ومثل هذه الخرايط. سافر خالي مرة إلى لبنان ورجع وكان كل وجهه حبوب ولا أعلم من أين أتت هذه الحبوب الحمراء مع أن خالي كان جميل وبشرته بيضاء. ولما رجع من لبنان أصبحت بشرته حمراء اللون وخاصة في الوجه.

وكان في حالة غير طبيعية إن أحد كلمه صرخ في وجهه ودخل غرفته ونطرق عليه الباب ولا يرضى أن يفتح الباب، فنقول: خذ الغداء لكن لا يفتح. واستمر ذلك ٤ أيام لم يأكل شيئاً ولا يريد أن

يفتح لا أدري ماذا صار له؟ لكن لا فائدة كل أخوالي وخالاتي
 قرروا يكسرون الباب وعندما كسروا الباب، صار خالي يصرخ
 بصوت عالي جداً جداً ويقول: اطلعوا بالخارج لا أريدكم لا
 أريدكم أريد بوسي أريد بوسي، لكن لا نعلم من هذه بوسي. فقررنا
 أن نأتي بشيخ يقرأ عليه، فقال: الولد مسكون والجن مسيطر عليه
 وأنا كنت خائف وأقول أشي يعني جن.

المهم قال لنا الشيخ: أنا ما أقدر أفعل مثل الشيخ الأردني أبو
 يوسف، قالت أمي: وهذا الشيخ أين هو؟ فقال: بالأردن، فقلنا
 ماذا نفعل الآن نريد أن نساfer نحن وأمي لا تريد أن تأخذني لكني
 أردت الذهاب لأنني أحب مثل هذه السوالف فذهبنا واقنعنا خالي
 بالسفر وقلت له: سوف نوصلك إلى بوسي.

فقام يحضر نفسه للسفر وكنت أريد أن أعرف من هي هذه
 بوسي.

المهم ذهبنا نحن وخالي وجسمه كله حبوب غير عادية،
 فوصلنا الأردن في منطقة اسمها (طبربور) عند الشيخ أبو يوسف
 عائلة متدينة جداً جداً، وقالوا أن هذا الشيخ يعالج الناس بالقرآن
 والبخور ويستطيع أن يكشف أيضاً.

المهم قرأ على خالي وقال: الولد يواجه ٣ جن ويهددونه أنه لازم يتزوج بوسي وإلا سندمره، وأنا كنت ساموت من الخوف وقلت ماهو الحل؟ المهم قال الشيخ: ممكن تتركونا أنا وخالكم لأجل أن نكلم بوسي الآن؟! وأنا لم أستطع تصديق هذه الخرايط والكلام مع الجنية بوسي. ولا أحب هذه السوالف. وسمعت الشيخ يقول: إنتي الآن بتتوبين إلى الله؟ وبعدها سكت، وقال: يعني ما بتتوبين لله، وقال بعدها: بتتركين هذا الولد بنفسه وسكت ثم قال: يعني أنتي موافقة. يعني تبيني أحرقك بالنار. قال: زين ليس مهماً، المهم تتركين هذا الولد وتتوبين وإلا سأحرقك. وقال: سأحرقك لعنة الله عليك، وبعدها بدأ ينظر إليّ ويقول: هيا أذهبي نادي الكل، فتجمعنا مرة أخرى وقال الشيخ: بوسي خلاص ماتت، ولكن لم نستطع أن نصدق هذه السوالف.

فقال خالي: لماذا قتلتها وجلس يبكي، فقال: كانت ستقتلك. وأنا خفت كثيراً ولكن خالي كان يلوم الشيخ كثيراً ويقول: لماذا قتلتها؟! فقال الشيخ: هذه كانت ستذبحك وتذبح كل الذين معك.

وأنا جلست أمسك بأمي وأخا خائفة فقالت أُمي : تعالي ندخل بالداخل كلنا فقلت : لا ، لا سأظل أسمع الشيخ أحب هذه الحكايات والسوالمف وقال الشيخ : الآن سنقتل آخرين لأنهم جالسين الآن بمنزلكم بالكويت فقلت أنا : أُمي ، بصوت عالي فقال الشيخ : لا تخافي كلهم سأحرقهم فقلت : تكفى أحرقهم ، والمهم بعد ربع ساعة قال حرقتهم والآن خذوا هذا الشامبو واجعلوا خالكم يستحم به ويضع منه على جسمه ، والبخور لا بد أن يتبخر ويقرأ عليه ٣ مرات آية الكرسي والمعوذات كل واحدة ٧ مرات ولا بد أن يحفظ سورة البقرة كلها ، فقلت : من سيحفظها؟! والآن كل شيء على ما يرام واعتقد أن خالي كان مسحور من بنات الحرام هم الذين سحروه أكيد والله هو الشافي والمعافي لكل مسلم.

سماع الأغاني

تقول إحدى الأخوات :

أنا امرأة أريد أن أنصحكم وأنا لست ملتزمة وعمري ١٦ سنة وهذه القصة: يوجد هناك امرأة دائماً تسمع الأغاني وكانت ترقص فقالت: أريد أحد يأتي يرقص معي، فدخل فيها جنني، فخافت، اتصل خالها على الشيخ وقال له: ابنة أختي طوال الليل لا تنام، فرد الشيخ وقال له:

أتيت بها يوم الاثنين، وفي يوم الاثنين أوصلها للشيخ فسألها الشيخ: ما بك، قالت: أنا خائفة فقال: من ماذا؟

قالت: خائفة منك، فرد عليها، خائفة مني أنا حالي مثل حال أي إنسان، أصلي وأصوم وأحج، فرد عليه صوت خشن: أنا ليس ذنبي أنني دخلت فيها، لأنها أعجبتني، فقالت أمها: من سمح لك تدخل فيها، فقال الصوت: هي نادتنني.

فقال الشيخ: كيف تناديك، قال: قالت لي هل يرقص معي أحد فدخلت فيها.

فقرأ الشيخ سورة الفاتحة، فقال الجني: لا، لا أنا أحترق وقرأ سورة البقرة، فقال: خلاص وقرأ بعدها سورة الجن فسقطت البنت مغمى عليها، وانتفضت رجلها اليسرى وخرج الجني والقصة واقعية.

غرفة ليست عادية

يتحدث أحد الشباب يقول:

أنا شاب عمري ١٨ سنة وأنا أكبر الأولاد وعندني أختين أكبر مني وأختين أصغر مني وأنا ساكن بغرفة وسط البيت، وكنت أعيش طبيعياً ولكن بعدما غيرت غرفتي لأنني مللت من الغرفة كنوع من التغيير.

فقلت أخواتي الأصغر مني أنهم يريدون كل واحدة بغرفة لوحدها، حالهم حال أخواتهم الكبار وأمي لم تقل شيئاً في غرفة لم يسكن فيها أحد، فقلت أُمي: خالد خذها لأجل أن تأخذ أختك الغرفة القريبة من غرفتي لأنها تخاف مع أن عمرها ١٣ سنة، فوافقت على ذلك.

وبعد أن فرشت الغرفة بدأت المشكلة حيث أن الغرفة لم يسكن فيها أحد منذ فترة طويلة ولم يفتح السرداب منذ وقت طويل. فسكنت فيها خمسة أسابيع وبداية الامتحانات كنت أنام على الأرض عادة لي آخذ الكمبل وأضعه على الأرض ، وعندما قمت من النوم تفاجأت بشيء مكتوب على الكوفة (أنا جني) وليس بقلم بل شخط به على الطوفة بطول متر وكنت قرأت كتاب في هذا العالم ، وفكرت بعد فترة بالسالفة وحكيته لأهلي فشكت أختي الصغيرة أنه مقلب مني أو مؤلف السالفة لأجل أن لا يدخل أحد الغرفة أو لي هدف آخر من القصة.

فدخلت الغرفة معي ورأت المنظر والكلمة لم تبين من لون الغرفة لونها أزرق وهي كبيرة وواضحة.

وبعد يومين خرجت من الغرفة ولم أطفئ الضوء لأنني أريد أن أرجع بسرعة وأغلقت الغرفة لأجل أن لا يلعب أحد بالأغراض لأن أبناء أختي أشقياء وعندما رجعت وجدت الباب مغلقاً والأنوار مغلقة فقلت يمكن نسيت وأغلقت الضوء ولم أعلم وتكررت الحالة هذه خمس مرات وأخبرت أختي بالموضوع فأنكرت معرفتها به وقالت كيف وحلفت أنها لم تدخل الغرفة وأن المفتاح الاحتياطي

لدى أمها في الخزانة ولا أستطيع أخذه وليست هي من كتب على الطوفة. وظنت أنني امزح معها لأجل أن لا يدخل أحد الغرفة.

وذهبت للنوم بعد فترة وكنت استمع لأغنية لمايكل جاكسون واطفأت الضوء والصوت واطيء فيأتي الصوت من أبعد مكان بالغرفة وأبعد زاوية وعندما أترك شيء لا ألقى مكانه نفسه.

ويعطيني أبي مفتاح السيارة ويتركه معي إلى نصف الليل، وبعد صلاة الفجر آتي وأجد أبي أمام الباب ويقول: لماذا أخذت المفتاح أنا ربيتك على السرقة؟! فأقول له: أنت أعطيتني المفتاح فيرد: وتكذب أيضاً أخرج المفتاح الاسبير ليس المفتاح الأصلي فوضع المفتاح في مكان آخر.

وأنا أحلف بالمصحف أنني لم آخذ المفتاح بل لأنك ناسي أنت لم تصدقني وبعد فترة فتحت السرداب ورأيت المكان عادي وبعدها البلكونة أيضاً وقمت أتردد عليها لأن الجو جميل، وفي وقت البرد رأيت ٣ قطط يختبئون من البرد وأخرى قطة ميتة سوداء عليها زل (فرشة) وفوقها طابوقة وعرفت بعدها لماذا الغرفة مسكونة.

ويأتي شيخ يقرأ على الناس لطرد الجن يقول أن من أسباب دخول الجن في الإنسي عدم أداء الصلاة نهائياً ولكن الآن بدأت

أصلي المفروضة وصلاة السنة وخاصة السنة في البيت لأجل أن لا يكون البيت مثل المقبرة.

والراجح والاحتمال الأكيد أن القطة الميتة هي المسكونة.
وشكراً على قراءة قصتي وأنا أكتبها من نفس الغرفة المخيفة.

قصة جيراني

يقول أحد الشباب:

هذه قصة جيراني وهم لا يعلمون، ولكن لا أحد يأخذ عني فكرة غلط أنني أكتب قصص عن الناس وهم لا يعلمون.
أنا شاب عمري ١٦ سنة وجيراني كل يوم أسمع صراخهم، لماذا؟ لا أعلم.

لكن قال لي رفيقي أن ابن عم جيراننا أن هناك مارد (جني).
وأنا خفت وأصبحت أنام عند عمي ويسكن في منطقة (.....).
وبعد سبعة أيام رجعت وهذا الوضع قليلاً، ثم بعد شهر رجعت الحال أقوى مما كان، وأنا خفت كثيراً ورجعت لعمي وقلبي خائف جداً وأصابني ترتجف وطرقت الباب فسمعت صوت صياح وأم فلان تصيح صيحة الموت فنظر السائق إليّ ووجهه صار أصفراً، فقلت له: أين أبو خالد؟

قال : داخل في الديوانية ، فدخلت ولم أجده ، فقلت سأدخل بالداخل أيضاً ودخلت فوجدت أبو خالد ماسك بولده ويخنقه .

فمسكت كتف أبو خالد فيقول لي : يا ولد أذهب إلى منزلكم .

فنظرت إلى خالد ووجهه يخوف ولا ينوصف !

وأتاني خالد وهو يقول : حبيبي ، حبيبي . ويقول عبد الله

يقصد أبوه أنه عبد الله ، فقال أبو خالد : وأنت ماذا ألت عبد الله

فقال : أعوذ من الشيطان أنا ولد شيطان .

فقام أبو خالد وأخذ سكين ويطعن ابنه طعنة وهو يبكي وأنا

بجانبه وخائف فقال خالد وتفل على وجه أبيه ولونه أصبح أسوداً

وأخرج من فمه شيئاً ورائحته كريهة نفس رائحة فم الكلب .

وصار ينفخ في وجه أبيه ويقول : الله يلعن أبوكم وأصبح يشتم

ويسب ويقول : اعبدوا الشيطان .

وأنا خرجت بسرعة وخوف وطرقت على أبو محمد وهو آتي

بنفس الوقت فدخل ورأى أبو خالد وقد توفي وخالد ذهب وانحاش .

وقبضوا عليه الشرطة وبعد أسبوع تم إعدامه .

رحم الله أبو خالد وأدعوا له بالمغفرة والرحمة .



امراة تلبسها الجنى

يحكى أن امراة سمعت بمحوار مطول بين أحد المعالجين و جنية تدعى (مرجانة) في شريط فبحثت عن الشريط حتى وصلت إليه وأخذت في الاستماع إليه وكان الوقت متأخراً وكانت خائفة وما أن عاد زوجها للمنزل إذ هي في حالة يرثى لها وبعد رقيتها تبين إصابتها بصرع تلك الأرواح الخبيثة وعند سؤال ذلك الجنى عن سبب صرعه إياها ، أدعى أنها كانت تستمع للشريط وكانت خائفة جداً فاستطاع النفاذ إليها وتلبسها.

استخدم مع هذا الشيطان أسلوب الضرب!

يقول أحد الأخوان:

أذكر تحت هذا العنوان قصة حصلت منذ أمد بعيد مع إحدى الأخوات ممن ابتليت بـ (صرع الأرواح الخبيثة) ، حيث تسلط عليها شيطان بادعاء المحبة والعشق ، وبدأت مرحلة العلاج مع هذه الأخت و رقيت بالرقية الشرعية واستمر الأمر واستخدم مع هذا

الشیطان أسلوب الضرب المنضبط على أسفل القدمين مع التزام الضوابط الشرعية في التعامل مع النساء ، وبفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه خرج هذا الجنی من هذه الأخت وكتب الله لها الشفاء بإذنه وحده ، وفي إحدى زياراتي لهذه الأخت دخل هذا الخبيث إلى غرفة النوم وكسر الزجاج الخاص بالدولاب ، وسمعنا جميعاً الصوت وعند دخولنا إلى غرفة النوم وجدنا تناثر الزجاج على أرضية الغرفة ، والله تعالى أعلم.

وهذا يدل على أن استخدام أسلوب الضرب المنضبط يفيد أيما فائدة إن أحسن المعاليج استغلاله على الوجه الذي يجب أن يكون عليه.

كرهت كل شيء حتى زوجتي

يقول أحد الأخوان:

حضر عندي شاب تبدو على محياه سمات الحزن والتعب ، قال لي: قصتي غريبة وعجيبة ، أنا شاب تزوجت قبل فترة وجيزة ، ومنذ ذلك الوقت انقلبت حياتي رأساً على عقب ، قال: أصبحت أكره كل شيء ، زوجتي وعملي وأصدقائي ومعارفي ، وأصبحت

أميل إلى العزلة والانطواء، حتى عندما كنت أذهب لعملي، كنت أركب سيارتي وأذهب هائما على وجهي حتى أجد مكانا ما في الصحراء فأستظل بظل سيارتي وأنام، وكان مديري في العمل يقدر تلك الظروف لمعرفة المسبقة بأحوالي. وذات يوم وبينما كنت نائما مستظلا بظل سيارتي، إذا بي أفاجا بضربة خفيفة على رأسي، قمت من نومي منزعجا، ونظرت فإذا بي أرى (ورل) (ورل) حيوان يشبه الضب ولكنه أكبر حجما منه، وهو خطير نوعا ما، ويعيش في المناطق الصخرافية). وانتابني فزع شديد، وغادرت المنطقة فورا، وفي اليوم التالي حصل معي مثلما حصل في اليوم السابق علما بأنني أتقل من مكان إلى مكان، وحصل ذلك في مكان يبعد مسافة طويلة عن المكان الأول، ولكن في هذه المرة لم ينتابني الخوف والفرع كما حصل في المرة الأولى، ونظرت لهذا الحيوان باستغراب، ونظر لي واستظل بظل السيارة واضعا رأسه على الأرض.

في اليوم التالي ذهبت إلى عملي وأخبرت زملائي في العمل بقصتي، فأشار أحدهم بسؤال ذلك الحيوان عن الشيء الذي يريد، وفعلا ما أن ذهبت إلى مكان في الصحراء، واستغرقت في نومي، وإذا بي أشعر بضربة خفيفة على رأسي ورأيت ذلك الحيوان،

فسألته بدهشة واستغراب ! ماذا تريد مني؟ فرفع رأسه وأصدر صوتا غريبا وسار في اتجاه وهو ينظر إليّ، تركته وعدت إلى عملي، وفي اليوم التالي حصل ما حصل معي من هذا الحيوان الغريب، ولكنه هذه المرة ضربني ضربة خفيفة على قدمي، فأعدت سؤالي عليه مره أخرى، ففعل مثل ما فعل في المرة السابقة، وكأنما يقول لي اتبعني سرت ورائه، وكان كلما سار مسافة مائة متر ينظر إليّ وكأنما يريد أن يتأكد من أنني أتابعه في خطواته، وسار مسافة لا تقل عن ستة كيلو مترات، وبعد ذلك استدار حول شيء ملقى على الأرض، بعدها تركني وذهب بعيدا عني واختفى عن ناظري، فتفحصت ذلك الشيء فوجدته كيس من الخيش أغلق بإحكام بواسطة سبحة، نزعته السبحة وفتحت ذلك الكيس فوجدت بعض الملابس بداخله، ومن ضمنها ملابس متعلقة بزوجتي، يقول: تركت كل ذلك وكان الوقت قد قارب على صلاة العصر وجئت إليك أعرض عليك الأمر.

فأخبرته أن يذهب فوراً ليحضر تلك الملابس، قال ذهبت إلى المكان فوجدت رجلا عند الملابس فسألني عنها، فأخبرته أنها قد تكون من أفعال السحرة والمشعوذين، فأشار علي بالانتظار وأخبرني

أنه قدم إلى هذا المكان قبل حوالي شهر وأخذ بعض الأمتعة من الكيس وأعاد إغلاقه، وكان رجلاً مسكيناً فقيراً، فانتظرتة حتى أحضر تلك الأمتعة وجاء بها إليّ، وبعد الرقية والنفث على تلك الأمتعة تم إحراقها، وبقدرة الله سبحانه وتعالى فك الرجل كأنه من عقال، وعاد إلى سابق عهده والله تعالى أعلم.

خادمة وساحرة!!

يقول أحد القراء الرقاة:

اتصل بي أحد الأخوة يشكو حال ابن أخته، حيث يقول: تغير حال الشاب فجأة، وأصبحت تأتيه نوبات من الصرع والإغماء، وقد عُرض على طبيب نفسي منذ مدة (أسبوعين) ولا زال وضعه على ما هو عليه، وطلب مني معاينة الشاب، وبعد الاعتماد على الله سبحانه وتعالى ورقية الشاب بالرقية الشرعية تبين أنه قد تعرض لسحر شديد بناء على اعتقاد ضمني من خلال الأعراض التي حصلت أثناء الرقية، كما تبين حصول نفس الأعراض لوالدة الشاب

وتأثرت تأثراً ملحوظاً أثناء الرقية وكانت حاملاً في شهرها السابع، وطلبت رؤيتهما في اليوم التالي .

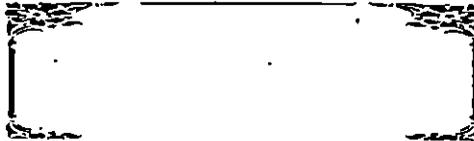
وفي ذلك اليوم وعندما كانت الأم والشاب يستعدان للرقية الشرعية، لاحظت ارتباكاً لدى الخادمة في المنزل عندما علمت بقدم شخص (مطوع) للرقية ؛ انهارت واعترفت بأنها هي التي قامت بهذا العمل، وأوعزت للزوج أن يضع خرقة على اليد اليمنى للشاب وبيّنت أنه سوف يخرج ما في بطنه خلال ساعات وسوف ينتهي مفعول السحر بعد ذلك، وعندما دخلت أخبرت بالذي حصل، فما كان مني إلا أن قطعت هذه الخرقة، ووجدت رباطاً على يد هذه الخادمة اللعينة فقطعته أيضاً، واعترف لي الشاب بحقيقة حيث قال: منذ فترة وأنا أشعر بنيران تشتعل في جميع أركانني وأشعر برغبة جامحة لفعل الفاحشة مع هذه الخادمة اللعينة.

وبدأت بالرقية الشرعية، فتكلم جني على لسان الزوجة وبين أن هذه الخادمة اللعينة واسمها " قسوة " هي التي فعلت ذلك السحر، فأوعزت إلى الزوج بإحضار كافة مقتنيات هذه الخادمة وإنهاء إجراءات تسفيرها، وقمت بالتخلص من هذه المقتنيات،

وبالرقية الشرعية من الله سبحانه وتعالى على الزوجة والشاب بالشفاء، والله تعالى أعلم.

أصبحنا نخدم الخادمة بسبب السحر!!

تلك قصة امرأة جاءت تشكو حالها، تقول كنت شديدة جدا في تعاملتي مع الخادمت، وكنت أحيانا استخدم معهن أسلوب الانتهاز والتوبيخ، وقد يصل الحال في بعض الأحيان للضرب ونحوه، وكانت الأمور تسير على هذا الحال، إلى أن جاء اليوم الذي أحضرت فيه خادمة لبيتي، وبعد فترة من الزمن أصبحنا أنا وزوجي نقوم على خدمتها بكل ما نستطيع من قوة، ولا نرفض لها أي طلب مطلقا، وأصبح حالي في البيت كالخادمة التي تلبى طلبات مخدوميتها، وأصبحت تتتابني حالات من الضيق والملل، وقد يصل الأمر أحيانا للتشنج أو الإغماء، وبعد التحري والبحث والرقية الشرعية تبين أن هذه الأسرة تعرضت للسحر من هذه الخادمة الخبيثة، وتم تفسيرها بعد أن ثبت تعاطيها لأعمال السحر والشعوذة، ومن الله - سبحانه وتعالى - على هذه الأسرة بالسعادة ثانية.



سحر مع فنجان قهوة!!

يقول أحد الرقاة:

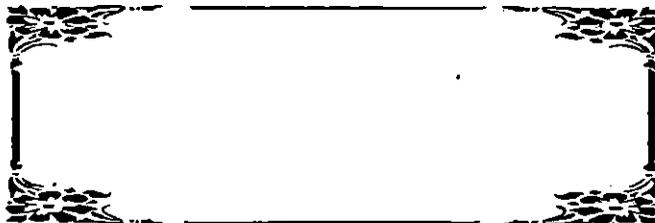
حصلت هذه القصة قبل سنوات، مع رجل من عامة الناس، كان يعاني من اضطرابات ومشاكل كثيرة، أرقت مضجعه، وسلبته السعادة والحياة الهائلة المطمئنة ولضعف إيمانه، وعدم لجوئه لخالقه سبحانه، فقد طرق أبواب كثير من السحرة والمشعوذين، فما زاده ذلك إلا هما وغما، وبعدا عن طريق الحق المستقيم، وبعد ذلك طرق بابي، وحدثني بهومومه ومشاكله وضياعه وتشتته وما يحمله من أسى يعتصر فؤاده، فهدأت من روعه وبدأت أزرع اليقين في قلبه وأعيدته إلى خالقه وأبين أخطاءه التي رافقت مراحل علاجه المختلفة، بحكمة وموعظة حسنة، وبعد ذلك تبين أن الرجل يعاني من السحر بعد أن نطق الجنّي الموكل بالسحر من قبل قريبة له أرادته زوجا لابنتها، وبعد فترة من العلاج بالرقية الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة، من الله سبحانه وتعالى عليه بالشفاء، وما رأيت قط رجلا ابتهج لحياته مثلما رأيت من ذلك الرجل، وافترقنا، ومرت الأيام والشهور والسنين، وفجأة أقابله دون سابق موعد،

فسلمت عليه ، وقال لي أتذكر تلك المرأة التي سحرتني قبل سنوات ؟ قلت له يا أخي : الحمد لله على سلامتكم ، ويكفي أن تقول (حسبنا الله ونعم الوكيل) ، قال لي : ما ذكرت لك ذلك إلا لأن الله سبحانه قد ابتلاها بولدها ، وقد أصابه الجنون ، مما دفعها للاعتراف بما اقترفت يداها في حقي وحق زوجتي ، وطلبت منا السماح ، وكانت تبكي بحرقة شديدة على ما أصابها. وهكذا كان الجزاء من جنس العمل.

كانت سببا في إنقاذ حياته !!

وأذكر قصة واقعية حصلت قبل سنوات ، قصة شاب يبلغ من العمر ثمانية عشر عاما ، روى قصته فقال : كنت طفلا في الثالثة من عمري وكنت ألعب في شرفة منزلي ، وسقطت من علو ثلاثة أدوار ، فأخذني والدي للمستشفى وهو متيقن بأني لن أعيش ، وإن عشت فلا بد أن تكون لتلك السقطة مضاعفات خطيرة ، وأدخلني المستشفى ، وتم إجراء الفحوصات الطبية اللازمة ، فاحتر الأطباء.. حيث لم تظهر لهم أية أعراض جانبية ، وأعادني والدي للمنزل ، وبقيت نائما مدة تتراوح ما بين ثلاثة وأربعة أيام ، بعد ذلك عدت

إلى سابق عهدي ، إلا أن والدي ووالدتي لاحظوا أمرا ملفتا للنظر وهو عصبيتي الشديدة وفقداني لأعصابي أثناء الغضب بحيث يتغير شكلي وملاحي ، وقد أستخدم أسلوب الضرب والتكسير ونحوه ، وبازدياد عمري زادت الأمور سوءا ، وعند رقية الرجل نطقت على لسانه امرأة تدعي أن اسمها (فاطمة) وهي مسلمة ، وعند سؤالها عن سبب دخولها لهذا الشاب ، قالت : عندما كان طفلا صغيرا سقط من شرفة منزله ووقع علي فأصابني بإيذاء في جسدي ودخلت فيه ، وعند ذلك تفطن الوالد بأن وقوع ولده على هذه الجنية كان سببا في إنقاز حياته بإذن الله تعالى ، وتم تذكيرها بالله سبحانه وتعالى ، وبأن الطفل لم يقصد إيذاءها وأنها كانت سببا في إنقاز حياته ، وتم إيضاح الأمر لها وأن اقترانها بهذا الشاب من الظلم الذي حرمه الله ، وأن عاقبة الظلم وخيمة في الدنيا والآخرة ، فعادت إلى الله واستغفرت لذنبها ، وبدأت محاولة الخروج ، وبقيت فترة تحاول ذلك إلى أن مضى عليها شهران تقريبا ، وكان ينتابني إحساس بصدق ما تقول ، وبعد ذلك من الله سبحانه وتعالى عليها بالخروج ، وعاد الشاب طبيعيا ، وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى وحده ، والله تعالى أعلم.



أي إسلام وأي مسلمين تدعون وأنتم سبب مجيئنا إلى هذه المرأة؟

يقول أحد الرقاة:

تلك قصة امرأة عانت من صرع شيطان قوي متمرد، حاول أن يفرق بينها وبين زوجها، وحاول إيذاءها في نفسها ومالها، ولكنها صبرت واحتسبت وفوضت أمرها إلى الله سبحانه وتعالى، وبدأت رحلة العلاج، ورقيت المرأة بالرقية الشرعية فنطق ذلك الشيطان على لسانها، وكان قويا صلبا يتوعد ويتهدد ويستخدم أحيانا أسلوب الضرب والسب ونحوه، واستمرت جلسات العلاج بالرقية والتوكل على الله سبحانه واستخدام كافة الوسائل المباحة من ترهيب وترغيب وتهديد ونحوها، فما زاد ذلك الشيطان إلا شراسة وفضاظة للعذاب الذي عاناه من القراءة والرقية، واستمر الحال على ذلك، وحاولت مرارا دعوته إلى الله سبحانه وتعالى مستخدما الحكمة والموعظة الحسنة، فما كان يزيده ذلك إلا عتوا وطغيانا وكفرا، إلى أن جاء ذلك اليوم الذي ... قرأت عليه فواتح سورة (طه)، وقرأت تلك الآيات بخشوع وتفاعلت معها ومع معانيها، وشعرت عند ذلك بلحظة صمت من ذلك الجني، وقال : أي إسلام وأي مسلمين تدعون ؟ وأنتم سبب مجيئنا إلى هذه المرأة ؟!

قويكم يأكل ضعيفكم، استحوذت عليكم المعاصي وغرقتم بها، فأبي إسلام ذلك الذي تعتقونه؟ وأي دين ذلك الذي تنتهجونه؟ عند ذلك حمدت الله سبحانه وأثنت عليه ودعوت بدعوة نبي الله موسى: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ❖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ❖ وَأَخْلِلْ عُنُقَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي) (سورة طه - الآية ٢٥ - ٢٨)، وبإحدى ذي بدأ سألته عن اسمه فادعى بأن اسمه (خون)، وأنه قد آذى هذه المرأة عن طريق السحر ليفرق بينها وبين زوجها لكي لا تنجب أبدا، وبدأت في إيضاح الإسلام ومعانيه النبيلة السامية، وبينت له بأن الحكم على المعتقد والمنهج لا يكون بتصرفات الأفراد إنما يكون بدراسة المنهج وتقويمه ومدى صحته من خطئه، وجرى نقاش طويل يسأل وأجيب بما فتح الله سبحانه وتعالى عليّ بعلمه، وأخيرا وبعد نقاش وجدال نطق بكلمة التوحيد، وعرف أن الله سبحانه وتعالى حق، وعلم أن الإسلام هو طريق الخلاص والنجاة في الدارين، وسميته (محمدا).

وكم سعدت عندما سمعته يقول لي: (جزاك الله خيرا)، وبكى بكاء شعرت بصدق في ثناياه، وسألني هل يغفر الله لي ذنبي؟ وقد عذرتة على مثل ذلك السؤال لأنني أعلم أنه حديث عهد بالإسلام، فقلت له، يقول الحق تبارك وتعالى في محكم كتابه: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (سورة الزمر - الآية ٥٣)، بل فرح فرحا عظيما عندما قلت له : بأن الإسلام يجب ما قبله ، وأنه عاد من اللحظة كيوم ولدته أمه ، بل أكثر من ذلك ، فكل ما اقترفته يده من سيئات أبدلها الله بفضله وكرمه ومنه إلى حسنات ، إن صدقَ النية ، وأخلص التوجه ، وذكرته بقول الحق تبارك وتعالى عن تلك الحقيقة في محكم كتابه قائلا : (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (سورة الفرقان - الآية ٧٠) .

فقال أوصني ؟ فقلت : عليك بتقوى الله سبحانه ، فقال ادع الله لي ؟ فقلت له : ليس لمثلي أن يدعو لمثلك ، فإني أحوج إلى دعائك ، والذنب بلغ مني كل مبلغ ، فقال : هل تسامحني هذه المرأة الطيبة ؟ قلت له إن كان الحق تبارك وتعالى يرحم ويغفر ويتجاوز عن السيئات والذنوب والمعاصي بالتوبة الحقيقية والإنابة الصادقة ، فما بالنا ونحن بأمس الحاجة لرحمته ومغفرته ؟ قال : سوف أذهب إلى مكة وأطلب العلم الشرعي هناك ، وسلم ، وارتعشت المرأة ارتعاشة شديدة ، وأغمي عليها ، وبعد ذلك عادت إلى سابق عهدا وكأنها كانت تعيش في حلم ، وحمدت الله سبحانه وتعالى أن من عليها بالعافية .

وعلمت بعد أشهر من زوجها أنها قد حملت بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه ومنه ، والله تعالى أعلم.

تقول تلك المرأة بعد أشهر جاءني امرأة في نومي فسلمت علي وقالت لي : أنا زوجة (محمد) ، وهو بخير ونعيش سويا في مكة ، وكانت تسدي لي بعض النصائح ، خاصة بعض الإرشادات الطيبة نتيجة لمعاناتي من بعض الآلام والأوجاع ، وكانت تزورني كل شهرين مرة فتطمئن على صحتي وتسلم وتعود ثانية إلى مكة ، والله تعالى أعلم.

ومن الفوائد والعبر لهذه القصة عدم قنوط كل من المعالج والمعالج من رحمة الله ، وانتظار الفرج بعد الضيق ، واليسر بعد العسر ، ولا بد من اليقين بأن الأمور ومقاديرها بيد الله سبحانه وتعالى وحده وهو القادر على كل شيء ، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

أكتب لكم تلك الكلمات بناء على طلبكم ؟

يقول أحد الأخوان:

راجعني أحد الإخوة الأفاضل ، وذكر لي قصته حيث أخبرني بأن زوجته كانت تشتكي في بداية الأمر من عدم حصول حمل ، ومن ثم تطور الأمر حيث أصبحت تجهض في الأشهر الأولى ، فطرق بابي كي أوجهه في كيفية التصرف في مثل هذا الموقف ، فحمدت الله سبحانه وتعالى وأثنت عليه وبدأت رحلة العلاج مع هذه الأخت الفاضلة إلى أن منّ الله سبحانه وتعالى عليها بمولود ذكر ، وقد طلبت منها ذكر قصتها كاملة ، كي تكون على أقل تقدير نموذج يهتم به الأطباء من ناحية الدراسة والبحث العلمي كي يتوصلوا إلى حقيقة تلك الأمراض وتأثيراتها المتنوعة والتي تخفى على كثير منهم ، تقول هذه الأخت : (أكتب لكم تلك الكلمات بناء على طلبكم ، فأنا امرأة في العقد الثالث من العمر ، رزقت بأربعة بنات ، ومن ثم حصلت لدي مشكلة بحيث أدت إلى توقف الحمل دون أية أسباب طبية ، وقد راجعت الأطباء والمستشفيات

في سبيل تحقيق هذا الهدف، وقد استخدمت بعض الأدوية والمنشطات الخاصة بالحمل ولكن دون فائدة أو جدوى تذكر من ذلك، وقد حصل أن حملت ثلاث مرات، وكنت أسقط الحمل في الشهر الثاني والثالث، ولم يكتب ليَّ الله سبحانه وتعالى إتمام ذلك الأمر، فله الحمد والمنة والفضل، ثم راجعتكم للعلاج والاستشفاء بالرقية الشرعية لعلمي الأكيد أن القرآن شفاء ورحمة لكافة الأمراض العضوية والنفسية والروحية، وبفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه كتب الله لي الحمل، وانتظمت معكم خلال هذه الفترة إلى أن منَّ الله سبحانه وتعالى عليَّ بمولود ذكر وكان ذلك مع بداية الشهر الثامن وبتدخل طبي، وأنا أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله ومنه وكرمه ثم أتقدم لكم بالشكر على جهودكم وصبركم معي طوال هذه الفترة، حفظكم الله ورعاكم).

أخرج من جوفها شعر ونحو ذلك من أمور أخرى

ويذكر تلك القصة أحد الإخوة نقلاً عن الشيخ خالد الشايع -
حفظه الله - حيث حضر الواقعة ورآها بأم عينه:

ذات يوم حضر شاب في مقتبل العمر إلى مجلس سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - فاستأذن بالدخول، وعند حضوره إلى المجلس أخبر بأنه قد أحضر أخته لرقيتها بالرقية الشرعية من قبل سماحة الشيخ، فأجاب الشيخ وأشار بيده بأنه لا يقرأ على النساء، فأخبر الشاب بأن الجني يأبى الخروج إلا عند سماحتكم، فقال الشيخ: لا حول ولا قوة إلا بالله، وأمر الشاب بإحضار الفتاة، فجلس الشيخ، وجلس الشاب من جهة، وجلست الفتاة من الجهة الأخرى، فسأل الشيخ الشاب عن اسمه فأجابته، ومن ثم سأل الفتاة عن اسمها فأجابت، وبدأ الشيخ كعادته بالذكر والاستغفار والحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى، ثم فجأة توجه إلى الفتاة وقال: ما اسمك؟ فخرت الفتاة على وجهها، وبدأ الجني الصارع يتكلم على لسانها، وبين أنه قد أتاها عن طريق السحر، فذكره الشيخ - رحمه الله - بالله سبحانه وتعالى، وبدأ الشيخ بالتحدث عن عقيدة التوحيد والتوكل والاعتماد على الله، وأخبر الجني أن هذا من الظلم المحرم ودعاه إلى الإسلام، وطلب منه أن يتقي الله وأن ينجو بنفسه من النار، ثم بعد ذلك قرأ الشيخ - رحمه الله - في كوب ماء وطلب من الفتاة أن تشرب وأن تغسل وجهها، وكان بالمجلس رئيس حراس الشيخ فأخذ الفتاة في زاوية من المجلس وقرأ عليها قليلاً، وفجأة وبدون سابق إنذار بدأت الفتاة بالاستفراغ

وخرج من جوفها شعر ونحو ذلك من أمور أخرى، وخرجت الفتاة من مجلس الشيخ وما بها شيء وقد فرّج الله كربتها، والله تعالى أعلم.

وقصدت أن أورد هذه القصة لكي أبين بعض المشاهدات غير المألوفة أو الخارقة للعادة، ومن ذلك خروج الشعر من الفتاة على هذه الصفة والكيفية، أعود فأقول بأن هذا العالم وما يدور في فلكه قد تحدث فيه أمور ومجريات لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقاس بالعقل البشري القاصر، ومن هنا وجب التوقف في كثير من المسائل التي قد تحصل دون الدخول في إعطاء تبريرات أو تفسيرات عقلية، ويؤخذ الأمر كما هو عليه لأن الأصل إثبات كافة المسائل المتعلقة بالأمراض الروحية بالنص النقل الصريح من الكتاب والسنة والأثر، وكذلك التواتر الذي أجمعت عليه الأمة.

وتد من أوتاد الخيمة!!

تلك قصة تعتبر واقعا مشاهدا لإيذاء الأرواح الخبيثة للإنس

بسبب الإيذاء دون قصد يذكر:

فتاة في مقتبل العمر، كانت في رحلة نقاهة ونزهة في ربوع المملكة مع أهلها وذويها، تقول الفتاة، خرجت في ساعة متأخرة...
 لقضاء الحاجة، وما كان مني إلا أن ارتطمت قدماي بوتد من أوتاد الخيمة التي تقطنها، وقعت من فوري، ولم أشعر بنفسي بعد ذلك، بعدها بفترة استيقظت وأصبحت تتابني آلام وأوجاع متقلبة، كما أصبحت أشعر بتعب وخمول شديدين، وبعد رقية الفتاة تبين أنها تعاني من صرع الأرواح الخبيثة، وقد نطق الجنى الصارع على لسانها، وتبين أن السبب الرئيسي لصرعها واقترانه بجسدها هو الإيذاء بسبب واقعة الخيمة المشار إليها، وقد من الله سبحانه وتعالى على الفتاة بالغافية وقدر الله خروج ذلك الجنى بعد أن تم إيضاح بعض الأمور المتعلقة بالعقيدة والظلم ونحوه، والله تعالى أعلم.

شاب يستهزئ بالجن في مجالسه الخاصة والعامة!!

حصلت هذه القصة منذ فترة طويلة من الزمن، حيث جاءني شاب في مقتبل العمر، كان يشكو من صداع شديد مزمن عانى منه لسنوات طوال، وبعد رقية الشاب نطقت على لسانه جنية وقالت:

اسمي (فاطمة) وقد جئت لهذا الشاب لسببين رئيسين الأول إنه كان دائما يستهزئ بنا في مجالسه العامة والخاصة ، وأما السبب الثاني فإنه لا يصلي ، وبعد أن تم إيضاح الأمر لها وتذكيرها بالله سبحانه وتعالى ، ووعدت بعدم استخدام أسلوب الاستهزاء والسخرية بالجن وبغيرهم لأن ذلك مخالف للأحكام الشرعية وفيه إثم عظيم كما أخبر الحق تبارك وتعالى في محكم كتابه : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ (سورة الحجرات - جزء من الآية ١١) ، وأما السبب الثاني فتم إيضاح أن الهداية والتوفيق والسداد من الله سبحانه وتعالى ، وعلينا أن نبين الحق للناس وأن نعظهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولن نستطيع أن نصحح الخطأ بخطأ مثله ، وعاهدت بعد اقتناع كامل ، ثم خرجت بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه ، وعاد الشاب بصحته لا يشكو شيئا ، والله تعالى أعلم .

فارق هذا الشاب الحياة؟! |

ذكر هذه القصة أحد الأطباء الثقات ، حيث قال : أحضر شاب في مقتبل العمر إلى المستشفى الذي كنت أعمل به ، وكان

يعاني من الآم مبرحة في منطقة البطن ، وأثناء فحصه من قبل الطبيب المسؤول ، فارق هذا الشاب الحياة ، وبعد التحقيق في الأمر ، تبين أنه كان يعاني من اضطرابات عصبية ونفسية أخذ على ضوئها إلى أحد المعالجين ، فقرأ عليه وبدأ باستخدام أسلوب الضرب والرفس والركل ، يقول الطبيب : ونتيجة لاستخدام هذا الأسلوب الخاطئ في العلاج أثر ذلك على إحدى فقرات القفص الصدري ، فاخرقت هذه الفقرة الكبد واستقرت فيه ، ونتيجة لذلك حصل نزيف داخلي لهذا الشاب وتوفي على أثره.

وهذا الكلام لا يعني مطلقا الامتناع عن استخدام الأساليب والوسائل المتاحة والمباحة في رد ظلم الأرواح الخبيثة كالضرب أو الخنق ونحوه ، وتلك أمور فعلها وأقرها علماء الأمة وأئمتها وللمزيد من الإيضاح حول هذه المسألة انظر السلسلة العلمية - نحو موسوعة شرعية في علم الرقى.

منهج الشرع في علاج المس والصرع ص - ٢٤٩

توقفت عن أخذ الدواء

امرأة عانت من مرض عضوي مزمن ، ووصف لها الأطباء استخدام نوع من أنواع الدواء في ساعة محددة من الليل ، وأوعز الأطباء بأن عدم استخدام الدواء في وقته قد يؤدي لمضاعفات غير محمودة... العواقب ، وذهبت المرأة لمعالج بالرقية الشرعية للاستشفاء من هذا المرض ، فأمرها بترك العلاج الطبي بدعوى أنها مصابة بالعين والحسد ، فأخبرته بقول الأطباء بخطورة ترك أخذ الدواء عن موعده المحدد ، فأصر على قوله ، فما كان منها إلا أن توقفت عن أخذ الدواء ، وحصل ما حذر منه الأطباء ، وبقيت في العناية المركزة لمدة معينة نتيجة لذلك التصرف.

لا يمكن بأي حال للطبيب المتخصص في الطب النفسي

هذه قصة امرأة كانت تعاني من بعض الاضطرابات ، وبناء على ذلك توجهت للعيادة النفسية لدى أحد الأطباء ، ومن خلال جلسة واحدة لم تتجاوز الخمس دقائق ومن خلال طرح بعض

الأسئلة العامة، وصف لهذه المرأة دواء معيناً، وقامت هذه الأخت بصرف الدواء، وقامت... بقراءة المضاعفات الناتجة عن استخدامه، فأصابها ذلك بحالة نفسية أخرى. (قلت: يرى الأطباء النفسيون في العصر الحاضر أن المشكلة ليست في وجود بعض المضاعفات الجانبية، فإنه لا يكاد يخلو دواء نفسي أو غيره من بعض المضاعفات، ولكن حقيقة المشكلة تكمن في تقصير الأطباء في تهيئة المريض قبل تناول الدواء، وكذلك تخلي بعض المرضى من مسؤولية السؤال والتدقيق فيما يوصف لهم من دواء).

والقصد من الكلام السابق التأكد أولاً من المرض الذي يعاني منه المريض، ولا يمكن بأي حال للطبيب المتخصص في الطب النفسي التشخيص من خلال جلسة واحدة لم تتعد الفترة المذكورة، وفعل ذلك يترك من الآثار السلبية المتعلقة بالناحية الصحية والنفسية بالنسبة للحالة المرضية ما لا يحمد عقباه.

- حث المرضى على اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى وحده والتوكل عليه وطلب الشفاء منه، وأن يجعل ذلك الأمر أساساً في بداية العلاج خلال مراحل المختلفة، وبذلك يجمع الطبيب النفسي المسلم بين الأسباب الروحية، وبين الأسباب الطبية، ولا بد أن تتحقق من

ذلك النتائج الإيجابية الفعالة التي يسعى إليها الطبيب المسلم تجاه مرضاه بإذن الله تعالى.

- حث المرضى على الاستشفاء بالرقية الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة ومعرفة الأشخاص المؤهلين لذلك والمعروفين بالعلم الشرعي والخبرة والدراية في هذا الجانب، إضافة إلى المتابعة الطبية لدى الطبيب النفسي المسلم، وعدم الإنكار على من يطرق أبواب الرقية الشرعية طلباً للاستشفاء والعلاج.

- لا بد من إجراء اللقاءات والمناقشات الموضوعية الهادفة بين الأطباء النفسيين المتخصصين والمعالجين بالرقية الشرعية التي سوف يكون لها نتائج عظيمة تخدم الإسلام والمسلمين.

خدام السور والآيات

يقول أحد الأخوة بأن أخوات له كن يعانين من بعض الأعراض المزمنة، وقد حضر إلى البلد التي يسكن فيها هذا الأخ الكريم أحد المعالجين من دولة إسلامية، وبدأت مرحلة العلاج فبدأ يقرأ ويتمتم، يقول هذا الأخ: وقد لاحظت من خلال فترة العلاج قراءته لبعض الآيات أو السور بأعداد محددة، وبعد ذلك أصبح

يوجه بعض الجن بقوله : اضربوه أو افعلوا به ونحو ذلك من أوامر مختلفة - يعني بذلك خدام السور والآيات . (قلت : وهذا اعتقاد جاهلي لا أساس له من الصحة ، وليس هناك مطلقاً دليل نقلي من الكتاب والسنة يبين مثل هذا الإدعاء وليس له أصل شرعي ، ويُعتقد أن نشر هذه الفرية واعتقاد أن هناك خدام للسور والآيات هو من هرطقات الصوفية وجهالاتهم .

وكذلك أحضر خرقة صغيرة وكتب عليها بعض السور والآيات من كتاب الله عز وجل ووضعها عند إصبع المريضة وبدء في حرقها ، وكان يحثنا على الإكثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء ، وقد من الله سبحانه وتعالى على بعض من عاجلهم بالشفاء وسنهم زوجتي .

سبب زيارتي عيادة حماتي (أم الزوجة)

يقول أحد المشايخ:

كنت ذات يوم في زيارة أحد رجال الأعمال السعوديين في المنطقة الشرقية ، وقد قام هذا الرجل بإنشاء مستشفى تخصصي كبير ، وقد عرض عليّ أن أشرف على قسم مستحدث جديد في المستشفى ، وقد أطلق عليه (قسم التوعية الدينية) ، ويقوم هذا القسم على توجيه

وتوعية المرضى من الناحية العقدية والدينية، وكيفية التعامل معهم وتعليمهم شؤون دينهم خاصة ما يتعلق بكثير من أحكام المرض، وقد بين لي الأسباب الرئيسية للتفكير في إنشاء مثل هذا القسم حيث قال: (كنت ذات يوم في زيارة للولايات المتحدة الأمريكية، وكان.. سبب زيارتي عيادة حماتي (أم الزوجة) التي كانت تعاني من مرض عضال، وأثناء تواجدي معها قدر الله سبحانه وتعالى أن دخلت في مرحلة الاحتضار، وإذا بأحد القساوسة يدخل علينا، وطلب منا وبأسلوب مؤدب أن يصلي لها من الإنجيل، فاعتذرتنا منه، وبيننا له أننا مسلمون ولنا ديننا الذي نعتز به، وأنا نملك المعتقدات الدينية الخاصة بنا، فانصرف بنفس الأسلوب المؤدب الذي دخل به، يقول هذا الرجل ومن فوري فكرت بتطبيق هذه الفكرة في المستشفى الذي أقوم على إنشاءه، وتفكرت ملياً كيف أن هؤلاء النصارى بما يحملونه من فكر منحرف وعقيدة باطله يفكرون بمثل ذلك التفكير، مع أن الأولى أن نفكر نحن المسلمون بمثل ذلك، خاصة أننا أصحاب عقيدة صحيحة ومنهج صحيح مستقيم).

وفكرة إقامة مثل تلك الأقسام التوعوية فكرة جيدة في محتواها ومضمونها، بل إن ذلك مشاهد في كثير من المستشفيات الحكومية في المملكة العربية السعودية وكذلك في مستشفيات القطاعات العسكرية، وتلك من الخطوات التي تكتب لولاية الأمر في هذا البلد الطيب بمداد من

ذهب فنسأل الله سبحانه وتعالى لهم التوفيق والسداد، وأن يكونوا سباقين في خدمة الإسلام والمسلمين.

ونحن نواقون لرؤية مثل ذلك العمل في المستشفيات والعيادات الخاصة مع أن بعض البوادر بدأت تظهر في الأفق بفضل الله سبحانه وتعالى.

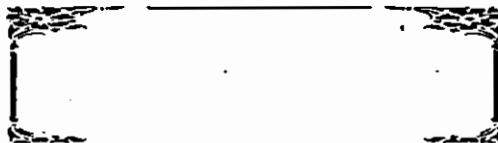
ويا حبذا لو أن الأمر يتطور لتفعيل دور الرقية الشرعية وفق القواعد والأصول والأحكام المقررة في المصحات والمستشفيات العضوية منها والنفسية بعد إعداد الدراسات والأبحاث الموضوعية، وأنا على يقين تام بأن النتائج المرجوة من تطبيق ذلك سوف تفوق الوصف والتصوير بإذن الله تعالى.

خيول معيونة أم مسمومة!!

يقول أحد المشايخ:

كانت تربطني علاقة طيبة بأحد الأخوة الأفاضل، وذات يوم جاءني وقد رأيت تعابير الحزن والأسى في وجهه، فسألته عن ذلك، فأجاب: لا أدري ماذا حصل لقطيع الخيول الذي أملكه فقد فقدت منذ أمس إلى اليوم ثلاثا والبقية الباقية تعاني من نفس الأعراض

وأخشى أن أفقدها كلها، وربما قد أصابتها العين والحسد ولا أدري ماذا أفعل؟! فهذأت من روعه وذكرته بالله سبحانه وتعالى، وذهبت معه لمعاينة الأمر، وقد دهشت مما رأيت فقد كانت الخيل تتصرف بشكل غير طبيعي ويغلب على تصرفها العصبية والاضطراب، وفي قرارة نفسي كنت أعتقد جازما أن الأعراض التي شاهدتها تتعلق بنواحي طبية وليست لها أية علاقة بالحسد والعين ونحوه، وقد أخبرني هذا الأخ الفاضل أن سائقه الخاص أخبره أنه لربما كان المكان مسكونا بالجن والعمقاريت وهي التي فعلت ما فعلت مع ذلك القطيع من الخيول، وتم إحضار طبيب بيطري، لمعاينة الخيول والكشف عليها، وبعد المعاينة تبين أن القطيع بكامله قد تعرض للتسمم بواسطة شخص مجهول قام بمخلط الطعام الخاص بهذا القطيع بسم من النوع القوي، وكان يقوم بعملية المخلط بعناية فائقة وبكميات قليلة بحيث لا تظهر الآثار مباشرة على تلك الخيول وتأخذ الأعراض فترة من الزمن لكي تتضح، وبعد التحقيق من قبل جهات الأمن المسؤولة وبفضل من الله سبحانه وتعالى وحده تمكنت الجهات الأمنية من إلقاء القبض على الجاني، وكان الجاني هو السائق الخاص بهذا الأخ الكريم.



الداعية وتلبيس الجن

يقول أحد الرقاة:

حدثني من أثق به وهو طالب في المرحلة النهائية في إحدى الجامعات المحلية يدرس في كلية الهندسة حيث يقول : منذ عشر سنوات وعندما كنت طالباً في المرحلة المتوسطة كنت أدرس مادة تسمى " قرآنية " وكان يدرس هذه المادة أحد الدعاة المعروفين في المنطقة ، وذات يوم كان المدرس يشرح لنا تأثير القرآن في الشفاء والاستشفاء ، حيث اختار خمسة من الأقوياء في الفصل وأمرهم بحمل طاولة ثقيلة الوزن ، فحاولوا مجتمعين فما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ، وكل ما فعلوه هو محاولة رفعها بعض السستيمترات القليلة ، يقول هذا الأخ الكريم : وبدأ الأستاذ في قراءة آيات من كتاب الله ووضع إصبعه في وسط الطاولة وأمرنا أن نقوم برفعها ، ففعلنا بيسر وسهولة ، والله تعالى أعلم.

قلت : هذا النوع والتصرف يعتبر نوعاً من أنواع الاستعانة بالجن ، والاستعانة قد تكون من النوع المستمر والمقصود وتكون العلاقة بين المستعين والجن أو الشياطين علاقة وثيقة ، وقد تكون من

النوع العارض كما حصل مع هذا الأخ الكريم ، والذي يعتقد من خلال ذلك أنه قد لبس على هذا الأستاذ الداعية بحيث اعتقد أن القرآن يمكن أن يستخدم بمثل هذه الكيفية ومثل هذه الأغراض وخطورة هذا النوع العارض من الاستعانة أنه قد يؤدي إلى الاستعانة المطلقة والتي تنشأ علاقة قوية بين المستعين والمستعان من الجن والشياطين ، والحقيقة الشاهدة التي لا بد أن تترسخ في عقائد المسلمين أن الطريق الوحيد الذي حدده الله سبحانه وتعالى للقرآن والسنة المطهرة كعلاج واستشفاء من الأمراض والأوجاع هو الرقية الشرعية والعلاج الشرعي ، وما دون ذلك لا يعول عليه ولا يؤخذ به ومعظم الطرق المتبعة قد تكون من قبل الصوفية والطرقية التي دلسوا بها على كثير من الناس لهدم عقائدهم وتخريب معتقداتهم ، كادعاء تحضير خدام السور والآيات كما حصل آنفاً.

المرأة والساحر صاحب

العينين الفضييتين !!

حدثت تلك القصة منذ فترة من الزمن حيث أتت امرأة يبدو عليها سمات الصلاح والاستقامة، وأخذت تبكي، فهدأت من روعها وبدأت تشرح قصتها، تقول: ذهب بي زوجي إلى إحدى المدن في المنطقة، واعتقدت بذلك أنه طرق باب الرقية الشرعية لعلاجي من أعراض كانت تتأبني من فينة لأخرى، وذهبنا سويا إلى منزل أحد أصدقائه، وإذا برجل يدخل علينا، فأوعز لي زوجي بأن الرجل يعالج بالرقية الشرعية. تقول: المرأة: عندما رأيت هذا الرجل لم ارتح له قط، فأشار على زوجي بالخروج. فأنكرت ذلك لعلمي أن هذا الأمر مخالف لشرع الله ومنهجه، ولا يجوز بأي حال ولأي ظرف أن يختلي رجل بامرأة لا تحل له، وتذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان) (حديث صحيح - صحيح الترمذي - ٩٣٤)، وكذلك تذكرت حديثا آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين خطورة الخلوة المحرمة حيث يقول: (رأيت شابا وشابه، فلم آمن من الشيطان عليهما) (حديث صحيح - صحيح الجامع ٣٤٦٧)، فخرج زوجي - مع معارضتي الشديدة لذلك الأمر -

وكان يحاول أن يزرع ثقتي بالرجل باعتبار أنه شيخ ونحو ذلك، ومع كل هذا لم اقتنع بهذا الفعل مطلقا، وكنت أحدث نفسي بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حدد فيه معالم الخلوة، وهذا المعنى يؤخذ على إطلاقه، ولا فرق بين العامي والعالم والمتعلم وغير المتعلم، وينطبق هذا على كافة الرجال على السواء! ولكنني لم أكن أملك من أمري شيئا، فأغلق الرجل الباب وبدأ بقراءة بعض الآيات من كتاب الله عز وجل، وبعدها بدأ يتمم بكلمات لم أفهمها، وفجأة انقلبت عيناه إلى اللون الفضي ومن ثم لّلون الأسود، عند ذلك أغمي علي، وعندما بدأت أصحو وجدت أنه يضع يديه على مناطق في جسدي لا يحل له الشرع فعلها، فدخل زوجي، وقال له الرجل: سوف تكون بخير، فأخذت أبكي وأبين لزوجي أن الرجل ساحر ومشعوذ وأشرح له حقيقة الأمر فلم يابه لما أقول، عند ذلك أوعز لزوجي مرة أخرى بالخروج ففعل، وأنا أرجوه وأسأله أن لا يفعل ذلك، وبعد خروجه صفعني صفعه قوية في صدري، وقال سوف ترين من هو المشعوذ والساحر.

وبعد رقية المرأة تبين حصول إيذاء لها من جراء ذلك الموقف من هذا الساحر اللعين ، وعلم ذلك عند الله ، والقصص كثيرة إنما يكتفي بتلك القصة للعبرة والعظة.

عائلة مسحورة منذ ١٥ سنة

كانت هناك عائلة تتكون من ثلاث بنات وولدين ، وكانت إحدى البنات مصابة بالصرع.

والأهل يعتقدون أنه مرض عضوي ، وليس مساهج الشيطان ، ثم بعد عرضها على مشعوذ ، أقر بأن في البنت جني ، وأنه سوف يخرجها ، ثم جاءت محاولة أخرى من مشعوذ ولكنها بالفلش أيضاً .

و ذلك للقوة الداخلية ، وضعف هذا المشعوذ ، ونقص إيمانه ثم ذهبوا بها عند أحد الأخوان الموققين في علاج هذا الداء بالرقية الشرعية ، فتكلم الجني ؛ معترفاً بدخوله في البنت ؛ لأنه يحب ويعشقها ، ودخلها بواسطة سحر ، واستمر في مواصلة القراءة ؛ السحر يحتاج لفترة طويلة من لعلاج ، ثم قرأ عليها ما يقارب أربعة

أشهر، وبفضل الله اعترف الجنى، بعد التشديد عليه بالقوة والنيل منه، أن الفتاة ليس وحدها مصابة بالمس، (الصرع) وإنما كل العائلة، حتى إن الأبوين لهما ما يقارب السبع سنوات لم يتصلا ببعض، وكانا يتخيلا أنهما متصلان، وكانا يعتقدان أنه مرض عضوي، ونطق الجنى بذلك أمام والدهما، وكان لهما ابن فى أمريكا، يعانى من آلام فى المثانة، وقد اعترف الأطباء بعجزهم عن علاجه، وقرروا إزالة هذه المثانة، ووضع كيس خارجى يتبول فيه، وقد أراد الله أن يخزيهم ويبين جهلهم، ويزيل عن عبده هذه الغمة، فقد أثبت الأطباء بعد محاولات عديدة أن قضيته شبه محلولة، لأنهم قد عرفوا السبب فى كثرة التبول، وهو إنه يوجد عنده مثانتان، كبيرة وصغيرة، الكبيرة: ملغاة وتعمل الصغيرة فقط، وبعد شق مجرى العملية، لم يجدوا إلا مثانة واحدة، مع تصويرهم المثانتان قبل ذلك!

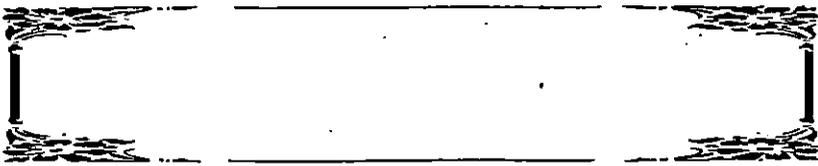
عندئذ تركوا الولد، وقالوا له ليس لك علاج، وبعضهم قال:

إن أعضاءك أجود من أعضائي!!

وبعد المحاولات مع الجنى، وغسله بالسدر والماء، خفت

الأزمة، واعترف الجنى بأن الذى وضع السحر هو زوجة عمه،

ولكي يكون الكلام حقيقة، طُلب من الجنّي أن يتكلم في التلفون إلى زوجة عمه ؛ لأن له (١٥) سنة لم يخرج فكلمهما الجنّي في التلفون (الهاتف) وقال : أنا الجنّي فلان ابن فلان بواسطة الساحرة فلانة في البلد الفلاني، وبينت هذه المرأة أن السبب هو الانتقام، والحقد، فطلبت مبلغاً خيالياً لفك السحر، وطُلب من الولد صاحب المئانة الحضور إلى الرياض بأسرع وقت، وإن علاجه تم الحصول عليه، ولما حضر وقرأ عليه خف الألم كثيراً، ثم بعد محاولات كثيرة اعترف الجنّي بمكان السحر، وتم إحضاره وإتلافه وشفيت العائلة، وكانت مسحورة بواسطة فتيلة (قميص) الأب .

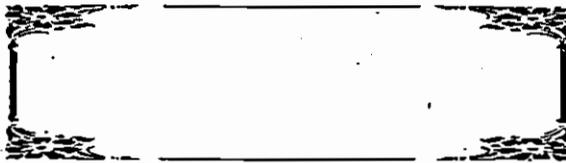


أعذبها أولا ثم أقتلها قصاصا بقتل ولدي

يقول أحد الأخوة الرقاة:

جاءني رجل وقد رأيت الحزن والأسى باديا على محياه، قال :
 ابنتي تموت بين يدي، ولا أدري ما السبب، عرضتها على كثير من
 الأطباء الأخصائيين فلم يقفوا على حقيقة معاناتها، ولا أدري ما
 العمل . ذكرته بالله وبفضائه وقدره، وحدثته عن الصبر
 والاحتساب، واستعنت بالله سبحانه وتعالى، وبدأت برقية الفتاة،
 وبعد فترة وجيزة من القراءة صرعت الفتاة، ونطق على لسانها رجل
 من الجن يدعى (إسحاق) وجرى حوار بيني وبينه وكان الحوار مما
 تقتضيه المصلحة الشرعية، فأخبر بأنه يهودي من بلاد الشام، وقد
 سألته عن سبب إيذائه لتلك الفتاة، فبكى وقال : قبل حوالي سنة
 كان هذا الرجل مع أهل بيته في زيارة لسوريا، وكانت هذه الفتاة
 تلعب عند عتبة البيت وكان ولدي هناك فقتلته، وانتقاما لذلك
 جئت لكي أعذبها أولا ثم أقتلها قصاصا بقتل ولدي، فسألت
 الأب، عن حقيقة ذلك، فقال : كنا قبل عام في بلاد الشام وكانت
 الفتاة تلعب عند عتبة الباب فرأت ثعبانا صغيرا أسودا فقتلته، وفعلا

بدأت معاناتها منذ تلك اللحظة ، وبدأ الحوار مع ذلك الجني ، فدعوته إلى الإسلام وبينت له موقف الإسلام من الأديان السابقة واستخدمت أساليب كثيرة في الدعوة إلى الله ، فتارة استخدم أسلوب الترغيب وتارة أخرى أسلوب التهيب والرقائق ونحوه ، إلى أن من الله سبحانه وتعالى عليه بالهداية ونطق الشهادتين ، بعد ذلك طلبت منه الخروج كرامة لله وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وتفريجا لكربة هذه الفتاة ، فبكى ورفض أولا وكان يتذكر ولده ، فبدأت أغرس في نفسه أمورا تتعلق بالعبادة والحقوق والواجبات المترتبة على المسلمين بعضهم ببعض ، واستمرت تلك الحوارات أياما ، وطلبت منه أن يحتسب ولده عند الله سبحانه ، وأنه ما كان ليموت إلا بقضاء الله وقدره وانتهاء أجله ، وبينت له أن الفتاة ما كانت لتعلم أن هذا الثعبان من الجن ، وكان ذلك .. فخرج محتسبا صابرا والله حسيبه ، والله الحمد والمنة على ما أنعم به على عباده من الهداية ومعرفة الطريق المستقيم.



أركان المنزل تشتعل ناراً

وأذكر قصة تحت هذا العنوان حدثت منذ فترة من الزمن ، حيث كانت طفلة صغيرة تلعب في أرجاء البيت ، إلى أن شاهدت في زاوية من زوايا المنزل مجموعة من النمل ، ولعدم إدراكها ، قامت بسكب مواد حارقة على تلك المجموعة فقتلتها ، وبعد فترة وجيزة بدأت أركان المنزل تشتعل ناراً ، واحتار أهل البيت ، في ذلك الأمر ، وبتابع الأسلوب الشرعي لمعالجة تلك الحالات من الله سبحانه وتعالى على ساكني هذا المنزل بالفرج بعد الكربة والضيق .

من الأمور العجيبة والغريبة

وتلك قصة أسرة عانت من مشكلة تتعلق بعدم انتظام الكهرباء في المنزل الذي تسكنه ، وقام الأخصائيون والفنيون بمعاينة المكان دون تحديد أية أسباب معلومة لتلك الظاهرة ، وطرأت فكرة لإحدى الفتيات ممن يسكن هذا المنزل بقراءة سورة البقرة ، وحال انتهاء الفتاة من ذلك ، بدأت النيران تشتعل في أنحاء المنزل وجوانبه ، (قلت معلوم أن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان

كما ثبت في الصحيح ، وقراءة هذه السورة العظيمة تؤثر بطريقة تتأذى منها الأرواح الخبيثة فتصرف هاربة من البيت وفي ذلك دلالة على تأثير ونفع هذه السورة بطبيعة وكنه لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى) ، ومن هنا وبسبب تعرض الأرواح الخبيثة للإيذاء الشديد من جراء هذا الفعل ، بدأ الإيذاء يشتد على أهل البيت وساكنيه ، وعانت تلك الأسرة معاناة شديدة ، وقد تبين بعد ذلك بأن المنزل وأهله قد تعرضوا لسحر من قبل الخادمة التي غادرت المملكة منذ فترة وجيزة .

وبدأت مرحلة العلاج في إقامة الحجة بالدليل والبرهان على عمّار هذا المنزل ، وطرح كثير من الأمور الاعتقادية ، أو المتعلقة بالشريعة والدين ومن ثم استخدام أسلوب الترهيب والترغيب وقراءة بعض الآيات الدالة على ذلك ، والتركيز على أن هذا الفعل والإيذاء يعتبر من الظلم الذي حرّمه الله سبحانه وتعالى ، وبعد فترة هدأ كل شيء بفضل الله سبحانه وكرمه ومنه ، ومن الأمور العجيبة والغريبة التي حصلت بعد ذلك ، أن إحدى الفتيات سمعت بعد منتصف الليل بقليل صوت أذان ، فاعتقدت أنها تتوهم ذلك ، إلى أن سمع أخوها ما سمعت فحمدت الله سبحانه وتعالى وأثنت عليه . وبعد ذلك وبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بصبر هذه العائلة الكريمة ، فرج الله عنهم كربتهم ، وعاد البيت إلى سابق عهده ينعم

بالأمن والاطمئنان والسلام، فله الحمد والمنة.

ضعف جنسي يسببه السحر القوي!!

يقول أحد الأخوة:

كانت تربطني علاقة طيبة بشاب قد بلغ أشده من سنين العمر، يقول : عانيت ذات يوم من مشكلة أرقت مضجعي وسلبتني الراحة والهناء، وقد تمثلت هذه المشكلة في حصول ضعف جنسي انتابني فجأة ودون سابق موعد، ولم تفلح كافة الوسائل الطبية والاستشارية لدى الأطباء المتخصصين في معالجة تلك المشكلة، وكنت أشعر من فترة لأخرى ببعض الآلام في منطقة البطن، وقد أكدت كافة الفحوصات الطبية على وجود نقص شديد في الهرمونات التي تؤدي عادة للوضعية الطبيعية للنشاط الجنسي، وقد استخدمت كافة الأدوية والعلاجات والإبر الطبية لمعالجة ذلك دون فائدة تذكر، وذات يوم لجأت إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع، وقرأت سورة البقرة وبعض السور الأخرى من كتاب الله عز وجل، ومن ثم شعرت بوخز وألم شديد في منطقة الرأس،

وقمت من فوري بالنفث في (زيت الخروع) ، وقد استخدمت الكمية المشار إليها في تعليمات استخدام الدواء مضافة لكوب من عصير البرتقال الطبيعي ، وبعد فترة وجيزة أصابني إسهال شديد ، وبدأ يظهر دم قاني مع البراز ، إلى أن عاد كل شيء إلى طبيعته والله الحمد والمنة ، ومنذ ذلك الوقت شعرت براحة وسكينة ، وذهبت لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة فتعجب الطبيب من نتائج تلك الفحوصات حيث وجد أن الهرمونات قد عادت لوضعها الطبيعي ، وسألني عن سبب ذلك ، فكان جوابي أن الله سبحانه قد من علي بالشفاء ، لاعتقادي الجازم أنه لن يقتنع بكلامي مطلقاً.

سقطت في دورة المياه فولد الطفل

يقول أحد القراء:

هذه قصة طفلة قد شفاها الله بالرقية الشرعية....

طفلة عمرها ثلاثة أشهر من ينظر إليها يتعجب كل العجب ، فكل شيء فيها متصلب جامد لا حراك فيه ما عدا الرقبة والرأس . فالذراعان ممتدان و الركبتان لا تتشيان ومن يحمل الطفلة من أي جزء في جسدها ترتفع معه مثل قطعة الخشب . وبينما تحملها والدتها بحنان وإشفاق ، قال والدها : إن أمها سقطت أثناء حملها في بيت الخلاء وان الطفلة ولدت هكذا ، وأنهما حارا بها عند الأطباء الذين اختلفوا في تشخيص حالة الطفلة دون الوصول إلى نتيجة . وقد أدركت أن الأم أصابها جنني عندما سقطت في الحمام وذلك لأن أكثرهم يفضل التواجد في الأماكن الخبيثة . ولذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقول عند دخول بيت الخلاء "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" تجنبا لأذى الجن والشياطين . ونظرت إلى الطفلة ولسان حالي يقول : ماذا عساني أن أفعل لك أيتها الصغيرة ولم

أشعر بنفسي إلا والدموع تنهمر من عيني حزنا على هذه الطفلة وشفثاي تتمتان "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" غير أنني استعنت بالله فهو سبحانه قادر على كل شيء. وبدأت أقرأ على الطفلة آيات الرقية الماثورة ولاحظت أن إيماءات الطفلة تنذر بأن بداخلها شيء. وبعد انتهاء الرقية أعطيت لأمها ماء مقروءا عليه وزيتا طلبت منها أن تحضر الطفلة لعدة جلسات يوميا. وانتظمت المرأة وطفلتها عندي في القراءة حتى حدث شيء لم يكن في البال. فذات يوم أثناء القراءة تحركت أطراف الطفلة والقدمان والذراعان حركة طبيعية جدا وكان شيئا لم يكن. وكدت أطيّر من الفرح لأنني كنت متعاطفاً مع هذه الصغيرة، ولعل الله تعالى وهو المطلع على القلوب والسرائر قد استجاب لما في أعماقي التي كانت ترغب وترجو منه شفاء هذه الصغيرة. وأظن أن فرحة الأم في هذه اللحظات لا يستوعبها وصف. وأخبرت الأم قبيل انصرافها بضرورة الاستمرار في حضور القراءة... وفعلا انتظمت معي إلى أن أصبح عمر الطفلة تسعة أشهر. وأثناء القراءة في أحد المرات نظرت إلى الطفلة الراقدة في حجر أمها وأنا أقوم بقراءة الرقية الشرعية على واحدة من الأخوات المتلبسات مخاطبا الجنّي الذي يتلبسها قائلاً: أخبرني يا خبيث. فإذا

بالطفلة تهز رأسها يمينا ويسارا وكأنها تقول كلمة النفي " لا.. لا.."
فأيقنت أن ما كنت أتوقعه كان صحيحاً والذي من اجله طلبت من
أم الطفلة أن تواصل الحضور عندي في القراءة. فقد كنت الطفلة
المسكينة متلبسة بالجنى. ومن فوري تركت المرأة التي كنت أعالجها
واتجهت إلى الطفلة قائلاً: أتريد أن تخرج؟ فهزت الطفلة رأسها
بالنفي. فقممت بضربها على يدها ضربة خفيفة فسمعت وسمع
الحاضرات صوت بكاء غريباً لم يكن عقب الضربة مباشرة ولكن
بعدها بلحظات. فقممت بزجرها أي ذلك الجنى الموجود فيها أمراً إياه
بالخروج ولكن الطفلة كانت تفتح عينيها بعد كل أمر وتهز رأسها
بالنفي وكأنها تزيد أن تتكلم لو لا سن الطفلة الصغيرة. والحق أن
عدة شهور مضت على هذه الحالة ومازالت الطفلة تواظب على
القراءة عندي، ولكنني سعيد كل السعادة لما حدث والذي أراني الله
تعالى إياه بتحريك أعضاء الطفلة على أثر كلام الله بعدما عجز الطب
عن علاجها ولكنها قدرة جبار السماوات والأرض وعبرة لمن أراد
أن يعتبر.

جني يخرج من عينها أمامها ويخنقه بيده

يقول أحد الرقاة :

أنه اتصل بي زميلي وأبلغني أنه ذهب بأخته لراقي لأنها لا تطيق زوجها وتثير المشاكل وتبين لنا أنها مسحورة بلا شك.

يقول أخوها أن الرراقي فعل بها بعض الحركات مثل (أمسك برأسها وسألها بعض الأسئلة) فكانت المرأة تجيب طبعاً قبل كل شيء كان الرراقي يبدأ بالقرآن حتي يوهمها بأنه يعالج بالقرآن على ما اعتقد والله أعلم انه أعطاها شراباً ثم أخرج الرراقي جهازه الجوال من جيبه وقال: أترين هذا الجوال؟ قالت: نعم قال: فما الذي فوقه قالت: جني صغير خرج من عيني وجلس فوق هذا الجوال ثم قام المدعي أنه راقى ومدّ يده نحو الجوال وأوهمها أنه أمسك بالجنى وقال لها: انظري هذا سبب سحرك سوف أخنقه ثم فعل كحركة الخنق (وكانه يخنق دجاجة) المرأة استبشرت والرجل فرح وظنوا أنه فك سحرها.

المشكلة إن المرأة عادت إلى زوجها ولم تنفر منه وتجنبه وكأن شيئاً لم يكن... ولكن ما مدة هذا العلاج؟
 (أسبوعين فقط) ... وبعدها انتكست حالتها وأصبحت أشد من قبل...

وأختفى أثر الساحر الذي يدعي أنه الراقى.
 قال الراقى الذي أخبرني بالقصة..

فالله العالم إن هذا الذي ظن نفسه راقى سحرها وأقرانه اتفقوا مع خادم السحر الذي بها على أن يخمد سحرها بسحر آخر مدة وجيزة وهي أسبوعين ... (كي يعطونه المبالغ الطائلة التي طلبها ويتسنى له الهروب في تلك الفترة)..

أما بالنسبة للجنى الصغير الذي رآته المرأة فما هو إلا الشيطان يخيلون لها ذلك حتى تصدق (وطبعاً ذلك كله حصل باتفاق بين شياطين الإنس والجن) والعياذ بالله..

القصة واقعية حدثت منذ فترة وجيزة جداً في إحدى مدن المملكة.

موقف محير

خاطب الجن أحد حفظة القرآن والذي يعمل الرقية العلاجية بالقرآن وقال له: (إن هذا المريض ذهب بنا إلى مستشفيات فى عدد من الدول العربية والأجنبية بحثاً للعلاج ولكنه لم يفلح أي أخصائي فى تشريح مرضه أو حتى معرفة نوع المرض ذاته، : ونحن عدد من الجن نسكن داخل أعضائه فى مناطق شتى كالمنخ، الأعصاب، الأمعاء وغيرها من بقية أعضاء الجسم المختلفة.

وذكر الجن الذي كان يخاطب ذلك الشيخ طوال فترة دامت بالسؤال والجواب بينهما، إن السبب فى عدم معرفة الأطباء لنوع مرضه أنه كنا نتقل أثناء الموجات الصوتية بين أجزاء الجسم من مكان لآخر بعيدا عن مكان الموجات الصوتية والتشخيص، وكنا نضحك لرأي الطبيب بأنك سليم ومعافى ثم نرجع ثانية مما جعل المريض يتألم أكثر).

صديقتها كانت سبباً في فك سحرها

تقول إحدى الداعيات أنها كانت تلقى محاضرة في إحدى دور الذكر وكانت المحاضرة عن فضل الصدقة وبعد انتهاء المحاضرة قامت الحاضرات بالتبرع بما هو موجود معهن من نقود أو حلي وخلافة وتقول الداعية أتتني إحدى الحاضرات وأعطتني عقد كانت تلبسه وتقول بأنه كان ثمين ومليء بالألماس ورفضت هذه الداعية أن تأخذه في البداية نظراً لكون العقد ثمين جداً لكن هذه المرأة أصرت عليها أن تأخذه وقالت للداعية بأن هذا العقد غالي عليها ولكن لن تبخل به في سبيل الله ثم أخذته الداعية مع مجموعة المجوهرات التي أخذت لأحد محلات الذهب لبيعه والتصديق بثمنه فقال لها البائع يجب أن نزيل الفصوص ثم يزن الذهب لبيعه وعندما انتهى من نزع الفصوص وعادت إليه أراها شيء غريب كان موجود من شعر وأظافر تحت الفصوص وأخذتها الداعية وتقول: كنت في شغف لمعرفة قصة هذه المرأة وعملت محاضرة ثانية في نفس الدار وأتت

صاحبة العقد وبعد انتهاء المحاضرة أتت للداعية وقالت أنها شعرت بارتياح كبير بعد الصدقة ثم أرتهاا الداعية الشعر والأظافر وأخبرتها كيف وجدتها فقالت المرأة هل تصدقين أن لي ١٦ عاماً أعيش مع زوجي وأولادي كالأغراب لا علاقة بيني وبينهم وعندما تصدقت بالعقد فجأة عادت الأمور كما كانت وأجمعنا لأول مرة على سفرة واحدة ونمت مع زوجي وكأن شيء لم يكن وان هذا العقد هديه أعز صديقاتي لدرجة أنى كنت أنام والعقد على.....!

مشكلة تدمي القلب.....!

تقول إحدى الأخوات:

أنا امرأة متزوجة منذ أكثر من ١٥ عاماً من رجل ملتزم نوعاً ما، ولقد اهتمت للسلفية وتمسكت بها كمنهج حياة أسير عليه في كل أموري بقدر استطاعتي منذ خمس سنوات تقريباً، فحاولت أن أوفق بين التزاماتي الزوجية والتزاماتي الدينية من حضور محاضرات ودروس وغيرها، في بادئ الأمر وجدت ترحيباً حاراً من زوجي

بهذه المرأة الجديدة الملتزمة بدينها المحافظة عليه المسارعة لمرضاة ربها ثم زوجها.

أخذت حياتنا تأخذ طابعاً مخملي الملمس، حيث كنت أفرح حينما أنصح زوجي بترك سماع الغناء فيقول لي مباشرة وهو يطفئ المذياع، جزاك الله خيراً يا أم صالح، ويكاد قلبي يقفز من محله حينما أرى زوجي بدأ يحافظ على الصلاة في المسجد لا سيما الفجر، بل وأحياناً هو من يوقظني لها ويأخذ أولادنا معه للمسجد.

منذ فترة خمسة أشهر زارتنا ابنة عم زوجي لتصل الرحم وتزور عمها، وهي صغيرة السن وقد ترملت قريباً ولا حول ولا قوة إلا بالله، كانت بيني وبينها قديماً مشاكل تولدت من غيرة النساء، وبحكم بعد بلدتها وتأخر الوقت اقترحت على زوجي وأبيه أن يرحبوا بها لتقضي الليلة عندنا وفي الصباح إن أرادت الذهاب كان لها، فوافقا ورحبت هي بالفكرة، نامت عندنا تلك الليلة، واستأذنت منها لأنوم ابنتي الصغرى ومن ثم أرجع لها، حيث أن ابنتي عائشة لا تستطيع النوم بسهولة وحدها وفي العادة تأخذ وقتاً طويلاً حتى تنام، صعدت بابنتي ووضعتها على سريرها وأخذت أنومها، فنامت على غير عاداتها بسرعة، فرحت بهذا ورجعت لضيفتنا.

بأمراض لم يعرف لها حل إلى الآن بدأ شعري بالتساقط وبدأت
نوبات الإغماء تنهشني دون تفسير!

بدأ زوجي ينفر مني ويكرهني ويصرح بهذا، بل قال لي بأني
أراك في هيئة قرد وضربني..، ونحن نقول نسأل الله العظيم أن يشفيك
ويعافيك من هذا الابتلاء، فهو القادر على ذلك والمتفضل على
عباده بالعافية والصحة.

قصة عجيبة

يقول أحد القراء:

كان هناك شاب قد جاء به أخيه الأكبر لديّ ثلاث مرات وفي
كل مرة يخرج العارض ولكن ما أن يعود الرجل لعمله حتى يأتيه
شخص أسمر كبير فيخرجه من مكتبة فيخرج وراءه في غير شعوره
هل تعلمون من هو هذا الشخص إنه من يتلبسه.

وكان في كل مرة يوعدني بعدم العودة وفي هذه المرة بدأت معه
حوار طويل وبفضل الله دخل في الإسلام وقال أنه لن يخرج إلى أن

يعاهدني ذلك الشخص بعدم التعرض لفتاة وذكر أسمها كما عاهدني هو فقلت له حتى ولو كان يريدنا حلال قال هو لا يريدنا حلال ولو كان يريدنا حلال لن أتعرض له أبداً وأعاهدك على ذلك فقلت له: ولك علي ياذن الله أنه لن يتعرض لها أبداً فخرج وصحا المريض وناقشته فيما قال من كان معه فقال: والله هذا صحيح ثم أخذت منه العهد أنه لن يتعرض لتلك الفتاة بعد هذه الليلة فأعطى العهد وغادر وهو بأحسن حال وهذا من فضل الله عز وجل.

الجنى : دخلت في المعلمة يوم مجلس الأمهات في المدرسة !!!

يقول أحد القراء :

جاءتني معلمة تشكو من نفور بينها وبين زوجها وتأتيها الآم متنتلة في جسدها وبضيق شديد في صدرها وبحثت عن الأسباب بطرق باب الرقية الشرعية كثيرا وكانت تقول إنني كدت أن أفصل من عملي لكثرة غيابي إما لمرض أو ثقل في الجسم وأما عدم رغبة في المجيء إلى المدرسة وإذا حضرت للمدرس و في ذلك اليوم لا أستطيع

أن أصعد إلى الدور الثاني لأن قدماي تشلان عن الحركة حتى تكرمت مديرة المدرسة بإنزال الطالبات في الدور الأسفل وأن أحضرت عندي المديرة أو الموجهة التربوية ترتعد يداي وهي ممسكة بالقلم حتى يسقط القلم وبعدها لا أستطيع الكتابة.... وكثير ما أرى كوابيس في المنام.. قرأت عليها الرقية الشرعية وأعطيتها خلطة ابن الرومي والزيت.. وفي اليوم التالي وأنا أقرأ عليها إذ بها تصرخ.. وتلوت قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَنَهَا إِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ﴿٢٠﴾ وكررت الآية وإذ يصدر منها حركات عجيبة أشبه بالحية تتلوى بجسدها وتحرك يدها يمنة ويسرى... (لأن الجن المتلبس بها خلقته على خلقه حيه وكثير ما ترى المرأة الحيات في المنام) فيستدل غالباً على خلقه الجان من سؤال المريض عن أغلب ما يراه في منامه من الحيوانات أو الطيور أو غيره ؟ وكذلك يمكنك أن تحدد قوة صبره وتحمله من ضعفه..... ؟ فقال: قف عن القراءة لقد أحرقتني أنا مسلم واسمي محمد وأنا دخلتها قبل ١٤ سنة بسبب وصف عائه في مدرستها في مجلس الأمهات ! وأنا قد سببت لها كل المتاعب ! والناس قد حسدوها على كل شيء على صلاحها وجمالها وزواجها ووظيفتها وراتبها وأهلها الطيبين .. على كل شيء ؟ فذكرته بالله تعالى وقرأت

إجابتها في صدرك وأخبرني فسألته عدة أسئلة فقال : إنها تقول أنها خرساء أي لا تتكلم ، وأعطيته خلطة ابن الرومي للاستحمام بها وزيت وصبغة توضع على الرأس لمدة ثلاث أيام مكونة من حبة البركة وبعض النباتات العطرية التي لا يطيقها الجن ، وجاءني بعدها وقرأت عليه وإذا به يصرخ وأكثر عليه القراءة ومسكته برفق من تحت أذنيه وأخذ الصوت بازدياد وقالت : ماذا تريد أنا لست خرساء فسألتها بعض الأسئلة فقالت : أنا مسلمة قدمت من اليمن وأنا فيه منذ أكثر من عشرين سنة ، واسمي شيخه ومعني بناتي خديجة وعائشة قلت : أنتي مسلمة وأسماء بناتك يدل على أنكم مقتدين بالاسم على زوجة و بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت : أنا دخلته عن طريق العين وأنا الآن عاشقته وأنا التي سببت له الضعف في كل جسمه وعدم جماعه لزوجته لأنني أحبه واعشقه وهو سوف يتزوج بي وكذلك سببت له الرعشة في أطرافه وهذه الخلطة والزيت والصبغة أحرقنتني.

وذهبت مع الرجل إلى بيته وقرأت فيه ممسكا بجدار كل غرفة بيدي وقرأ الرقية كاملة بنية إخراجهم من البيت وللمعلومية كثير من القراء يغفل هذا الجانب وهو بالغ الأهمية لأنهم دائماً يسكنون البيوت ويؤذون أهلها ويجمعون فيها أيضاً.

إجابتها في صدرك وأخبرني فسألته عدة أسئلة فقال: إنها تقول أنها خرساء أي لا تتكلم، وأعطيته خلطة ابن الرومي للاستحمام بها وزيت وصبغة توضع على الرأس لمدة ثلاث أيام مكونة من حبة البركة وبعض النباتات العطرية التي لا يطيقها الجن، وجاءني بعدها وقرأت عليه وإذا به يصرخ وأكثر عليه القراءة ومسكته برفق من تحت أذنيه وأخذ الصوت بازدياد وقالت: ماذا تريد أنا لست خرساء فسألتها بعض الأسئلة فقالت: أنا مسلمة قدمت من اليمن وأنا فيه منذ أكثر من عشرين سنة، واسمي شيخه ومعني بناتي خديجة وعائشة قلت: أنتي مسلمة وأسماء بناتك يدل على أنكم مقتدين بالاسم على زوجة وبنت الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت: أنا دخلته عن طريق العين وأنا الآن عاشقته وأنا التي سببت له الضعف في كل جسمه وعدم جماعه لزوجته لأنني أحبه واعشقه وهو سوف يتزوج بي وكذلك سببت له الرعشة في أطرافه وهذه الخلطة والزيت والصبغة أحرقتني.

وذهبت مع الرجل إلى بيته وقرأت فيه ممسكا بجدار كل غرفة بيدي وقرأ الرقية كاملة بنية إخراجهم من البيت وللمعلومية كثير من القراء يغفل هذا الجانب وهو بالغ الأهمية لأنهم دائماً يسكنون البيوت ويؤذون أهلها ويجتمعون فيها أيضاً.

وقرأت لهم في ماء زمزم معه ملح وكافور يرش به زوايا البيت كله وكذلك يطيب البيت بالحبة السوداء مع الشذاب لأنه يؤذي الشياطين والجن المؤذنين ويطردهم بإذن الله لمدة أسبوع أو أكثر.

في اليوم الثالث رقيته وذا بصوت يخرج منه فقلت له : من أنت فقال الصوت : أنا ابنتها عائشة طيب أين قالت طارت إلى اليمن البارحة (لأنها من نوع الجن الطيار) وقد احترق بعض جسدها من القرآن والعلاج الحمد لله وأنت قالت أنا عاشقة ولن أخرج فأخذت عليها العهد ثلاث مرات بأن تخرج منه وألا تؤذي مسلما فرددت العهد الذي أخذه عليهم سليمان عليه السلام وان كذبت فقتلها حلال فلم توفي بعهدا وأمهلتها وحبستها في إصبعها الخنصر من يدها اليمني وخيرتها بالخروج أو القتل فاخترت القتل في سبيل عشقها هي وأختها فاستعنت بالله العظيم وذبحتها بالموس ثم يضمم الجرح بالملح ليقضي على ما بقي منها ويترك لمدة ساعة حتى ماتت والله الحمد والمنة وهاهو الرجل معافى والفضل والمنة لله وحده سبحانه.

جني ومزارع وهذه المشكلة

روى هذه السالفة عبدالله الهبدان. يقول فيها:

دخل جني فتاة في مقتبل العمر.

وكانت الفتاة ذات حسن وجمال. وأهلها من أغنى الأسر في

ذلك الوقت، أحضر أهلها من يقرأ عليها لإخراج الجني منها. فلم

تقدمه القراءة شيئاً بل زاد الجني عتواً وتمسكاً بالفتاة.

تغير حال الفتاة وشحب وجهها وذاب جمالها وأنسلت حالها.

ومع ذلك لم ييأس أهلها من شفائها بأذن الله. فاستمروا معها

بالعلاجات والقراءة. فقال الجني لأهل الفتاة. هل تريدونني أن أخرج

من أبتنكم؟ قالوا. نعم. قال أحضروا لي ((فلاناً)) مزارعاً

(بوهطان).

(جد روى السالفة) (وهطان، ضاحية جنوب بريدة) وسوف

أخرج من أبتنكم. ذهبوا إلى الرجل المعين ويطلب من الجن.

وقالوا: إن أبتنا لاطفها جني قبل مدة وعالجناها بكل الوسائل بالأدوية والقرآن. وبتريبتها وكتم نفسها ولم يخرج منها الجني بل زاد تعتاً. وأخيراً أشترط لخروجه من إبتنا حضورك وقال أحضروا لي (فلاناً). يقول راوي السالفة عبدالله الهيدان تعجب جدي من معرفة الجني له. وقال جدي. الجني يذكرني بالاسم.؟

قالوا: نعم فذهب معهم وهو متعب كيف عرف الجني اسمه وهو مزارع (بوهطان). وما مناسبة هذه المعرفة.

يقول عبدالله الهيدان. حضر جدي ونظر إلى الفتاة وهي تقلب ناظرها. فإذا الفتاة في مقتبل العمر وجميلة بالرغم مما أصابها من المس. فقال الجني لجدي أخرج من الفتاة أم لا .؟ (يا فلان) وسماه باسمه. قال جدي: فتاة جميلة وصدر مشرق وثديان بارزان وأهلها أغنياء. لا ، لا تخرج. ضحك الحاضرون للمحاورة التي حصلت بين جدي والجني. وقالوا: يا أبا فلان. كيف ترفض خروجه وقد أحضرنالك لتخرجه منها.

قال جدي : إنه يسألني ويأخذ رأي.

فقال جدي للجني : كيف عرفتني وأنا بوهطان وفي مزرعتي.؟

قال الجنى. آتى كل يوم ضحى أشرب معك قهوتك. فاقشعر جسد جدى. يقول راوى السالفة ، ووقف شعر رأسه من الخوف وسأله جدى : كيف تشرب القهوة معى . ؟ قال الجنى : أأست تعمل كل يوم فى الضحى قهوة بعد عملك بمزرتك منذ صلاة الفجر ؟ قال جدى : بلى. قال الجنى. أأست تزىح ما فى مصيب الدلة من قهوة وتثره فى الرماد؟ قال جدى : بلى والشاهى تعمل به كما تعمل بالقهوة من نثر ما فى فم الإبريق من طفو (رماد) قال جدى : صح كلامك.

قال الجنى : إن الذى تثره من دلتك وإبريقك أشربه أنا. فأنا كل ضحى يوم عندك فى مجلسك وأنتظر قهوتك . وصرت صديقاً لى. قال جدى أجل مادام الأمر كما تقول فأخرج ولا تعد للفتاة. يقول راوى السالفة نقلاً عن جده. فخرج الجنى من الفتاة وعادت بكامل قواها وعقلها. فشكر أهل الفتاة ، جدى وأهدوه هدية ثمينة جزاء عمله وإخراج الجنى من أبتهم بإذن الله. هكذا روى أبو محمد سالفه جده. ويقول أنها واقعية وأهل الفتاة لا زالوا أحياء وأبتهم كذلك حية ترزق وهى الآن أم وجدة لأولاد وأحفاد.

بائع القماش الساحر

كان لرجل زوجة حديث الزواج بها خرجت ذات مرة مع أخت زوجها إلى السوق لشراء بعض الحاجيات من قماش وغيره. عادت إلى منزلها، فلما صار بعد العشاء صعد زوجها إلى فراشة بالسطح لأن الوقت صيفاً، اضطجع على فراشة في انتظار زوجته للنوم فما هي إلا لحظات حتى لحقت زوجته كالعادة ولكنها هذه المرة في أبهة زينتها ملابسها وعطرها وحليها- كأنها ستخرج لمناسبة- فنهض الرجل من فراشة مذعوراً والاستغراب لفعل زوجته، وقبل أن يسألها لما فعلت هذا، قالت: قم أوصلني إلى فلان-القماش- فاقشعر جسمه لهول ما سمع من زوجته. قال لها: تعوذي بالله من الشيطان، واخلمي ملابسك وزينتك، وهيا نامي، فقالت: والله لا أنام إلا عنده وفي حضنه-أي حضن القماش- فنزلت لتخرج من البيت إلى القماش فسبقها زوجها وأغلق الأبواب وأخفى المفاتيح، والمرأة عند الباب تحاول فتح الباب لتخرج وهي

تصيح: أوصلني إليه، أوصلني إليه، فشاركها زوجها البكاء، مدة يقول: إنها جنت، ومرة يقول سحرها القمّاش، طول الليل والرجل وزوجته في عراق، هي تريد الخروج وتهز الباب بيدها لتخلعه وتخرج وهو يمنعها وواقف بينها وبين الباب وهو يبكي ويرجاها أن تعود إلى صوابها ولكن دون جدوى وأخيراً، جاءته فكرة بأن يذهب هو وإياها إلى رجل قريب من مسكنهم وشرح له وضع زوجته لعله يجد لهما مخرج من هذه الورطة ولأن هذا الرجل لديه بعض المعرفة بالسحر والمسحورين فقال الرجل لزوجته: هيا نذهب إليه فتح الباب وهو ماسك بيدها وهي فرحه على أنه ذاهب بها إلى القمّاش؟ قرع الباب على الرجل ففتح له الرجل وأخبره الزوج بما حصل لزوجته، وأنها تريد الذهاب للقمّاش، فقال الرجل: (بعد سواها) معكم القمّاش؟ وأنا أخذت عليه عهدا وميثاق أن لا يتعرض لأحد أذهب أنت وزوجتك إليه وسألحق بكما. أنطلق الزوج وزوجته إلى بيت القمّاش، وقبل أن يقرع الزوج الباب فتح لهما القمّاش لأنه ينتظر المرأة بفارغ الصبر ويسأل نفسه: لماذا تأخرت عليّ.

وعندما رآته المرأة كشفت عن وجهها المسكينة وحاولت تقبيله ، ولكن القمّاش منعها وصدّها والزوج يكاد يجن ، فما هي إلا لحظات حتى حضر الرجل في أثرهما ، وفوراً لطم القمّاش ، فقال : القمّاش أدخلوا ، لا يكون إلا خيراً.

دخلوا المنزل ، جلس الزوج وزوجته إلى جواره وهو ماسك بها والرجل يتكلم على القمّاش ويتوعده هذه المرة بالانتقام ، والقمّاش يعتذر عما حصل منه مع هذه المرأة ويقول للزوج : صارت بزوجتك ، قال الرجل للقمّاش : هيا حل عن المرأة ما عملته معها ، فقال : أصبروا ، فقام ودخل إلى منزله ثم حضر دواء في فنجان وأعطاه للمرأة فشربته ، فما هي إلا لحظات حتى عادت ، أخذت المرأة تصيح وتلوم زوجها ، من هؤلاء الرجال ؟ لما أتيت بي إلى هنا؟ ما هذا البيت ؟ أين بيتنا ؟ وهكذا من الأسئلة ؟

فقال الرجل المعالج : هيا قم وأخرج بزوجتك ، والحمد لله على سلامتها ، أما أنا فلي حساب مع القمّاش سوف أصفيه معه. خرج الرجل وزوجته ، وبعد وصولهما للمنزل شرح لها كل التفاصيل وما حصل لها طول الليل وما جرى بينهما حول الخروج وغير ذلك ، وهي لا تصدق ما تسمع.

وتقول: أبداً لم يحصل لي شيء من هذا، فقال لها: بل حصل، ولكن الحمد لله على سلامتك، وإن رحل عن هذا البلد فرحل إلى بلد آخر.

قصة واقعية

يقول أحدهم:

كنت أنا ومجموعة من الأصدقاء في جلسة كل ليلة بعد صلاة العشاء (أي نجتمع كل ليلة عند صديق) نتسامر. وفي إحدى الليالي وأنا عائد إلى أهلي والشارع مظلم. وفي شارع الصناعة يقول علي. اعترض لي رجل عليه ملابس فاقشعر جسدي منه ووقف شعر رأسي سلمت عليه فلم يرد السلام إزداد خوفاً منه واصلت سيرتي مسرعاً لكنه سار أسرع مني. وصار يتعرض لي يميناً وشمالاً وهكذا أنا وهو بقينا وقتاً وأنا وهو على هذا المنوال فجأة. جاء من خلفي وضربني من خلف رأسي. ودخلت على أهلي، يقول علي: لاحظت أمي كأنني خائف ومرتبك.

الشاب، ذهب الشاب وأحضر بندقيته ليقتل القط بها وعندما صوب بندقيته صوب القط وقف شعر القط وقوس ظهرة يريد أن يقفز إلى الشاب، خاف الشاب من القط وأقشعر جسده ووقف شعر رأسه. نادي الشاب أمه فحضرت إليه مسرعة، ظنت أنه تعرض لخطر، قال لها: يا أمي أنظري إلى القط داخل شبك الحمام، نريد قتله أنا وأنت، أنا أمسك البندقية وأصوبها إليه وأنت تضغطين الزناد فتنتلق الرصاصة وتقتله. فقالت أمه: لم لا ترميه (تطلق الرصاص) أنت؟ أنا لا أعرف إطلاق النار. فقال لها ولدها (البار): لا عليك... فقط أضغطي هذا، (وأراه الزناد)، ويموت القط في الحال.

وقال لها: يا أمي أخشي أن يكون هذا القط جنياً فيلاطني لو قتله أنا، وأنا شاب لا زالت شاباً وفي مستقبل العمر والمستقبل أمامي!!! وأنت إذا لاطفك الجني فأنت عجوز وفي آخر عمرك ولا يؤثر على حياتك سواء أعشت بجني أو بدون جني ...

ضحكت أمه وأطلقا النار على القط إلا أنهما لم يصيباه من الخوف فخرج القط من شبك الحمام وهرب، فباع الشاب الحمام واستراح من شر هذا القط.

سألتنى ما بي. قلت لا شيء، رأت رأسي إذ به محل ضربة الجنى (شعر أبيض) علماً بأنى لم أتجاوز العشرين من عمري وقت الحادثة ولم أتزوج بعد، يقول على بقيت هذه البقعة البيضاء من شعر رأسي حتى شبت واختلط الشيب بالمشيب فلم ينقطع هذا الجنى ويختفي حتى جاءت الكهرباء والحمد لله. ومحل الجنى المشار إليه والمعنى. (الآن إشارة مرورىة تعمل أربع وعشرين ساعة من ازدحام السيارات حولها فى شارع الصناعة بمدينة بريدة).

ولد وأمه وقط

كان لأحد الشباب طيور حمام فى أقفاص فوق سطح منزلهم يصعد إليها يومياً بالماء والطعام.

إلا أنه بدأ يلاحظ أنهما تنقص أعدادها يوماً بعد يوم، ويرى أثراً لريش حمام مفترس، راقب هذا الشاب حمامه ذات يوم ليرى ما الذى يُنقصها، فرأى بداخل شبك حمامه قط أسود اللون ينظر بعينين تتطايران شراراً ومنظره مخيف، كأنه يريد أن يقفز على هذا

شعوذة لتيس غنم

صاحب بقالة طلب من أحد الأطفال الذين يرتادون بقالته أن يحضر شعر من رأس أمه ، والبقال من العمالة الوافدة ، وأعطاه بعض الحلوى. ذهب الطفل لأمه وكما هي براءة الأطفال ، وكان الطفل في حدود الست سنوات من عمره.

قال لأمه وبحضور والده: أريد منك يا أمي شعراً من شعر رأسك قالت له أمه وهي مندهشة وزوجها : ماذا تريد به ؟

قال : إن البقال طلب مني ذلك !

قالت أم الولد وهي تتوعد : والله أنتقم منه. وكان عندهم تيس غنم ذو قرنين كبيرين ، أخذت أم الولد شعر من شعر التيس ووضعتها في مظروف ، وقالت لولدها : أذهب وأعطه البقال وقالت له : قل للبقال تقول أمي : لا يدري أحد بهذا الشعر. أعطاه البقال : ونقل له ما قالته أمه من السر فيما بينهما.

فرح البقال : وقال : أبداً لن يطلع عليه أحد.

بعد عدة أيام وإذا بالتيس يرفس ويحاول قطع رباطه وكانت أم
الولد على علم بما سيجري للتيس فكانت تراقبه.
وفعلاً حينما بدأ التيس بالحركات الغريبة أطلقتته وفتحت له
باب الشارع، فخرج التيس مسرعاً واتجه إلى البقالة وعاملها، فدخل
البقالة وهو ينطح العامل بقرنيه ويثفي حتى لخبط البقالة، فخرج
منها العامل وهرب ودخل أحد المساجد وهو يرتعش من الخوف
والتيس يلاحقه.

حتى استطاع العامل الوصول إلى عزبته (سكنه) وما هي إلا
دقائق حتى حل نقض العامل ما حل بالتيس من شعوذة، بإحراق
الشعر والسحر فهذا ألتيس عاد إلى طبيعته.
فأخبر كفيله بما حصل منه وأنه يستخدم الشعوذة، وحذروه
منه مما استدعى ترحيله .

مشعوذ يلعب على الأطفال

يحكى أن عاملاً واحداً كان يجتمع بأطفال الحي فيقول لهم:
 أعطوني ما معكم من دارهم وأريكم غرائب فكان الأطفال
 يحضروا من أهليهم دارهم ويعطونها له.
 وعندما يجتمعون حوله يخلع رأسه بما فيه من أسنان وعيون
 ويقبله بين أيدي الأطفال ويلعب به بأن يرفعه إلى أعلى ثم يقبضه
 والأطفال يضحكون وهم لا يعلمون أنه مشعوذ فأخبر الأطفال
 أهاليهم. بما رأوه منه وشعوذته فتم ترحيله وسلموا من شره.
 فهذا قليل من كثير مما يجري من ضعاف الإيمان والنفوس ويريد
 أن يجلب له دخلاً بأي طريقة كانت غير عابئ بجلال أو حرام
 المهم دارهم يعود بها لأهله وبلده فقط.

مشعوذ يتظاهر بالشلل

خرج رجل من المسجد الحرام بعد أدائه الصلاة وفي أثناء طريقة لقيه رجل من إحدى دول جنوب شرق آسيا فسلم عليه وهو يرتعش ويديه كيس بلاستيك يكاد يسقط من شدة ارتعاشه كأنه مشلول اليدين.

طلب منه أن يفتح الكيس حيث لا يستطيع فتحه من شلل يديه قام الرجل الطيب وفتح الكيس بعد ما مسكه بكلتا يديه فخرج من الكيس دخان اضطر الرجل معه أن يدير وجهه عنه. فما هي إلا لحظات حتى غاب الرجل المشعوذ عن صاحبنا الطيب وقد سلبه دراهمه وجميع ما في جيبه من بطاقة الصرف الآلي ورخصة قيادة وهو لا يعلم كيف سرقه. فأتصل بأولاده في بلده بأن يرسلوا له دارهم.

وهذه رسالة أن علينا أن نتجنب ونحذر ونفتح عيوننا هنا وهناك لأجل ألا تحدث مثل هذه الأشياء لا قدر الله سبحانه.

الخروف الجني

روى هذه السالفة أحد الأصدقاء ، يقول فيها كان رجل يعمل بسيارته القلاب ينقل الرمل والحجارة من الصحراء إلى المدينة وفي أحد الأيام وهو يعمل كعادته بالصحراء تعطلت سيارته واحتاجت إلى قطعة إصلاح جديدة ، فك القطعة التالفة من سيارته راجلاً إلى المدينة ليحضر القطعة الحديدية من بائعي قطع السيارات.

وأثناء مسيرة أعترض طريقة خروف كبير سمين أتجه الرجل إلى الخروف ومسكه من رقبته العريضة والخروف واقف وهادئ. يقول راوي السالفة / التفت الرجل يميناً وشمالاً لعله يجد صاحب الخروف أو بقية الخراف ترعى هنا وهناك.

صوت الرجل بأعلى صوته. يا صاحب الخروف : ويكرر النداء ولكن لا يجيبه إلا صدى الصحراء ، المكان موحش ومقر للسباع. فقال الرجل في نفسه. لك أو لأخيك أو للذئب. وقال هذا رزق ساقه الله لنا. (وبلاش من العمل اليوم).

أكل الخروف أنا وأهلي والحمد لله رب العالمين . وغداً إن شاء الله نصلح السيارة كل هذا الحوار يجري في نفسه وهو ممسك برقبة الخروف أدخل الرجل رأسه ورقبته بين يدي ورجلي الخروف وحمله بكل صعوبة نظراً لثقله خاصة آليته المملوءة بالشحم والرجل كبير السن في السبعين من عمره ولا يخلوا من مرض الربو . ويمضي راوي السالفة يقول : ثار نفس الرجل وبدأه يسعل وهو حامل للخروف ، وضع الرجل الخروف على الأرض عليه يمشي معه ويتبعه إلا أن الخروف وكأنه مسمر بمسامير . جره من رقبته ولكنه لا يتحرك دفعه من الخلف والخروف يزيد ثبوتاً بالأرض فأعاد حمله على كتفيه ورقبته وبعد جهد جهيد وصل به إلى المنزل وأدخله المنزل وربطه في القبة، (الصالحة). ونادي أم الأولاد بأعلى صوته بعد ما أخذ نفساً وأرتاح بأن تحضر له سكيناً ليذبح الخروف وفي أثناء ما هو شمر ساعديه استعداداً للذبح التفت الخروف إلى الرجل . وقال : تريد تذبجني يا فلان ؟ سماه باسمه وكنيته . يقول راوي السالفة بهذه الكلمات نطق الخروف ثم صعد الخروف إلى سطح المنزل عن طريق الدرج ، صعق الرجل وأرتجف من هول المفاجأة.

جاءت أم أولاده ومعها السكين كما طلب زوجها . وسألته
 ماذا تريد بالسكين ، هل لقطع حبل أم ماذا؟
 لم يحب الرجل أن يخبر زوجته بما حصل له مع الخروف الجني
 وقال أريد أن أقطع حبل بالسيارة. إلا أن زوجته رأت أن زوجها
 متغير اللون ومرتبكاً ومتوتراً لو أخبرها بالخروف الجني لهربت هي
 وأولادها من المنزل سألته عما أصابه قال أبداً لا شيء فقط من المشي
 تعبت والسيارة متعطله في وسط الطريق.

صعد الرجل إلى سطح المنزل وبحث عن الخروف بالسطح
 وبالمنازل التي فوق السطح فلم يعثر له على أثر وعاد الرجل إلى
 سيارته مكسور الخاطر بعدما أفلس من لحم الخروف وقطع قلبه من
 حمله.

الجني

حصل لرجل كان يعس ليلاً في شارع الصناعة بالقصيم يقول
 راوي السالفة: كنت أقوم بعملتي الليلي - عس - أدوار بالشارع من
 أعلاه إلى أدناه . و أصوت كل بضع دقائق . (صاحي - صاحي).

وفي إحدى الليالي. حوالي الساعة السابعة والنصف بالتوقيت الغروبي الواحدة والنصف بالتوقيت الزوالي. وبينما أنا أقوم بواجبي إذ لمح لي من بعيد امرأة قربت منها شيئاً فشيئاً وأنا أتعجب . ما هذه المرأة ؟ وبين مصدق ومكذب لعيني. هل هذه امرأة؟! .

فأجيب نفسي.. يمكن أنها عروس هارية من عريستها -خلسه - قربت منها أكثر فأكثر وهي واقفة. شممت منها رائحة طيب فاضح وملابس جميلة. فتأكدت الآن أنه عروس لا تريد عروسها. قربت منها سارت أمامي كالمغربي. فسرت خلفها . أسرعت المشي أسرعت من خلفها ورائحة الطيب تملأ الشارع . دخلت مغاسل مسجد ابن مقبل ، غرب خزان المياه ، شرق ومواقف جامع خادم الحرمين الشريفين.

قلت الآن اصطدتها (قبضت عليها) حيث لا مفر. دخلت وراءها فوراً ومددت يدي لأمسكها . وأسألها ما الذي أخرجها من بيتها هذه الساعة. ؟ وإلى أين ستذهب. ؟ ومن أهلها. ؟ (المغاسل مساحتها أمتار في ثلاثة أمتار فقط).

ناديتها. يا امرأة . من أنت ؟ فلم تجبني. أضأت بالكشاف (المصباح اليدوي) يقول راوي السالفة: فلم أجد أحداً أمامي ولم

تخرج المرأة من عندي والمغسل مكشوف. لا فيه اعوجاج ولا زوايا. ولم تسقط بقاع البئر يقول الراوي: فاقشعر جسدي وعرفت أنها الجنى الذي أشغل الناس في هذا الشارع وجاء دوري منه .
 وأنه يريد أن يضحك عليّ ويضحك الناس عليّ بالجنون.
 فتصور لي بامرأة جميلة ذات عطر فاضح ، سميت الله ، وعدت إلى مكان بالشارع- وأخذت أصوت (صاحي). لأعلم الجنى أنه لم يؤثر عليّ ضحكه. إلا أنه كل ما مر من حولي كلب ، أو قط ، خفت وقلت هذا هو عاد ثانية الله يسرع بالصباح.

جنى في شارع الصناعة

يقول صاحب الموقف: خرجت من بيتي لأداء صلاة العشاء في الجامع الكبير جامع خادم الحرمين الشريفين - والشوارع مظلمة.
 سرت في طريقي في شارع الصنّاع (الصناعة) وكان اسمه قديماً شارع الصنّاع. وعندما توسطت يقول راوي السالفة ، من الشارع وبالتحديد من مكان الحدادين ، تعثرت بشخص مدعوس (مدهوس)

وخضت في أمعائه ، سعيت الله واقشعر جسدي نهضت عنه مسرعاً
أطراف ثوبي الملتخة بالدماء وتركت عصاي.

ذهبت إلى (عبد العزيز الغنيم رحمه الله) من أعيان بريدة
المعروفين بالفزعة لأن بيته قريب من موقع الحادث. قرعت عليه بابه.
خرج إليّ أبو صالح وبعد السلام عليه ، أخبرته أن هنا بالشارع
شخصاً مدعوساً وأنه الآن مخرج بدمائه.

وطلبت منه يقول راوي السالفة: ماء لغسل ثوبي من الدم.
أحضر أبو صالح الماء وأحضر سراجاً. مصباح يستعمل بواسطة الجاز
لينير عليّ وأنا أغسل الدم من ثوبي.

نظرنا إلى ثوبه فلم نرى ما تعجبنا وذهبنا مسرعين أنا وأبو
صالح إلى مكان الحادث لم نرى أحداً مدعوساً. ولا حتى أثر السيارة
قال لي أبو صالح: أنت متأكد من الشخص المدعوس ؟ قلت: نعم ،
متأكد مثلما أنت أمامي عبد العزيز الغنيم.

عصاي فوقه وهاهي عصاي

قال أبو صالح: لعله زحف هنا أو هناك. درنا جميع جهات
الشارع فلم نعثر على أي مكان يكون هو. أما الذي تعثرت به فلا
عندي أدني شك أنه إنسي مدعوس لمستة بيدي هاتين وسمعته وهو

يثن من الوجع. حضر بعض الرجال الخارجين للصلاة وأخبرناهم الخبر قالوا: هذا جني كل ليلة يتعرض للناس بأشكال مختلفة فقد راه الليلة الفائتة فلان بشكل كذا وآخر بشكل كذا، يقول راوي السالفة لهم: وأنا رأيته الليلة بشكل شخص مدعوس (مدهوس).

احفظ الله يحفظك

يقول أحد الرقاة:

بعد القراءة على المريضة لعدة أيام، وإذا بالجني ينطق ويقول:
أنا قررت قرار.

قلت: وش هو قرارك؟

قال: والله إني بطلع منها اليوم، وأجيك في الليل وأنتقم منك انتقاماً ترى نتائجه علشان ما تقرأ عليها مرة ثانية.

قلت: حيّ هلا بك، أنا في انتظارك.

قال: تضحك، طيب تشوف وش يصير لك.

وفي اليوم الثاني:

بعد القراءة وإذا به يحضر ويقول :

والله إني جيتك أمس وأنت نائم ، في غرفتك (وذكر وصفها)

بس ما قدرت عليك.

قلت : لماذا ؟

قال : أنت قرأت آية الكرسي قبل النوم صح ؟

قلت : نعم.

قال : والله الذي لا إله إلا هو إني وجدت ملك واقف عند

رأسك ، وخرجت بسرعة من الغرفة.

قلت : سبحان الله ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

القائل :

صدقك وهو كذوب لأبي هريرة عند ما أخبره أن الشيطان قال

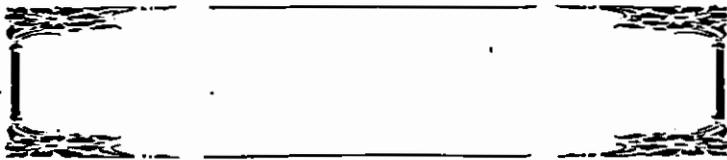
له : لا يزال عليك من الله حافظ إذا قرأتها كما في الحديث

الصحيح.

خادمة تسافر إلى أهلها عن طريق الجن

قصة واقعية حدثت قبل مدة في دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديدًا في مدينة دبي. في فندق ماريوت كانت تسكن عائلة مكونة من ١٤ شخصاً في أحد أجنحة الفندق، وبرفقة العائلة عدد من العاملات الأسيويات. وفي تلك الليلة دخلت إحدى العاملات دورة المياه الخاصة بالجناح ولفت انتباه العائلة الفترة الطويلة التي استغرقت العاملة جلوسها في دورة المياه فبادر أحد الأبناء بطرق الباب عليها ولكن العاملة لا تستجيب!! فبادر رب الأسرة بالاتصال بإدارة الفندق بدورهم قاموا بإبلاغ السلطات الإماراتية والتي باشرت الحدث على الفور عند وصول مسئولو الفندق ورجال الشرطة إلى جناح الفندق وبدءوا بطرق الباب لعل الخادمة تستجيب لهم. فإذا بالخادمة تفتح الباب وكأن شيء لم يكن؟ فأستغرب الجميع من هذه المسألة حيث أن الخادمة مكثت في دورة المياه ما يقارب التاسعة والنصف! ماذا كانت تعمل الخادمة في دورة المياه! بالنسبة لي أتوقع

أن الخادمة رافضة للعمل ، وبالنسبة لشخص آخر أنها كانت منغمسة في شهواتها ، ولآخرين أنها أغمي عليها وأفقت بعد طرق الشرطة ومسئولي الفندق الباب عليها بقوة لكن الحقيقة هي أن الخادمة كانت تسافر عن طريق الجان إلى أند ونسيا لرؤية أبنائها الأربعة كل أسبوع من دورات المياه. فقد اعترفت الخادمة بعد إصرار العائلة ورجال الشرطة لها بالاعتراف عما كان يحصل بالداخل ! فقالت الخادمة : أنها تسافر عن طريق الجان إلى أند ونسيا لرؤية أبنائها الأربعة وأنها معتادة على هذا العمل. فاستنكر أفراد العائلة هذا الشيء وأصروا على كشف الحقيقة. فما كان من الخادمة إلا أن قالت للزوجة ربة المنزل اذهبي مغني لكي أثبت لك هذا الشيء. وبالفعل ذهبت معها إلى دورة المياه وعندما دخلا وأغلقا الباب . بدأت الخادمة بقراءة بعض الأشياء وأمسكت بيد صاحبة المنزل وسافرت معها وبعد العودة خرجا من دورة المياه ، وأغمي على المرأة !! وبداء زوجها في طرح الأسئلة على زوجته ، فقالت إنها ذهبت معها إلى أند ونسيا لرؤية أبنائها وأصرت على ضرورة ترحيلها من البلاد خوفاً منها وخوفاً على أبنائها .. فانتبهوا من الخادماات.



ساحرة تضحك على جدتي ورفيقاتها

يقول أحدهم:

أسوق هذه السالفة للقراء الأعزاء وخاصة القارئات ليحذرن من المشعوذين روى هذه السالفة والذي متع الله بعمره قال فيها:
 قرعت على أمي الباب امرأة وكان عند أمي صويجباتها في جلسة الضحى، فدخلت عليهن المرأة وجلست معهن وبعد الحديث معها: قالت لهن: عندي لكن دواء يصرف الزوج لزوجته ويجعله لا يتزوج عليها طيلة الحياة، طبعاً فرحت بهذا الدواء الذي يعطف زوجها عليها ويجعله لا يلتفت لغيرها.

فمدت المرأة يدها إلى داخل كيس كبير معها، وأخرجت منه دواء مسموماً وصرفت لكل واحدة منهن قليلاً من هذا الدواء وأعطيتها الثمن المتفق عليه، وخرجت المرأة من البيت. أما جدتي والدة والذي وصويجباتها الاثنان: فواحدة منها أعطت جزء من الدواء لعجل عندها في المنزل كتجربة، فصار العجل يتابع المرأة إذا دخلت الغرفة دخل معها، وإذا صعدت إلى السطح صعد معها وإذا

غابت عنه صار له خوار، وأنسلت حال العجل حتى مات بعد عدة أيام من تناوله الدواء.

وأما المرأة الثانية فإنها وضعت في طعام زوجها فوراً كما وصفته لها المرأة فصار الرجل لا يطيق فراقها ولا يريد تغيب عنه لحظه، ومع الأيام لازم فراشه، وإذا أرادت زوجته الخروج لقضاء حاجتهم أعطته غرفتها (جلبابها)، فصار الزوج يشم الغرفة شم البخور ويضمه إلى صدره وأخيراً توفي بعدما مضى به الدواء، وندمت زوجته أشد الندم على فعلتها، وتبكي ليلها مع نهارها على فقدان زوجها وتحسب الله على المرأة الساحرة. أما والدته والدي فالأمر يريد الله، ولعل لجدي بقية حياة في ذلك الوقت، فأن جدتي قد ضيعت الدواء، وضعت في مكان ونسيت أين وضعتة وبذلت قصار جهدها في البحث عنه وبعد عدة أيام وجدته تحت خيش بالقرب من قرية الماء (شدة الماء) ومع الرطوبة إذا بالدواء قد تحول إلى ديدان لها أقران ونظرة مخيف، ففترقت الديدان يمينه ويسرة بعد ما رفعت جدتي الخيش، فما كان من جدتي إلا أن قتلتها واحدة واحدة، وسلم الله جدي من كيد الساحرة.



مها تذرف بدل الدموع حجارة بسبب السحر

انتشرت في الآونة الأخيرة في وسائل الإعلام و بعض الصحف والمجلات في الوطن العربي حكاية عن الطفلة مها التي تذرف دموعها حجارة بدلا من الدموع لتضع بين أيدي المشاهد اغرب حالة يصفها الطب الحديث . حيث إن هذه الحالة عرضت في بعض القنوات الفضائية مثل قناة العربية وكذا مجموعة كبيرة من الصحف العربية والمجلات والكل يجمع أن هذه حالة غريبة جدا. وقد تابعوا حالة الطفلة في المستشفيات المتخصصة والتي أوردت تقارير تصف حالة الطفلة "بالنادرة" والتي شاهدوا فيها الطفلة "مها" تخرج حجارة من عيونها كل فترات متقطعة وقد عجز الطب الحديث عن علاج أو وصف هذه الحالة بشكل دقيق وهذه من مشيئة الخالق سبحانه وتعالى أن يظهر للعيان معجزاته في خلقه ومعجزة هذا القران العظيم وانه شفاء للمؤمنين. وقد حاول والد الطفلة أن يجد العلاج لأبنته في اغلب المستشفيات المتخصصة ولكن شاء الله أن يحضر الأب هذه البنت إلى دار الرقية الشرعية لدى الشيخ منير عرب والتي من الله عليها بالشفاء من هذه الحالة الغريبة وبسرعة فائقة جدا تعجب منها

أهل البنت والأطباء في المستشفى. نود أن نعرض هذه الحالة كي يتيقن من لديه شك في أن القرآن يشفي بأذن الله وان العلاج بالرقية الشرعية هو أسلوب شرعي وذو تأثير بالغ على الحالات التي قد يعجز الطب الحديث عن علاجها أو حتى تفسيرها فسبحان الله رب العالمين.

عجوز تونسي يقتل زوجته بسبب سحر

أقدم شيخ تونسي في الثمانين من عمره على نحر زوجته بغرس عود زيتون في رقبتها ظناً منه أنها سحرته حتى أفقدته قدرته الجنسية. وفي تفاصيل الجريمة التي نشرت تفاصيلها صحيفة "الشروق" التونسية المستقلة، أن شيخاً في عقده الثامن من سكان ريف محافظة المهدية، ٢٠٠ كيلومتر شرقي تونس العاصمة، عمد إلى غرس عود زيتون سبق أن شحذه بسكين في رقبة زوجته العجوز ما أدى إلى وفاتها. واعترف الشيخ التونسي أثناء التحقيق بأنه أقدم على هذه الجريمة لأن زوجته العجوز سحرته حتى أصبح عاجزاً جنسياً، مؤكداً أنه كان يتمتع بصحة جيدة على الرغم من تقدمه في السن، وأنه كان يباشر زوجته

القتيلة بشكل طبيعي، إلى أن أصبح عاجزا في الآونة الأخيرة، وأن زوجته وراء ذلك لأنها "ملت معاشرته جنسيا". وأضاف أن شكوكه توجهت مباشرة نحو زوجته القتيلة التي قد تكون هي من "دست له السحر في الأكل"، عندها قرر الانتقام منها، خاصة وأنها كانت تصفه بالمتصابي، وبالطاعن في السن. وفي يوم الحادث نشب خلاف لسبب تافه بينه وبين زوجته، فواجهها بشكوكه، ولكنها لم تعره اهتماما، عندها التقط عود زيتون وشحذه بسكين، وانتظر عودتها من الحقل، ثم غرس العود في رقبتها بكل ما أوتي من قوة إلى أن سقطت أرضا، حينها تركها تنزف وغادر المنزل.

الجني وحلوان الولادة

يقول أحد الأخوة الرقاة:

جاءني شاب يبدو على محياه سمات الاستقامة والصلاح والله حسيبه، وطلب أن يشاركني وينهل من علمي المتواضع في هذا المجال، وما علم أنني لا أملك شيئا، وأن ما عندي لا يساوي قطرة من بحر في عالم الجن والشياطين والرقية الشرعية وأهلها، وطالما شعرت أن القصد والهدف والغاية للشخص الذي أراد الخوض في أحوال هذا العالم الغيبي والرقية وما يتبعها، هو الإخلاص وخدمة

المسلمين ما كان لي ولا لغيري أن يمنع ذلك ، وبدأ هذا الأخ الكريم مرافقتي ، وكنت أبين له كثيرا من المسائل المتعلقة بهذا الجانب بناء على النصوص الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة ، وكذلك أقوال أهل العلم ، وأقدم له خبرتي في الأمور المباحة ، وذات يوم وفي ساعة متأخرة من الليل كان يعمل على جهاز الكمبيوتر في منزله ، وكان وحيدا ، وكانت زوجته حاملا في أشهرها الأخيرة ، يقول : طُرق باب منزلي ، ففتحت الباب وإذا أنا برجل طاعن في السن عليه سمات الالتزام والوقار فسلم وقال لي : أريد الحلوان ، قال : اعتقدت أنه يسأل عن حلوان ولادة زوجتي ، فذهبت لإحضار بعض الحلوى ؛ وأدركت آنذاك أن الوقت متأخر ، واستغربت من السؤال ، فلاحظ ذلك وتنحى عن الباب قليلا ، جئت لأسأله فلم أجد أحدا ، وقد اختفى من أمام ناظري ، يقول : أغلقت جهاز الكمبيوتر ، وذهبت من فوري إلى بيت أهل زوجتي ، وفي اليوم الثاني حدثني بتلك القصة ، واعتذر عن الاستمرار في هذا المجال ، لعدم قدرته على تحمل تبعات ذلك الأمر وآثاره .

هذه المرأة كانت تزاول

السحر والشعوذة

قصة ذكرها أحد الثقات، وقد عايش أحداث هذه القصة بنفسه، يقول فيها: تزوج والدي بزوجة ثانية، ومنذ تلك اللحظة بدأت المشاكل والأحداث تتلاحق تباعا، فأصبح أبي لا يطيق المكوث في المنزل، بل وصل به الحد إلى هجر أمي، ومكث مع زوجته الجديدة، وأصبحت المشاكل تلاحق إخوتي من جميع الاتجاهات، وأصبحت حياتنا صعبة جدا، ووصل الأمر لبيتي، فلحق الضرر والإيذاء بزوجتي، وتبين بعد ذلك بأن هذه المرأة كتبت تزاوول السحر والشعوذة، وكانت تتحدى بأفعالها تلك وتتوعد كل من يقف في طريقها، وعانينا معاناة لا يعلم مداها إلا الله، وصيرنا واحسبنا، وفوضنا الأمر لمن لا يغفل ولا ينام، وفجأة تصاب زوجة أبي بجلطة دماغية، وتبقى تعاني في المصححة الطبية فترة من الزمن، إلى أن جاء اليوم الذي حضر فيه أجلها وماتت، وكنت أنا التي أخذتها في قبرها، فما أن وضعتها في القبر، وحللت الأريطة إلا وأنا أرى سوادا جعلني أشعر بقشعريرة وخوف وهلع، وهكذا كانت النهاية .. والجزاء من جنس العمل.

الأصوات والأحجار، وموقفا آخر قد يكون جزءاً من خداع الأفلام، وغير ذلك!

تلك قصة ترويهنا لنا دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر عبر ملحقها الأسبوعي (شواطئ وأقمار) يوم الجمعة ٢٧ أكتوبر سنة ٢٠٠٠م الموافق ٣٠ رجب ١٤٢١ هـ، حيث يقول المحرر الصحفي الأخ حمدان راضي : (اعتقد في البداية أن الأمر ضرب من المزاح الثقيل من أولاد الجيران وبين الأشقاء في عائلة -، تسكن في عشة متواضعة - هذا إذا كانت هناك عشة غير متواضعة - وتعتمد على راتب الأب التقاعدي ١٥٠٠ ريال، إلا أن تمزيق كتب الطفلة منيرة.. وملابس العائلة باستمرار، واختفاء الأشياء وانتقالها من مكان لآخر بسرعة وغيرها من المزعجات تجاوز حد المزاح، وأصبح أمراً يومياً يحدث بشكل مزعج ومريب، حتى تيقنت الأسرة وبعد استشارة واطلاع بعض مشايخ المدينة أن من يفعل هذه التصرفات الغريبة ليس إنسياً بل جنياً حتى أصبحت العائلة وقصتها الغريبة وما يحدث

لها من الغرائب حديث سكان مدينة عرعر.

(شواطئ وأقمار) تابعت حالة هذه العائلة المتلافة عن قرب ،
وحاولت استقصاء تفاصيل القصة أبطالها من أفراد الأسرة فماذا
قالوا؟!

تبعنا في منزلنا الجديد:

في البداية يحكي عائل الأسرة مأساته وعائلته منذ شهر ربيع
الأول الماضي حيث يقول: كنا نعيش في منزل سابق في هدوء وبحالة
ميسورة حتى بدأنا في إحدى الليالي نسمع أصواتاً غريبة ومزعجة
ونسمع معها أحياناً صوت رمي حجارة على أجزاء من المنزل، وفي
بداية الأمر اعتقدنا أنه نوع من المزاح الثقيل والمزعج من أبناء الجيران
ولكن هذه الأصوات المخيفة استمرت معنا لأيام متوالية وحتى
ساعات متأخرة من الليل وبعد تأكيدات الجيران لنا أنهم لم يصدروا
مثل هذه الأصوات والأحجار وبعد أن نصحني بعض الأقرباء بترك
المنزل والانتقال إلى مكان آخر، حملت أفراد أسرتي وأغراضهم
وأدواتنا المنزلية المختلفة، واخترنا هذا المكان الذي تشاهده بتواضعه
وبساطته، وحدث أن انقطع خبر هذا التضييق والإزعاج، ولكن ما
أن لبثنا في منزلنا الجديد أيام قليلة حتى عادت في المنزل الأصوات

العالية والمخيفة والتي أكد عدد من المشايخ ممن زاروا منزلنا أنه من عمل الشيطان.

حكاية منيرة :

وعن المواقف الغريبة التي تتعرض لها العائلة يقول عائلها :
ابنتي منيرة هي أكثر المتضررات من هذه الاعتداءات الخفية، حيث تجدد كل يوم كتبها ممزقة عدا القرآن الكريم، بل وجدت أيضاً حقيبتها المدرسية و (المربول) مشققة، .. وأيضاً تتعرض يومياً لسرقة مصروفها المدرسي وهي تعيش حالة عصبية لما يحدث لأغراضها خاصة الدراسية من تخريب، وأذكر أنه في ذات يوم دراسي وبعد أن مُزقت كتبها صرفت لها مديرة المدرسة كتباً جديدة وهي أي المديرية غير مصدقة لما يحدث لمنيرة، وللتأكد وضعت المديرية الكتب الجديدة في دولاها الخاص بإدارة المدرسة، وفي اليوم الدراسي الثاني وحين أرادت المعلمة إعطاء ابنتي منيرة الكتب على أن تعيدها في نهاية اليوم المدرسي وحين فتحت الدولا كانت المفاجأة المذهلة للمعلمة، حيث وجدت الكتب ممزقة .. هذا ما يحدث لأحد أفراد العائلة كما حكى بذلك عائلها، بل يضيف موقفاً آخر حدث أيضاً لأبنته منيرة وأمام مرأى جميع أشقائها، فيقول : ذات يوم قامت منيرة بوضع

ملابسها على جبل الغسيل وما هي إلا دقائق حتى شاهدنا الملابس تمزق بالكامل وترمى على التراب.

وقد أخذنا عائل الأسرة أيضاً ليرينا جزءاً من منزله المحروق الذي يذكر أنه ليس قريباً من مصادر النار، ولكن حدث ذات ليلة وهم نيام أن اندلعت النيران في هذا الجزء.

محول كهربائي في الثلجة:

ويحكى سعد أحد أفراد الأسرة - موقفاً آخر قد يكون جزءاً من خداع الأفلام السينمائية، حيث يقول سعد: في أحد الأيام شاهدت المحول الكهربائي الذي احتفظ به في المنزل شاهدته يرتفع إلى الأعلى من حال نفسه دون أن يحمله أحد وبشكل مرعب كدت أفقد عقلي لحظتها حتى اختفى من أمام عيني وفجأة جاءت والدتي مذهولة وكانت في المطبخ وهي تصرخ من هول ما رآته، لقد فتحت الثلجة ووجدت محول الكهرباء بداخلها، ويضيف سعد أيضاً بأنه يشعر بأن أحداً يقوم برمي الحجارة على فراشه، كما يقول أشعر بأن أحداً يمسك بشعري بقوة وكأنه يريد مزاحمتي في النوم على الفراش.

رسائل من الجن:

ويضيف أحمد شقيق سعد موقفاً مر به في ظل هذه المضايقات

المريية حيث يقول في أحد الأيام قامت والدتي بتجهيز وجبة الإفطار ووضعها في صحن وذهبت لدقيقة واحدة وحين عدت سألت الوالدة عما إذا كانت أعدت الوجبة فأجابتنى بنعم وأنها وضعتها في هذا المكان، وعندما ذهبت إلى خارج المنزل وجدت وجبة الإفطار، كما أنني شاهدت أمامي كأس الشاي ذات مساء ينقص بالتدريج حتى فرغ من الشاي دون أن يرتفع عن الأرض.

وسألنا أحمد عن حقيقة الرسائل المكتوبة التي يجدونها في المنزل ويتحدث عنها سكان الحي، فقال هذه فعلاً حقيقة (أعطي المحرر نموذجاً منها)، فكثيراً ما نجد مثل هذه الرسائل المكتوبة بخط ركيك وبأخطاء إملائية ولغوية كثيرة وملئية بالمطالب منها مثلاً طلب أن تقوم بذبح خروف له ولكننا لم ننفذ له ذلك، لإيماننا بأن ذلك كفر بالله سبحانه وتعالى، وطلب آخر مفاده أن تترك أختي منيرة المدرسة وأن هناك من سيذهب بدلاً عنها إلى المدرسة ولكننا أيضاً لم نرضخ لهذه المطالب ولن نرضخ لثقتنا في رحمة الله عز وجل.

المحرر لم يسلم:

وعن الأحداث المؤذية يضيف نصيف : أنه كثيراً ما أفقدُ أوراقاً احتفظ بها في محفظتي وأتفاجأ بعد عناء البحث أنها في محفظة أحد

أبنائي ، ويحدث مثل ذلك من انتقال الأشياء من مكانها كثيراً ، كما أن قذف الحجارة والأصوات المريبة ما زالت مستمرة في منزلنا وبينما كنا نتحدث مع أفراد العائلة سمعنا أصواتاً يقشعر لها الجسم وحاصرنا الحجارة من كل جهة.

رأي الدين:

في نهاية هذا التحقيق مع الأسرة - التي بالكاد تعيش وبمنزلها الهش وحالتها الاجتماعية البسيطة مكابدة ما يحدث لها من إيذاء وابتلاء التقينا بشيخين قراء للقرآن في منزل نصيف وعلى أفراد الأسرة ، وأكدوا أن المنزل يسكنه جن وأن ما شاهدناه من مواقف وأحداث داخل الموقع يدل على هذه الحقيقة ، ويرجعان السبب إلى احتمال أن العائلة قد آذت أحد الجان وبطريقة غير مقصودة كأن سكبت عليه ماء حاراً أو نحوه ، وبالتالي فإن الجن رد على العائلة بالطريقة نفسها.

ويقول الشيخان لهذه العائلة ومن يعيش ظرفها : عليكم بالإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى والملازمة على أداء فروض الصلاة في وقتها والمداومة على قراءة القرآن الكريم وقراءة أذكار الصباح والمساء استناداً إلى قوله عز وجل في محكم كتابه : (وَمَنْ يَتَّقِ

لله يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا).

المحرر:

حين ننقل مأساة العائلة نؤكد من خلال ذلك ضرورة المداومة على أداء الواجبات الدينية في أوقاتها والتقرب إلى الله بالعبادة الخالصة، كما ننقل هنا مناقشة العائلة أصحاب الفضيلة والمشايخ بالمساعدة والمؤازرة على ما هم عليه من بلاء عظيم.

مد يده إليه ليبطش به ، وقبض على رأسه فانقلع رأسه في يده!

يقول فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - حفظه الله - : (حكى لنا بعض العامة أن ساحراً أتى إلى صاحب غنم ومعه شاه يقودها بأذنها ، وطلب من صاحب الغنم أن يعطيه بدلها كبشاً ليذبحه لرفقته ، ففعل ذلك صاحب الغنم ، فبعد أن ذهب بالكبش تبين أن تلك الشاة التي جاء يقودها كانت حشرة من دواب الأرض قد لبس بها على عين الراعي الذي ذهب في أثره حتى أدركه مع رفقته وقد ذبح الكبش ، فسألهم عن صاحب الكبش الذي لبس عليه ، فدلوه على الساحر فجعل يوبخه ، ثم مد يده إليه ليبطش به ، وقبض على رأسه فانقلع رأسه في يده وتعلق بجنجرته ، فذهل الراعي وهرب معتقداً أنهم من الشياطين .

والذي نفسي بيده ما تركت ساحراً!

ذكر أحد الأخوة الثقات من دولة إسلامية، بأن زوجته صارحته ذات يوم بحقيقة مذهلة وملحقاته، والذي نفسي بيده ما تركت ساحراً في المنطقة والمناطق المجاورة إلا وقد طرقت بابه لأجعل المحبة والوئام بيننا، فما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وقال لي: تذكرت أنني دائماً كنت أجد بعض الأشياء الغريبة تحت وسادتي أو سريري، كخيوط معقدة ورأس دجاجة سوداء ونحوه، قال: فقلت لها: ما أفعل إلا ما ترين، أحافظ ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (سورة البقرة، جزء من الآية: ١٠٢).

السحر والخادمة والكمبيوتر وتقلب

الحال والأحوال!!

يتحدث أحد الرقاة عن قصة ترويها إحدى المعلمات في المنطقة الشرقية من عانت من آثار السحر وتجملت الكثير الكثير من جراء

استخدام بعض الخادמות اللاتي لا يرعين في مسلم إلا ولا ذمة ، وقد نُقلت هذه القصة مباشرة عن طريق هذه الأخت ، لاعتقادي الأكيد أن ما يصدر من القلب لا بد وأن يصل إلى القلب ، تقول هذه الأخت الفاضلة :

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين .

في هذه الصفحات البيضاء أكتب بقلبي ، وأعبر بلساني ما يدور بخلدني وما يحتويه فكري ، لكي أعبر عما مررت به في تلك الأيام السالفة الصعبة المريرة وكأنها سحابة صيف سوداء تظلل السماء ، فحكايتي التي سوف أحكيها لكم هي أنني امرأة موظفة ومنتزوجة من رجل أحسبه على خير وصلاح والله حسيبه ، كان يراعي حق الله في كل أموره ، ولدي منه خمسة أطفال خلال أربعة عشر عاماً من الحياة الزوجية الهنيئة ، وكانت حياتي كلها سعادة وهناء ، إلى أن حدث ذلك اليوم الذي أحضرت به خادمتين من الجنسية الأندونيسية ، وقد أدخلت إلى بيتي من سبب لي المرارة والأذى ، فتبدلت حياتي إلى حياة شك وكره وشقاق ، فالزوج منعزل في عالم الكمبيوتر والإنترنت والدش ، لا يدري ما يدور في هذا المنزل ، وقد

تحملت منذ ذلك اليوم كل مسؤوليات الأسرة، فأصبحت الأم والأب في آن واحد، وزادت الفجوة بيننا، وتحول الزوج إلى زوج كثير السب والشتم، وأصبحنا سوية نعاني من آلام شديدة في منطقة الرأس، حيث تؤدي بنا أحياناً إلى إغماء شديد، ثم تفجر الموقف بعد ذلك، إذ خرج الزوج المسكين من المنزل هائماً على وجهه لا يعلم إلى أين هو ذاهب، فلم يكن أمامي إلا اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى وحده وذلك بالصلاة والإكثار من الدعاء، فاستجاب الله دعائي وكشف لي ما كنت لا أعلمه، إذ عرفت أن الخادمة الهادئة قد قامت بعمل سحر لي في المنزل، ويتمثل هذا السحر في عمل حجاب داخل علبة دواء فارغة مربوطة بخيط بشكل مريب، وكذلك وجدت معها صور لزوجي مفصلة وملفوفة مع صورة لها تحيط بها أوراق ذات كتابات مختلفة، وقد علمت كذلك أنها كانت تضع لنا أشياء في الطعام والشراب، ويفضل الله سبحانه وتعالى وحده انتهت مأساتي ورجعت لي حياة الهدوء والاستقرار، فالحمد لله الذي لا يحمده على مكروهه سواه.

طبيبة استشارية تتحدث عن تجربتها الواقعية

قصة ترويهها طبيبة استشارية عن واقع معاناتها مع مرض روحي ألم بها (سحر)، تقول فيها:

رسالة من أعماق قلبي أثبتها إلى كل طبيب وطبيبة، إلى كل من أنكر الأمراض الروحية (الصرع، السحر، العين) وأثرها وتأثيراتها، إلى كل من قدم علم الخلق على علم الخالق، إلى كل من لبس عليه الشيطان واعتقد أنه أصبح بمنزلة الاستغناء على عقيدته ومنهجه ودينه، إلى كل باحث عن الحقيقة ومصادرها التشريعية أنقل لكم قصة لأحد الأخوات العاملات في مجالات الطب التخصصي ممن ابتليت بمرض روحي، وقد تقصدت أن أذكر قصتها تحت هذا العنوان لمعرفتي اليقينية بأنها إنسانة متخصصة في مجال الطب وهي أدرى من غيرها في معرفة الأعراض والتأثيرات العضوية والنفسية، وبالتالي فهي أقدر على تشخيص حالتها ومعرفة المرض الذي تعاني

منه ، وأنقل لكم ما كتبتة هذه الأخت الفاضلة بحيث تشرح المعاناة والألم الذي عاشته خلال سنين طوال ، فتقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

أنا طبيبة في منتصف العقد الثالث من العمر ، وأحمل شهادة الدكتوراه في مجال من مجالات الطب المتنوعة ، وقد بدأت معاناتي منذ زمن وأصبحت في تزايد مستمر ، وأصبح الوضع العام بالنسبة لي يميل إلى عدة اتجاهات على النحو التالي :

أ - معاناة ذهنية.

ب - معاناة بدنية.

ج - معاناة عائلية.

د - معاناة دينية.

أ - المعاناة الذهنية:

١ - أشعر بجمول مستمر لا أستطيع معه القدرة على التركيز ، أو ممارسة أي عمل يذكر.

٢ - أكره عملي وأجد صعوبة وكسل في الذهاب للعمل لدرجة أنني أقفلت عيادتي الخاصة دون تردد أو مبالاة ، ودون التفكير

في المبالغ المادية التي صرفتها في سبيل ذلك ، وكان الهدف والغاية فقط هو التخلص من العيادة بأي شكل من الأشكال دون التفكير في المستقبل أو أية أمور أخرى.

٣- ومرت الأيام وأصبحت أبحث عن عمل ووظيفة في عدة أماكن حكومية وخاصة ، وبالرغم من شهاداتي وقدراتي إلا أنني لم أحصل على عمل مطلقاً ، وكان الجواب دائماً " لا يوجد وظيفة في الوقت الحالي " ، وقد حصل مثل ذلك في بعض الجهات الحكومية مع ما أحمله من شهادة علمية مرموقة ، وتواجد فرص عمل مناسبة لمؤهلاتي إلا أنني لم أوفق في الحصول على عمل مناسب ، ومع مرور الأيام والاستمرار في تقديم الأوراق الخاصة بي إلى عدة جهات رسمية وغير رسمية أفاجأ من فينة لأخرى بفقدان بعض الأوراق ، ونقص البعض الآخر بالرغم من تأكدي الكامل من كافة الأوراق المقدمة ، ومع ذلك لا أعلم السبب الرئيس لفقدان تلك الأوراق.

٤- لم أعد أحتمل أطفالي ولا أعلم السبب الرئيس لذلك ، ولم تعد لي القدرة على تحمل مسؤولياتهم ، مع أنني كنت حريصة غاية الحرص عليهم وعلى متابعة دراستهم وراحتهم ، وكنت

أشعر بفراغ عاطفي نحوهم ، ولم أكن أشعر مطلقاً بكره تجاههم إلا أنني كنت أهتم بهم لأنني أمهم فقط.

٥- أصبحت أشعر بثقل في رأسي بحيث يطغى على قدرة الإبصار، ولا يتحسن بخلودي إلى النوم حتى لو امتد الأمر لساعات ، وكان يمر اليوم عليّ دون أي فائدة تذكر.

٦- لم أعد قادرة على التركيز حتى في قراءتي الطبية.

ب - المعاناة البدنية:

١- أصبحت أشعر بصداع في أعلى الرأس وكان يتتابني في مختلف أوقات النهار، وليس لمثل هذا الصداع مدة معينة أو وقت محدد، ولم أستطع بصفتي طبيبة متخصصة أن أحدد نوعيته، ولم أجد له وصفاً طيباً، وكان الألم يزداد مع مرور الأيام، ورافق كل ذلك الشعور بالدوار وعدم اتزان منطقة الرأس.

٢- ازداد الأمر بحيث أصبحت أميل إلى كثرة النوم نتيجة الثقل الذي كنت أعاني منه في الرأس، وأصبح الأمر يزداد بطريقة غير طبيعية حيث أنني بدأت أشعر في وقت من الأوقات وفي بعض الأحيان بعدم القدرة على حمل رأسي، وازدادت رغبتني في النوم ليلاً ونهاراً، وإذا نمت أصبح نمومي عميق جداً.

لدرجة أنني لا أستطيع أن أستيقظ بسهولة حتى بعد عدة ساعات من النوم.

٣- ونتيجة لكثرة النوم أصبحت تأتيني نوبات من الإغماء وفقدان الشعور، وقد يؤدي ذلك أحياناً إلى فقد الوعي لعدة دقائق والسقوط على الأرض دون أن أشعر بنفسي، ومع تسارع الأيام تطورت حالتي إلى أن أصبحت تأتيني نوبات فقدان الوعي والإغماء لمدة عشرين دقيقة متصلة، وعند استيقاظي أعود لأنام مرة أخرى.

٤- وأصبحت تتأبني الأم في المعدة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن أصف لكم الأعراض الخاصة بتلك الآلام، حتى أنني اضطررت لاستخدام مضاد للألم ولم أشعر بأي فائدة تذكر بالرغم من زيادة استخدام الجرعات، وقصر المدة بين استخدام الجرعتين، وعلى سبيل المثال استخدام حبتين من الدواء كل ساعتين.

٥- وأصبحت أشعر بفقدان شهيتي للأكل، ونقص وزني بما يقارب ١٠ - ١٢ كيلو غرام، خاصة عندما بدأت مشكلتي بازدياد سريع مطرد: ألم شديد في الرأس، وفقدان الوعي،

وآلام شديدة في المعدة، وفقدان الشهية، لدرجة أنني أصبحت أعيش على شرب الماء فقط، ولم أعد أستطع شرب الماء العادي إلا بعد أن أضع عليه قطرات من ماء الورد أو الليمون ونحو ذلك من أمور أخرى، حتى وصل بي الحال في فترة من الفترات أن أتقزز من شرب الماء.

٦- ومن الأمور التي انتابتني أثناء تلك الفترة الشعور بآلام شديدة وتثاقل في منطقة الساقين والقدمين، وانتفاخ خاصة في أصابع القدمين مع احمرار في الساق بحيث أصبح لون القدم يميل إلى الزرقة، لدرجة أنني أصبحت أشعر وكأن أحد يمسك قدمي في منطقة ما فوق الكعبين، وقد أدى مثل ذلك الشعور إلى عدم القدرة على المشي، حتى أنني قمت بتغيير أحذيتي فلربما ساعد ذلك على تخفيف الألم ومع ذلك فلم أشعر بأي فائدة تذكر، إلى أن تطور الأمر وأصبحت لا أقدر على الوقوف لأداء فريضة الصلاة، أو حتى الجلوس بطريقة سليمة، ولم استطع أن أحدد طبيعة هذا الألم والشعور من الناحية الطبية.

٧- وامتد هذا الشعور والألم إلى منطقة اليدين، وأصبحت أشعر وكأن أحد يمسك بي من مفصل الرسغين، وكذلك فوق

تبين سلامتي من الناحية العضوية.

ج - المعاناة العائلية (الارتباط العائلي):

كما بينت سابقاً فأنا امرأة متزوجة ، وقد كان ذلك منذ ما يقارب العشر سنوات ، وقد كانت حياتي والله الحمد والمنة تسير بخير وسلام ، وكانت المحبة هي العنوان الرئيس لحياتي الزوجية ، وكان التفاهم والتعاون هو القاسم المشترك بيني وبين زوجي ، وفجأة ينقلب كل شيء ، وكما حصل معي بالنسبة لمعاناتي الجسدية تطور الأمر بيني وبين زوجي إلى عكس الظاهر والأحوال التي كانت سائدة بيننا:

١- لاحظت أن زوجي بدأ يهجرني في جميع النواحي بحجة التعب ، وقد يمتد الأمر إلى الأسابيع بل الشهور ، وأصبح يشتكي من الآم متفرقة في جميع أنحاء الجسم ، كذلك الشعور بالتعب والحمول دون أدنى مجهود ، وكذلك الشعور بصعاب متكرر وألم في القدمين خاصة اليسرى ، مع أن حاله لم يكن كذلك قط.

٢- أصبح قليل الكلام ، مع أنه لم يحصل بيننا أية مشاداتٍ مشاجرات ، إلا أن الصمت كان عنوان يومنا الرئيسي.

مفصل الكوعين ، وبدأت أشعر وكأن أحد يربطني بجبل إلى شجرة أو عمود ولا أستطيع الحراك لفترات متفاوتة ، مع الإحساس بأن يداً ما تلتف حول رقبتني من الأمام لتدفعني ، خاصة وقت الصلاة ، مع الشعور بضيق وصعوبة في التنفس ، وكل ذلك زاد من حيرتي وتساؤلي ، حيث أنني أصبحت متيقنة أن تلك المعاناة لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال نتيجة أعراض أو مؤثرات طبية.

٨- وازدادت معاناتني من كافة الأمور التي ذكرتها آنفاً لدرجة أنني أصبحت لا أملك القدرة على المشي ، مع شعوري بضعف في الساقين ، وتطور الأمر حتى وصل إلى عدم رغبتني الشديدة في الأكل ، حتى أصبحت كافة الأعراض والتأثيرات بالنسبة لي لا تكاد تطاق ، وكان أنيسي في كل ذلك توجهي إلى الله سبحانه وتعالى والاعتماد والتوكل عليه.

وكوني طبية استشارية قمت خلال فترة المعاناة السابقة بإجراء كافة الفحوصات والتحليل الطبية اللازمة من أشعة ، وتحليل الدم ، ونحو ذلك من فحوصات أخرى والتي قد تساعد على تشخيص حالتي من الناحية العضوية ، وأفاجأ بأن كافة التحاليل

- ٣- أصبح يغيب عن المنزل ولا يسأل عن أحوالي أو أحوال أطفاله، ولا تستشعر بأنه يولي بيته وزوجته وأطفاله أي اهتمام يذكر، وإن سأل تراه يطرح سؤالاً عاماً "هل الأولاد بخير" ويكون الجواب: "هم بخير" فتأتي الإجابة "الحمد لله"، حتى أن غيابه وسفره أصبح كثيراً جداً.
- ٤- أصبح يمنعي من زيارة أهلي وأقاربي مع أنهم في نفس المنطقة بل قل في الحي نفسه، وكان يشدد على أن يقوموا هم بزيارتي إذا أرادوا ذلك.
- ٥- أصبح يقصر في مسؤوليات المنزل من حيث الاحتياجات والصرف ولم يكن يُلقي لكل ذلك بالاً.
- ٦- وقد تطور الأمر بحيث أصبح لا يجلس معنا في المنزل بعد انتهاء دوامه الرسمي من العمل، وإذا جاء أخلد للنوم، وتراه منطوياً على نفسه في غرفته، وإذا استيقظ فإنه يشكو من قلة النوم، وكذلك التوتر وتقلص في العضلات، وكان يشعر بالإزعاج في نومه.
- ٧- وكنت أراه لا يحب النظر إليّ، ولا يحب أن يحادثني، فتراه أحياناً يمضي وقته على مشاهدة التلفاز دون تركيز، وتراه شارد

الذهن يتتبع البرامج والأخبار العامة ، أو أنك تراه يمضي جل وقته بالحديث على الهاتف ويتنقل من شخص لآخر ، وهكذا دواليك.

٨- حتى أن قدرته الجنسية أصبحت ضعيفة ، وكان يشتكي دائماً من التعب والإرهاق ، ولم يكن كذلك في السابق ، حتى أننا في كثير من الأحيان كنا نعيد الأمر إلى مشاكل وإرهاصات العمل والجهد الذي يبذله بحيث يؤدي كل ذلك إلى عدم التركيز.

٩- والأغرب من ذلك أنه كان إذا ذهب إلى عمله فإنه يتصل ويسأل عني وعن أطفاله.

١٠- وإذا قلت لكم بأننا قد كرهنا المنزل الذي نعيش فيه فإني صادقة في ذلك ، مع أننا قد اخترناه معاً وإرادتنا ، حيث أننا قمنا أخيراً بإجراء بعض الترميمات والتعديلات عليه.

د - المعاناة الدينية:

أحمد الله سبحانه وتعالى على أنني إنسانه محافظة على عباداتي قدر المستطاع ، ومواظبة على صلواتي وقراءة القرآن وصيام رمضان ، والالتزام ببعض السنن المتعلقة بالصيام ، كصيام الست من شوال ونحو ذلك ، وكذلك فأنا محافظة على صلاة التراويح

في المسجد، إلا أنه أصبحت تتأبني الأمور التالية :

- ١- أصبحت أكره القيام للصلاة، حيث كنت أتحمّل على نفسي للقيام بهذا الأمر، وكذلك أصبحت أتحايل على الوقت للتهرب من أداء الصلاة، وكان الأمر كان خارج عن إرادتي، إلا أنه تطور الأمر بحيث أصبحت أقوم بأدائها وبسرعة فائقة دون تركيز، بل أشعر أنني أقوم بأداء حركات فقط.
- ٢- أصبحت لا أصلي الشفع والوتر في آخر الليل وأكره ذلك، مع أنني أخيراً كنت أجبر نفسي على ذلك.
- ٣- أصبحت أهمل قراءة القرآن، بل وصل الأمر بي إلى عدم فهم ما أقرأه أو استشعار معاني الآيات التي أقرأها، حتى بلغ بي الأمر في نهاية المطاف إلى أن توقفت عن قراءة القرآن مرة واحدة.
- ٤- أصبحت أذهب لصلاة التراويح وكأنني مجبرة عليها (روتين أقوم به)، فإذا ذهبت للمسجد أشعر أنني أقوم بها وأنا مجبرة، ولا أستشعر معانيها بل لدي دافع قوي لكي أترك الصلاة وأخرج من المسجد، وكنت أجاهد نفسي وأصابرها حتى لا يفوتني ذلك الأجر العظيم، علماً بأن حرصني على ذلك كان

منذ نعومة أظفاري ، وكانت قناعتى المطلقة بأن كل ذلك خارج عن إرادتى ، وأن هناك أمر غير طبيعى حصل فى حياتى . تلك جملة من الأعراض والعوارض التى انتابتنى خلال فترة المرض التى عشتها لسنوات طوال ، وكما ذكرت لكم فى أنى لم أقصر مطلقاً فى اتخاذ كافة الأسباب الحسية فى الاستشفاء والعلاج من مراجعة المستشفيات والمصحات والأطباء المتخصصين لا سيما وأنى طبيبة متخصصة وأعلم خطورة أن يترك الإنسان نفسه فى أيام المرض لا سيما أن بعض الأمراض إذا تركت يكون لها مضاعفات خطيرة جداً ، مع أن قناعتى الشخصية لم تكن مطلقاً توحى إلى أن مجمل تلك الأعراض هى أعراض طيبة لعدة اعتبارات طيبة وغير طيبة أهمها بأن الآلام متنقلة وغير مستقرة وأنا أعلم ذلك أكثر من غيرى لكونى طبيبة متخصصة لها خبرة ومعرفة بطبيعة الأمراض وأعراضها وتأثيراتها ، وهذا مما زاد حيرتى وتفكرى فى حالى ووضعى .

وكما بينت لكم فإن كافة الفحوصات والنتائج المخبرية كانت تبين أنى لا أعانى من أية أمراض عضوية ، وهذا مما زاد فى حيرتى وتساؤلى ، واعتقدت فى فترة من الفترات بأنى أعانى من مرض نفسى أو آخر عضوي لم يتوصل الطب إلى كينونته أو طبيعته وأثره

وتأثيره، بالرغم من القناعة التي أملكها وهي أن ما يحدث لي أمر خارج عن العادة.

إلى أن جاء ذلك اليوم الذي هداني فيه الله رب العالمين للرقية الشرعية، حيث نصحني بعض الأخيار والطيبين بذلك، ولم تكن معلوماتي آنذاك حول موضوع الرقية الشرعية وما يدور في فلكها من أمراض روحية معرفة واسعة بل كانت ضئيلة جداً، وكان ذلك الأمر، وقد قيض الله سبحانه وتعالى لي أحد الإخوة الأفاضل ممن يعالجون بالرقية الشرعية ممن نحسبهم على خير وصلاح والله حسيبهم، وبدأت رحلة العلاج، وكان ذلك بداية الصدمة العنيفة في حياتي من جهة، حيث أنني لم أكن اعتقد مطلقاً أن تلك الأمراض الروحية تحدث مثل تلك الأعراض والتأثيرات، أما من الجهة الأخرى فكانت بداية الانطلاق إلى معرفة بعض أسرار وخفايا هذا العلم الذي يتعلق بالرقية الشرعية ودروبها وخفاياها، وكما يقال "رب ضارة نافعة".

بداية وأثناء الرقية الشرعية ظهرت عليّ أعراض متنوعة ومختلفة ومنها الألم الشديد والصراخ والحمول التام، وأحياناً كنت أشعر بالغثيان وقد يصل الأمر إلى الاستفراغ، وقد حصل أن

استفرغت مادة سوداء كالقطران، وكذلك خرج معي نفس المادة في البراز، وكان غلبة ظن المعالج أنني قد تعرضت لنوع من أنواع السحر الذي قدم لي إما أكلاً أو شرباً.

وأحياناً أخرى كنت أفقد الوعي، ولا أشعر بما يدور من حولي، واستمر الأمر على ذلك وكنت آخذ بالتوجيهات والارشادات من الأخ المعالج الذي كان حريصاً كل الحرص على استخدام ما هو ثابت في الكتاب والسنة، ونافع الأثر كالماء والزيت والحبة السوداء والعسل ونحو ذلك من أمور أخرى، واستمر الحال وبداية الأمر أصبحت الأمور تزداد سوءاً بمعنى أن الآلام قد ازدادت والمعاناة أصبحت أكثر من السابق، ورويداً ورويداً وبعد مضي ما يقارب السنتين وانتظامي في العلاج بالرقية الشرعية أصبحت أشعر بالفرق الكبير عن السابق، وبدأت تتلاشى كافة الأعراض والتأثيرات، إلى أن من الله سبحانه وتعالى عليّ بالشفاء، وعدت إنسانة سوية طبيعية خاصة في تفكيري وتصرفاتي، وعاد وزني إلى ما كان عليه، حتى من الناحية الذهنية أصبحت أشعر بفرق كبير عن السابق، حيث كنت أشعر وكأني أسير كإنسان آلي، وبعد الرقية والاستشفاء أصبحت أرى الأمور بوضوح كما أنني أستطيع

التفكير، وتسهلت أمور وظيفتي، وأنا الآن في وظيفة ممتازة وأتحمل مسؤوليات كبيرة وأصبحت صاحبة قرار في عملي وكل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه.

ولا زلت حتى هذه اللحظة أعاني من بعض التأثيرات والأعراض البسيطة جداً، حيث أشعر وكأن أحداً يريد خنقي، أو صعوبة في القدرة على التنفس، وكذلك الشعور بالآلام بسيطة تتركز في منطقة القدمين وانتفاخ في أصابع القدمين.

وكل ما ذكرته من أعراض وتأثيرات سواء تلك التي ظهرت مع الرقية الشرعية أو بعدها لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال أعراض أو تأثيرات طبية، وأنا أملك يقيناً كاملاً بأن كافة تلك الأعراض والتأثيرات أمر خفي أجهله من الناحية الطبية، خاصة أنني طبية متخصصة أملك كافة المقومات التي تجعلني أحكم على المسألة برمتها.

وحقيقة الأمر فقد تعلمت الكثير قبل أن يمن الله سبحانه وتعالى عليّ بالشفاء، ومن ذلك الصبر والاحتساب، كما تعلمت بأن هناك أمور خفية وأمراض روحية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يصل إليها الطب بكافة مكتشفاته ومخترعاته، وأنه يجب على الأطباء بكافة تخصصاتهم العضوية أو النفسية أن يقفوا على حقيقة تلك الأمراض، بل عليهم أن يستفيدوا من تجارب المتمرسين الحاذقين في هذا العلم، وأنا على يقين تام بأن ذلك سوف يكسبهم مزيد من سعة الأفق، وسوف يكون ذلك عون لهم في مجالاتهم الطبية المتنوعة.

ومما تعلمته من خلال هذه المحنة الصعبة كيف أن الإنسان لا بد أن يعود في تقرير مثل تلك الأمراض إلى النصوص النقلية الصريحة من الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة، خاصة أن كافة تلك الأمراض جاءت بها الأدلة الصريحة، وهي خارجة عن نطاق الطب العضوي والنفسي بكافة مخترعاته ومكتشفاته وأموره الحسية والمعنوية.

تعلمت كيف يكون العلاج الشرعي لكافة تلك الأمراض، وكيف يجب على الإنسان أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى في علاج

كافة تلك الأمراض ، وكذلك تحري الطرق الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة وأقوال العلماء الأجلاء.

تعلمت بأن الرقية الشرعية علم له قواعد وأصول ومرتكزات وأنه بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والبحث والدراسة لكي يُقدّم بصورة نقية صافية من الشوائب والرواسب والانحرافات.

تعلمت أن هناك بعض ممن يدعي الرقية الشرعية وهمه الأوحى استغلال المرضى من الناحية المادية بصور وأساليب ظالمة ، أو اتباع طرق ملتوية أو بدعية أو حب الظهور وكأنما قد ملك مفاتيح هذا العلم ، والواجب على من يتصدر الرقية الشرعية أن يقدم الصورة النقية الطاهرة لهذا العلم وأن يتقي الله سبحانه وتعالى في نفسه أولاً ، وفي المرضى من الجهة الثانية.

واختتم قصتي بنصيحة أقدمها إلى إخوتي وأخواتي في التخصصات الطبية على تنوع مجالاتهم وتخصصاتهم بتقوى الله سبحانه وتعالى أولاً ، ومن ثم الإيمان اليقيني بكافة تلك الأمراض وأعراضها وتأثيراتها ، وأن تؤخذ من أصحاب العلم الشرعي المتمرسين الحاذقين ، وأن تحضى تلك الأمراض الروحية بمزيد من البحث والدراسة الموضوعية التي سوف تشرى معلوماتهم العامة

وتساعد في إظهار بعض الجوانب الطبية الخفية، وتكون لهم عوناً بإذن الله عز وجل لفهم هذا الإنسان ومعرفة ما يعتره من أمراض متنوعة سواء كانت عضوية أو نفسية أو روحية، والله الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلك القصة نقلت عن هذه الأخت الفاضلة، فاقروها وتمعنوا في جزئياتها، وقدموها هدية إلى كل طبيب وطبيبة، بل إلى كل من أنكر تلك الأمراض وآثارها وتأثيراتها، سائلاً المولى عز وجل أن يهدي أطباءنا وأن يوفقهم للعمل بكتابه وسنة نبيه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الفصل الثالث**قصص وسؤاليف واقعية
في العين والحسد**

حكايات مثيرة عن العين والحسد

سهام جارحة تصيينا ولا نستطيع لها علاجا، فتبديل الأحوال بسرعة وفي اقل من لحظات يصبح الصحيح سقيما، وتتعمل المصالح، وتكثر الحسائر وتذهب الأرواح لأنها (العين) والعين حق ولا بد أن نؤمن بذلك فمن الناس من يحسد غيره ويتمنى زوال نعمته، ومنهم من يتحدث بغير قصد وينسى ذكر الله فيصيب غيره، فمنهم من يعترف ويتراجع ويحاول إصلاح الوضع بذكر الله والوضوء وغسل المحسود ومنهم من ينكر خوفا من الإحراج.

حسدوها :

وقالت (رقية) عن شقيقتها وعن معاناتهم معها حيث كانت فتاة جميلة ونشيطة في السادسة عشرة من عمرها وكان على زفاف شقيقتها حين كانت تلفت الأنظار بنشاطها وحركتها وفي اليوم التالي لم تستطع تحريك قدميها وأخذت تصرخ من آلام في ظهرها في البداية توقعنا أن يكون ذلك من الإرهاق، إلا أننا أدركنا بعد ذلك أنها "عين حاسد" عطلت أطرافها وأوقفتها عن الدراسة وتدهورت

ويخرج غيره جاءت امرأة لتزورها وقالت "لو اعلم أن الكيماوي يجعل الشعر جميلا لأخذته" فتوفت بعد أسبوع وعلقت على ذلك بحسره شديدة حيث قالت : سبحان الله تحسد الناس حتى على المرض وعلى الكيماوي) لا حول ولا قوة إلا بالله.

تيسير الحكمي تحدثت عن معاناة أخيها حيث كان رياضيا وعضلاته بارزة وكان يمازح أحد أصدقائه في يوم ما ويجعل عضلاته تتحرك فمر جار لهم وهو رجل مسن وقال له : كيف بنيت هذه العضلات في اقل من شهرين أصبحت كالجبال!! قالوا له اذكر الله فأجاب لن يصيبه مكروه وأصيب بالسرطان وهو تحت رحمة الله.

وتقول أم أحمد إن أكثر أمراض السرطان هي من العين حيث يكون الإنسان سليما وفجأة ينتكس ويصاب بالخبيث.

أم طلال، تقول : أصيبت ابنتي بالحسد في شعرها الذي كان طويلا جدا والكل يقول لها (شعرك مثل ذيل الحصان) فأصيبت بمرض في شعرها بدأ بدائرة من القشرة في رأسها ثم تساقط كل شعرها وارتدت الحجاب وتطالب بالجلوس في البيت واعتزال الخروج ولا تريد الذهاب للمدرسة وتشعر بالخرج من كثرة أسئلة زميلاتها ومحاوله معرفة سبب ارتدائها للحجاب حتى كرهت الدراسة وكل حياتها

أوضاعها الصحية والنفسية وأصبحنا نعالجها في الخارج ولكن دون جدوى ومرت السنوات وتجرى لأختي العمليات الجراحية الخطيرة والعلاج الطبيعي وعندما جاء اليوم الذي حدده الأطباء بأنها ستماثل للشفاء وتستطيع السير على قدميها.. حصل لها (حادث سيارة) وعادت حالتها للأسوأ وتملك اليأس قلبها وحاولنا تصبيرها وعادت طريحة الفراش سنة كاملة وبعد ذلك جاء اليوم الآخر الذي توقع فيه الأطباء شفاءها بعد إجراء عمليتين، أصيبت أختي بجنية أمل كبيرة حين جاءها الفشل الكلوي، وهاهي أختي تحلم بذلك اليوم الذي تسير فيه وتقضي مصالحها بنفسها أسأل الله أن يخفف عنها ويرحمها برحمته التي وسعت كل شيء.

أما ثريا الخالدي فتتحدث عن معاناة زوجة أخيها حيث كانت دائما متفائلة وسعيدة واجتمعت مع بعض نساء الجيران في بيتي ليتعرفوا بها وأخذت تتحدث عن حياتها بكل عفوية وعن سعادتها وحسن معاملة أخي لها (زوجها) وتتحدث والجميع يستمع ثم قالت إحداهن (ليت لي ريع السعادة التي تعيشينها وتفاؤلك في الرجال) ولم تذكر اسم الله أو ما شاء الله وبعد يومين شكت من آلام في جسدها ومن ضغط شديد عند ذهابها للمستشفى تبين أنها مصابة بـ(سرطان الدم) وحتى وهي تأخذ العلاج الكيماوي ويسقط شعرها

وتقول شيماء الخليل : لن يخسر الناس شيئاً بقولهم ما شاء الله ولا قوة إلا بالله على كل شيء جميل حتى لا نتسبب لغيرنا في العاهات والأمراض التي لا يجد لها الطب علاجاً، حيث أصيبت ابنتها بالبهاق في جلدها لكثرة من يتحدث عن جمالها وعجزت عن علاجها وتطلب من الله أن يشفيها.

عينان جميلتان :

وتتحدث أم باسل عن طفلها الذي كان يتحدث الناس عن جمال عينيه حتى أصيبت بالعمى في إحدى عينيه عندما قالت إحدى النساء التي حملته (بأن عينيه تشبه عيون القطط) ولم ير الخير بعد ذلك حيث كانت عينه تحمر ثم تفرز الدمع وبعد ذلك ظهرت نقطة حمراء وبدأت تكبر ولم نجد لها علاجاً ثم بعد الفحص الطبي تبين انه لا يرى بعينه اليمنى.

إنجاب الأطفال:

أما "مها السعيد" تقول أنها أصيبت بعين لكثرة حملها وإنجابها للأطفال والآن لا يكتمل حملها ولا يستمر لأكثر من ثلاثة أشهر وإذا وصلت للشهر التاسع يموت طفلها في بطنها مختنقا وحصل لها ذلك أربع مرات وتتلقى العلاج لأنها تتمنى أن تنجب صبيا حيث لديها "٧ بنات".

اكتئاب شديد :

أما "نورة" فتحدث بحسرة شديدة عن أخيها الذي كان يملاً البيت ضحكا وضجيجا حسده الناس ويعيش الآن حالة نفسية سيئة يجلس في غرفة مظلمة ويكره الضوء والناس والاجتماع بهم وتتأبه حالات صرع شديدة وأخذناه إلى مستشفيات الطب النفسي واخبرونا انه مصاب باكتئاب شديد وأما الشيوخ فقالوا به عين شديدة ونسأل الله له الشفاء.

أكره زوجي :

أما أم رنين فتقول : لقد كنا نعيش أنا وزوجي في حب وتفاهم وانسجام إلا أن زوجة أخيه كانت دائما تحسدنا على التفاهم والانسجام الذي نعيشه حتى حسدتنا فأصبح كل منا لا يطيق الاقتراب من الآخر وتصل الأمور إلى الطلاق في اغلب الأحوال، إلا أننا اتفقنا أن نعيش تحت سقف واحد لتربية بناتنا ونحاول أن نعالج الوضع بأنفسنا.

ترقية وسيارة :

أما "أم محمد" فتقول : لقد مات أبي من العين حيث حصل على ترقية في عمله وفي نفس اليوم فاز في برنامج مسابقات بسيارة

والكل يقول له (هل نبارك لك على الترقية أم على السيارة) والبعض يقول كما عبّرت (اشها الحظ بشارتين في يوم واحد!!) وعندما ذهب لاستلام سيارته وهو في فرحة كبيرة اصطدم بشاحنة كبيرة ودخل تحتها وتوفى.

عين في الدراسة :

أما أحلام فتقول عن تجربتها في الدراسة : أنها كانت من الأوائل وكانت دائما تلفت الانتباه بتفوقها وفي يوم تكريم الطالبات أمام الأمهات أصيبت بعين قوية حيث قالت إحدى الأمهات (خلصتي الجوائز يا أحلام اتركي لبناتنا شوي) ومن ذلك اليوم وأنا اكره المدرسة ، وفي وقت الامتحانات تأتيها حالة نوم مستمرة وكأنها فاقدة للوعي

صوت جميل :

وتقول بدور أصيبت ابنتي بتعب شديد في حنجرتها حيث كانت تملك صوتا جميلا في قراءة القرآن والأناشيد وجاءت في يوم من الأيام من مدرستها ولا نسمع لها صوتا وتشير إلى حنجرتها وتصيح بصوت مبحوح وازداد الأمر سوءا بعد أن تقرر لها عملية لاستئصال اللوزتين فأصبح صوت ابنتي لا يسمع وبه بحة شديدة.

قصص ذكرها أهل العلم والدعاة للإصابة بالعين!!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ، ،
يعلم القراء الأعماء بأن (العين حق) كما ثبت في الصحيح ،
والأدلة النقلية الصريحة والتواتر يؤكد هذا الأمر ، ومن هنا أعرض
للقرء الأعماء بعض القصص التي ذكرها أهل العلم والدعاة
بخصوص الإصابة بالعين وهي على النحو التالي :

❖ قال ابن القيم : (قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد ، وكان من أحسن الناس وجهها ، فدخل يوما على الوليد في ثياب وشى وله غدירתان وهو يضرب يده .

فقال الوليد : هكذا تكون فتیان قريش ، فعانه (أي أصابه بعينه : حسده) فخرج من عنده متوسنا فوق في اصطبل الدواب فلم تزل الدواب تطأه بأرجلها حتى مات) (عدة الصابرين - ص

❖ قال المناوي : (قالوا قد تصيب الإنسان عين نفسه ، قال الغساني : نظر سليمان بن عبدالمملك في المرأة فأعجبته نفسه فقال : كان محمد ﷺ نبيا وكان أبو بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان حبيبا ومعاوية حليفا ويزيد صبورا وعبد الملك سائسا والوليد جبارا وأنا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات) (فيض القدير - ٢ / ٣٧٦) .

❖ قال القرطبي : (قال الأصمعي : رأيت رجلا عيوننا سمع بقره تحلب فأعجبه شخبها فقال : أيتها؟ فقالوا الفلانية لبقره أخرى يورون عنها ، فهلكتا جميعا ، المورى بها والمورى عنها . قال الأصمعي : وسمعتة يقول : إذا رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني) (الجامع لأحكام القرآن - ٩ / ٢٢٧) .

وقال أيضا : (وركب سعد بن أبى وقاص يوما فنظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين . فرجع إلى منزله فسقط ، فبلغه ما قالت المرأة ، فأرسل إليها فغسلت له) (الجامع لأحكام القرآن - ٩ / ٢٢٦) .

❖ قال البغوي : (وقيل : كانت العين في بنى أسد حتى أن الناقة والبقره السمينه تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول : يا جارية خذي

المكتل والدرهم فأتينا بشيء من لحم هذه، فما تبرح حتى تقع بالموت، فتنحر) (معالم التنزيل - ٨ / ٢٠٢ - نقلا عن "أسباب النزول" للواحدي - ص ٥٠٩).

❖ قال الجاحظ : (قال أبو سعيد بن عبد الملك بن قريب : كان عندنا رجلان يعينان الناس ، فمر أحدهما بحوض من حجارة ، فقال : تالله ما رأيت كاليوم مثله قط.. ! فتطائر الحوض فلقنتين فأخذه أهله فضبيوه (ضبيوه : في اللسان ضبيت الخشب ونحوه : ألبسته الحديد) بالحديد فمر عليه ثانية فقال : وأبيك لقلما أضرت أهلك فيك... ! ، فتطائر أربع فلق .

وأما الآخر : فإنه سمع صوت بول من وراء حائط فقال : إنك لشر الشخب.. ! فقالوا له : إنه فلان ابنك ، قال : وانقطاع ظهراه.. ! قالوا إنه لا بأس عليه . قال : لا يبول والله بعدها أبدا...! قال : فما بال حتى مات) (كتاب الحيوان - ٢ / ١٤٢) .

❖ ذكر العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - أن ابنة له صغيرة عانتها امرأة ، فأصابها ألم شديد عانت منه كثيراً ، فأخبر الشيخ بذلك ، فأمر أن تصبر وتحسب... فلما أحضر غسل تلك المرأة وصب على الطفلة ، زال ما بها في الحال (ذكره العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - في برنامج نور على الدرب) .

❖ سئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عن

حقيقة صوته وهل هو بسبب العين ؟

فأجاب - حفظه الله - : (غير صحيح ، ولا أذكر متى تغير منى الصوت إلى ما هو عليه ، والذي أعرفه أنى في الصغر وفي الثانية عشر كنت أقرأ القرآن قراءة جيدة ، وأتابع القراء الكبار في السن ، ثم أصبت في ذلك الحين بمرض في اللسان ، بحيث تورم وانتفخ ، حتى لم استطع الكلام ، وبقيت نحو شهر ، فعمل أهلى على تتبع المتهمين بالعين ، وجمعوا شيئاً من غسالاتهم ، وعالجونى أيضاً بالكى في موضعين وتم الشفاء بعد شهر ، ومن ثم حصل نحو تغير في الصوت ، وثقل في النطق ، والأصل أن النبرات ومخارج الحروف والقصة الهوائية لم تتغير فيما أعلم) (المنهل المعين في إثبات حقيقة الحسد والعين - ص ١٠٢ ، ١٠٣) .

❖ قال أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري : (سمعت والدي

يحدث وأنا في أول التمييز وكنا مقيظين في بليدة قرب شقراء تابعة لها ، أن رجلاً في البليدة ترك بقرته عند بابه قبيل صلاة الظهر ، وكانت حافلة الضرع تقطر عافية ورواء ، فلما عاد وجدها مضطجعة قد ارتفعت رجلها إلى سقف السباط ، وقد انتفخ بطنها فذبحوها ، وكانوا يظنون أنها أكلت خنفساء ، لأن الخنفساء سامة تقتل الماشية

وتنفخ بطنها، فلما سلخوا ضرعها وجدوا تحت الجلد مهرا بخمسة أصابع حمراء باضعة في الضرع، وقد أخذ الضرع وعرضه على الخارجين من المسجد من صلاة الظهر) (العين حق - ص ١٧، ١٨).

❖ يقول الداعية الإسلامى الشيخ أحمد القطان : (قبل أحد مواسم الحج بثلاثة أشهر بالضبط أصبت باختفاء صوتى، وبالأخص عندما أعد خطبة الجمعة، وأذهب للصعود إلى المنبر، وكان هناك من يخنقنى من الداخل، فيذهب صوتى ويختفى.

وكنت أحضر معى بعض الأدوية، والمنبهات وأشربها قبل أن أصعد المنبر، وأعالج نفسى حتى أنتهى من الخطبة بصعوبة جدا، إلى أن اختفى صوتى تماما، فأصبحت أخاطب الناس بالإشارة، فقال لى بعض الناس : لعلها من كثرة الدروس والمحاضرات، فأعط لنفسك راحة، فانقطعت عن الخطب وعن الدروس وعن المحاضرات

وسافرت للراحة والاستجمام، ولكن لم يعد الصوت، بل إننى كلما ازددت راحة زاد اختفاؤه.

إلى أن عرضت نفسى على الأطباء هنا وهناك، وكلهم يقولون بعد الفحص ما نرى شيئا، وشربت من الأدوية أشكالا وألوانا فلم

تؤثر، وفي الحج قلت : ليس لها إلا الله ، والتقيت بمئات الإخوة في الحج، وأرغموني على أن أقول دروسا، قلت لهم : لا أستطيع، فكل كلمة لا بد أن أشرب معها الماء، قالوا : اشرب، ووضعوا الماء أمامي، فإذا قلت : الحمد لله رب العالمين.. أشرب ماء، وإذا قلت : الرحمن الرحيم.. أشرب ماء، وهكذا، والصوت لا يكاد يسمع، إنما أهمس همسا.

فلما رأوا حالي هكذا حزنوا، وتأثروا وعاهدوني على أنهم في عرفات يستغيثون الله، ويدعونني أن يشفيني، وفي عرفات ألح الإخوة بالدعاء.

ولما عدت مرة ثانية بعد الحج علمت أنني مضاب بالعين (الحسد) ومن هنا بدأت أفتح الكتب مثل، زاد المعاد، وكتب ابن تيمية، وكتاب عمر الأشقر في عالم الجن والشياطين، فعثرت على أحاديث وآيات لعلاج العين، والعين حق، وبدأت أقرأ، وبعد الحج بأسبوع عاد الصوت كما كان بفضل الله ومنته وحوله وقوته، بل عاد أقوى مما كان، فقد كنت في الدرس الواحد أو الخطبة عندما أبدأ في أوله، يكون الصوت قويا، ولكن إذا انتصفت أو جئت في آخره يكون الصوت ضعيفا أو واهيا ومبحوحا، أما الآن فإنني بفضل الله

لو استمر درسي إلى الصبح فالصوت يحتفظ بقوته بفضل الله ورحمته (حقائق مثيرة عن الحسد - باختصار - ص ٧٦ - ٧٧) .
 تلك بعض القصص المعبرة التي ذكرها أهل العلم فيما يتعلق بالعين والحسد ، سائلين المولى عز وجل أن يقينا هذه الآفة العظيمة ، وأن يحفظنا بحفظه إنه سميع مجيب الدعاء.

ماتت المتفوقة

كان هنالك طالبة في جامعه... بالرياض وهي متفوقة ومجتهدة جداً و دائماً تكون الأولى وكانت محط الأنظار و الإعجاب و جاءتها عين حارة ففي ذات يوم أغمي عليها في الكلية و نقلت إلى المستشفى ثم فارقت الحياة رحمها الله.

الطفلة المصروعة!!

يقول الدكتور قيس غانم -اختصاصي الأمراض العصبية وتخطيط الدماغ في كندا عن طريق أحد الأخوان: فقد كانت لي مريضة صغيرة تبلغ من العمر خمسة أعوام، وكان والدها مدرسا سعوديا في الإمارات العربية المتحدة.

وأصيبت البنت بحالة صرع من النوع الاختلاجي العضلي السريع الذي يرمي الطفلة إلى الأرض لمدة ثوان معدودة، تقوم بعدها كأن شيئا لم يكن، وقمت بفحصها فلم أجد سببا للنوبات، وأجريت لها أكثر من تخطيط للدماغ برهن بوضوح على وجود حالة صرع شديدة، فبدأت بعلاجها بالأدوية المعروفة، وثابت على ذلك لفترة طويلة، مستعينا بالمختبر في قياس كميات الدواء الموجودة في الدم، ولم أستطع أن أغير من النوبات التي استمرت في الحدوث عدة مرات يوميا.

وفي يوم من الأيام صارحني الرجل السعودي بأنه يفكر في أخذها إلى رجل صالح مشهور في منطقة معينة من المملكة، فقلت له: (على بركة الله)، خاصة وأنني فشلت في علاجها.

فلما عاد، بشرني بأن النوبات قد توقفت تماما، وأنها لا تتعاطى أي دواء، وأن الرجل الصالح أعطاها جرعة واحدة من قدر كبير بينما كان يقرأ بعض الآيات، وفي الوقت الذي فرحت فيه للفتاة، كنت أشك في صدق هذا النجاح الباهر، فلربما أن النوبات التي تستغرق ثواني معدودة كما قلنا، تحدث بسرعة فائقة بحيث لا تلاحظها الأم، ولكن الأب أصر على أن النوبات توقفت بالفعل.

وقلت له: دعنا نعيد تخطيط الدماغ لكي نرى ما إذا كان فرق قد طرأ عليه، وكان التخطيط سليما للغاية! وكان الشك ما زال يساورني، فطلبت منه إعادة الطفلة إليّ بعد شهرين، فلما عاد أكد أن النوبات لم تعد مطلقا، وبما أن التخطيط يمكن أن يكون سليما حتى لدى المصابين بالصرع الشديد، أعدت التخطيط مرة أخرى، وذهلت من جديد عندما وجدته سليما.

ومثل هذه القصة النادرة تجعل الطبيب مهما كان تدريبه علميا يدرك أن هناك عوامل أخرى تحتاج إلى دراسة إضافية في محيطنا العربي الإسلامي). (مرض الصرع: أعراضه وعلاجه ص ٢٢ - ٢٤).

مشلولة حافظه لكتاب الله

هذه امرأة تزوجت وبعد سبعة أشهر من زواجها بدأت تحس باضطرابات في المشي والام في الرأس وتقطع في النوم.. ولاحظت أن مشيتها بدأت تتغير شيئاً فشيئاً وتدرجت بها الحال حتى أصبحت لا تشعر بمنتصف جسمها السفلي بدءاً من نصف البطن وحتى نهاية القدمين.. الإحساس مفقود والتحكم والحركة كذلك !..

ذهبت إلى المستشفى وكان أهلياً فعملوا الفحوصات والأشعة اللازمة ولم يتبين لهم شيء بل فوجئت بالطبيب يقول لها (ربما تكوني مصابه بمرض نفسي) تركت المستشفى وذهبت لمستشفى حكومي وعملت الكثير من الفحوصات والأشعة ولم يتبين شيء ! وذهبت لثالث ورابع ! إلا أنها أجمعت بين السبب المادي (البحث عن العلاج) والسبب الأساسي وهو الرقية الشرعية.. فاستمرت على الرقية الشرعية مع أخذ العلاج التي نصحتها به أطباء وبعد استمرار على الرقية والإدهان بزيت الزيتون المقروء فيه قرابة شهرين بدأت تشعر بتحسن سريع حتى شفيت تماماً بفضل الله ومنته.

طلق زوجته ليتخلص من الفقر فمات من الجوع

يقول أحد المهتمين:-

رغم كل شيء ورغم أنهم يدركون أحياناً أن الأمر لا يعدو أكثر من أن يكون (خرافة) أو وهماً لا يقدم أو يؤخر شيئاً ولكنهم كثيراً ما يستسلمون لتلك الخرافات والأوهام لتسيطر عليهم إلى درجة لا يمكن احتمالها. قال لي أحدهم وكنت التقيت به في عيادة طبيب خاص أنه لا يستطيع أن يقلع عن (عادة) فرضها على نفسه وهو يدرك أنها (خرافة) ويضحك على نفسه أحياناً، ولكنه سرعان ما يجد نفسه ضعيفاً أمام هذه العادة التي تعلمها من أحد المشعوذين وهي أن يضع على رأسه صباح كل يوم قطعة قماش سوداء اللون لكي تقيه من حسد الناس أو من مرض قد يداهمه فجأة.. قلت له: يمكنك أن تقنع نفسك ما دمت قد قبلت أن يقنعك شخص آخر أراد أن يستغلك ويضحك عليك فأجابني: عفواً: لا أستطيع.

حكايات كثيرة وقصص مثيرة سمعتها أو ربما كنت شاهداً على بعضها أحياناً.. كثيرون من استسلموا للوهم والخرافة.

إحدى السيدات تجاوزت الثلاثين عاماً من عمرها أنفقت الكثير من الأموال في سبيل الحصول على (شيء ما) يقيها الحسد والسحر والعين وكانت غالباً تذهب إلى الدجالين وتحصل على (حجاب) تتوهم أنه هو سيجلب لها السعادة ويقال إنها دفعت ذات مرة ما يعادل ألفي دولار ثمناً للحجاب أعتقد أنه سيمنع زوجها من الزواج عليها.. ولكن كم كان حظها سيئاً أن زوجها تزوج من ابنة عمها بعد حصولها على الحجاب بشهرين فقط ورغم كل ذلك عادت لتشتري حجاباً آخر ومن عند نفس الشخص ليعود لها زوجها، ولكن دون فائدة.

يا بيع الخواتم:

في إحدى المدن العربية أشتهر أحد التجار ببيع الخواتم التي كان يوهم الناس بأنها تجلب الحظ لمن يلبسها، وكان يبيعها بأسعار خيالية وكان أكثر الزبائن إقبالاً على شراء هذه الخواتم من النساء وبعض الشبان الذين يطمنون بالثراء السريع خاصة أن من بين هذه الخواتم ما كان يطلق عليه خواتم الحظ وجلب المال.

خرزة زرقاء:

"أبو غازي" أعرفه منذ فترة وبالرغم من أنه شخص مثقف إلا أنني شاهدت معه بالصدفة خرزة زرقاء مثقوبة من طرف وصماء من طرف آخر وكان يضعها في جيبه الأيمن بشكل يومي ويحرص عليها وعندما سألته عن سر اقتنائه هذه الخرزة التي تبدو بشكل غريب قال أقتنيها لرد العين عني وعن أولادي.

سفر:

وقيل لي إن أحد المواطنين اضطر إلى أن يسافر إلى إحدى الدول الأوروبية ويقيم هناك لمدة شهر بعد ما أقنعة أحد المشعوذين وأوهمه بأن يسافر إلى تلك الدولة ويلتقي بشخص أعطاه اسمه وعنوانه ليخلصه من مرض خطير يعاني منه منذ أكثر من أربعة أعوام. وبعد أن وصل إلى تلك الدولة التقى بنفس الشخص وأخذه إلى شقة أعدها له مسبقاً وأقام فيها لمد شهر تقريباً كان يحضر إليه فيها ذلك الشخص يومياً ويبدأ بإعطائه جلسات وتحضيرات وأشياء غير مفهومة حتى سلب منه مبلغاً كبيراً جداً ثم اختفى، وعندما وجد هذا المريض نفسه ضحية لمؤامرة نصب، واحتيال، ولم يبق معه

سوى ثمن الطائرة حزم أمتعته وعاد وقد ازدادت آلامه فأكثر، وأخذ يبحث عن المشعوذ الذي أرسله ولكنه لم يعثر عليه أيضاً.

أوهام:

وأعرف شخصاً تربطني به صلة قربي كان يحمل معه دائماً حتى لو ذهب في زيارة للأقارب جهاز فحص ضغط الدم، ليقاس ضغطه من ساعة إلى أخرى، فهو قد وقع تحت سيطرة الوهم إلى درجة كبيرة جداً حيث يعتقد أو يتوهم أنه مصاب بأمراض خطيرة جداً، لذا فإنه لا يرتاح إلا إذا قام بقياس ضغط دمه كل ساعة أو ساعتين يومياً.

بالمقلوب:

وردتني ذات يوم مكالمة هاتفية من أحد الأشخاص يخبرني فيها أن والده البالغ من العمر (٦٥) عاماً يرتدي ملابسه بالمقلوب منذ عدة أيام ويعرضه هذا المظهر للإحراج وكلام الناس، حيث إن والد هذا الرجل يرتدي الملابس بالمقلوب لاعتقاده أن هذه الطريقة تطرد عنه الجن والشياطين وتمنع عنه المرض.

خوف:

إحدى السيدات التي تعيش في ظروف اجتماعية صعبة جداً قالت إنها تشعر بالخوف كثيراً خاصة عندما يحل الظلام وكثيراً ما تخشى الموت، وتشعر باختناق وانكتم أثناء النوم وتعتقد حينها أنها تحتضر لتموت.

النوم في كهف:

وفي أحدي القرى النائبة كان أحد الأشخاص يضطر للنوم في كهف مهجور ليلة بعد ليلة بناء على نصيحة أسداها له صديق حيث أوهمه بأنه إذا نام في هذا الكهف لمدة مائة يوم، يوماً بعد يوم فإنه سيستطيع أن يتحكم في الجن وينسخرهم لصالحه ويطلع على بواطن الأمور، إلا أن هذا الرجل أصيب بالهوس والجنون بعد مرور خمسين يوماً، واضطر أهله إلى تحويله إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج.

طلقها ليصبح ثرياً:

وأخيراً فقد قال لي أحد الأشخاص إنه ظل سنتين أسير الأوهام حتى وصل به الأمر إلى تطليق زوجته بعدما أوهمه أحد السحرة والمشعوذين أن زوجته هي السبب في فقره فهي منحوسة ووجهها لا يأتي بخير، فاضطر إلى تطليقها وتزوج من أخرى، ولكن حالته المادية ازدادت سوءاً وقرر أن يبحث عن الحقيقة.

فحمدت الله سبحانه وتعالى وأثنت عليه، وبينت لهذا الرجل نعمته سبحانه بأن من على هذه الفتاة بالصحة والعافية، وتذكرت قوله سبحانه في محكم كتابه : ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (سورة الإسراء - الآية ٨٢).

يعاني من سرطان الأمعاء

تلك القصة حصلت عندما كنت أقوم بمراجعة الكتب في مراحلها الأخيرة، حيث أخبرني أحد الثقات عن قصة رجل كان يعاني من مرض السرطان في منطقة الأمعاء، وقد قرر الأطباء إجراء عملية جراحية نهائية له، وذلك بعد إجراء عدة عمليات جراحية لاستئصال هذا المرض الخطير، وكان الرجل لا يستطيع التبرز بشكل طبيعي إلا بواسطة كيس خارجي وضع خصيصاً لتلك الحاجة، وعندما علم بذلك وأيقن أن لا ملجأ له إلا الله، وقبل إجراء العملية الجراحية بيوم، ومن بعد صلاة المغرب أخذ بقراءة القرآن متوجهاً إلى الله منيباً إليه طارحاً نفسه على أعتاب بابه وبقي على هذا الحال حتى صلاة الفجر، عند ذلك أحس بم حاجته إلى التبرز واستطاع

تعايني من سرطان في العين!!

يقول أحد المشايخ:

كنت ذات يوم في زيارة لأحد الزملاء، وفجأة رأيت رجلاً قادمًا عن بعد، فاحتضني بجمرة شديدة، نظرت إليه فلم أعرفه، قال لي: أظنك لا تذكرني، ولكن أنظر إلى تلك الفتاة، وأشار إلى فتاة في عقدها الأول، ثم قال: هذه الفتاة أصيبت بمرض السرطان عندما كان عمرها سنتين، وقد تم استئصال العين اليسرى لها آنذاك، ومن ثم قرر الأطباء بأنها لن تعيش أكثر من ثلاثة أشهر على الأرجح، وكان هذا الأمر صدمة عنيفة لأهل البيت أجمعين، ولكننا تيقنا بأن هذا هو قضاء الله وقدره فصبرنا واحتسبنا الأجر عنده سبحانه وتعالى، وأشار إلينا البعض برقية الفتاة بالرقية الشرعية، وكان ذلك واستمر الحال لمدة من الزمن، وبعد فترة من العلاج بالرقية، تم إجراء الفحص الطبي لهذه الفتاة، فتبين بأن المرض قد اختفى نهائياً، وتعجب الأطباء من ذلك، ولكن سبحان من بيده الأمر، وأمره إذا أراد للشيء أن يقول له كن فيكون.

بفضل الله أن يتبرز بطريقة عادية، وعندما حضر الطبيب المشرف لمعاينته قبل إجراء العملية الجراحية، أخبره بذلك فتعجب غاية العجب، وتم الكشف عليه بواسطة الأشعة لأكثر من مرة وكانت المفاجأة أن كافة أعراض المرض قد تلاشت نهائياً، فسبحان القائل:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (سورة الشعراء - الآية ٨٠).

تعاني من سرطان الجلد!!

يقول أحد الرقاة:

جاءني ذات يوم أحد الأصدقاء يشكو لي حال قريبة له، حيث قال لي: ذهبت هذه الأخت لعيادة المستشفى نتيجة التهابات جلدية، وفوجئت بأن التحاليل الطبية تبين أنها تعاني من سرطان الجلد، وعندما علمت بذلك جاءها انهيار عصبي وخارت قواها، فهدأت من روعها ونصحتها باللجوء إلى الله سبحانه وتعالى ثم الرقية الشرعية، واتفقنا أن يحضر هذه الأخت من منطقة الرياض إلى المنطقة الشرقية، وبعد أيام حضرت وكانت في حالة يرثى لها، فبدأت أزرع اليقين في نفسها وأذكرها بالله سبحانه وتعالى وبرحمته،

وطلبت منها أن تبقى مدة شهر من الزمن، وبدأت مرحلة العلاج وكنت أقرأ عليها عدد من أيام الأسبوع بحسب القدرة والاستطاعة، وبعد مضي شهر من الزمن لاحظت أن نفسيته تحسنت كثيراً وتعلق قلبها بالله سبحانه وتعالى راجيةً أن يمن عليها بالشفاء، خاضعة لأمره سبحانه وتعالى، وعادت إلى الرياض، وبعد يوم يتصل بي هذا الأخ الكريم ليشرني بالبشارة حيث راجعت هذه الأخت الفاضلة المستشفى الذي أجرى لها التحاليل الأولى حيث تبين بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه تلاشي كافة الأعراض وعودة المرأة سليمة معافاة، واحترار الأطباء من ذلك وسألها أحدهم عن الطريق الذي سلكته أو العلاج الذي استخدمته، فقالت له: ثقني بالله سبحانه وتعالى كانت أعظم مما تملكون، لجأت إليه سبحانه وتعالى واستشفيت بالرقية الشرعية وماء زمزم والعسل والحبة السوداء وهذا كل ما هنالك، وفرحتُ فرحاً عظيماً بهذا الخبر وشكرت الله سبحانه وتعالى وحده الذي أنعم على هذه الأخت الفاضلة بالعافية والسلامة.

امتنع في بادئ الأمر عن الكلام؟!!

وهذه القصة رواها أحد الأخوان حيث يقول : كانت زوجتي في زيارة لأهلها، وقام بزيارتها بعض النسوة ممن تجاوزن العقد الثالث من العمر، يقول الأخ الفاضل ... وبعد انصرافهن، لا أدري ماذا حصل لزوجتي، أصبحت تبكي بكاء شديدا نتيجة المعاناة والألم، ومن فوري عرضتها على طبيبة متخصصة وبعد إجراء كافة الفحوصات الطبية تبين أنها لا تعاني من أية أمراض عضوية، فاحترت في أمري، وتذكرت قصة سمعتها عن والدتي رواية عن إحدى قريباتي تقول فيها:

ذات يوم ذهب طفلي البالغ من العمر سبع سنوات لشراء بعض الحلوى، وكان الطفل وسيما نظيفا مرتب الهيئة والمظهر، فرآه في مركز التسويق رجل فمسح على رأسه وداعبه وقبله، وعاد الطفل إلى البيت يبكي، ويتزمل الفراش وقد ظهرت على جسده حبوب وبقع حمراء، وكان يرتجف، فهدأت من روعه، وسألته عن سبب بكائه، امتنع في بادئ الأمر عن الكلام، وبعد استخدام أسلوب المداعبة واللفظ واللين أخبرني بالأمر، فما كان مني إلا أن

توجهت فورا إلى ذلك المركز، وقمت بمسح عتبة المدخل بقطعة من قماش، وعدت من فوري للمنزل، ووضعت تلك القطعة بالماء، وقمت برشها على ولدي، وسبحان الله فكأنه من عقال.

يقول الأخ الكريم : ومن فوري ذهبت للمنزل الذي يقطنه هؤلاء النسوة، وقمت بمسح عتبة الباب بقطعة من قماش، وعدت ووضعت القطعة بالماء، وقمت برشه على جسد زوجتي، وانتهى كل شيء والله الحمد والمنة.

وأذكر كلاما جميلا يتعلق بهذا الموضوع للشيخ الفاضل عبدالله السدحان يقول فيه : (الراقي حين يرقى تكون له تجارب في مجال القراءة ينفع الله بها الناس، وذلك أن الراقي استخدم عقله وتجربته وعرضها على علماء الشرع فأقروه على ذلك وبخاصة إذا لم يجد نصا شرعيا في المسألة. والتجربة أكبر برهان - كما يقال - فرب علم أو حكمة ينشدها كبار الناس وعلمائهم من زوايا تفكيرهم فلا يتضح الحق إلا في زاوية رجل مغمور، أطلق لفكره العنان، ففتح الله عليه فواتح علمه، والحجر على ذوي الرأي وحرية التفكير فيما لا نص فيه تجعل النظر ضيقا، وهذا ما أراده فرعون مصر حين قال : ﴿ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (سورة

غافر - الآية ٢٩) فعطل فيهم ملكة الرأي، وجعلها حكرا على فهمه السقيم، فأهلك نفسه وقومه. وعكسه في ذلك بلقيس وهي امرأة وكان الحق معها لما قالت: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي أَمْرٍ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ (سورة النمل - جزء من الآية ٣٢).

فأنقذت نفسها وقومها. فكل إنسان له شخصيته المستقلة فإذا حافظ على هذا الاستقلال دون محاكاة للغير وذويان هذه الشخصية وتقليد لبعض ذوي الشهرة من العلماء والوجهاء في حركاتهم وأصواتهم ومظاهرهم فقد مضى على سنة الله).

قلت : وما قصده الشيخ الفاضل في طرحه لقضية التجارب العملية، تلك المتعلقة بالأسباب الحسية فقط والتي ثبت نفعها بإذن الله تعالى وأصبحت أسبابا حسية للعلاج والاستشفاء، أما الأسباب الشرعية فلا بد أن يثبت بها نص من كتاب الله أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ودون ذلك يعتبر استخدام تلك الأمور من قبيل البدعة التي تختلف باختلاف نوعها ومضمونها وأسلوبها.

الحقد والحسد

قد يصل بعض الناس إلى منصب رفيع في إحدى المؤسسات أو المنظمات الاجتماعية أو غيرها، نتيجة تفانيه وإخلاصه في عمله، إلا أن ذلك قد لا يروق لأحدهم، فتراه يسعى لإسقاط قدره، وبتهمه بتهم واهية ويكن له كل الحقد أو الحسد، لأنه خسر منصباً كان يطمح إليه بدون أن يقدم من نفسه شيئاً.

وروي أن فقيراً مر على قصر المأمون العباسي، وحينما أخذته روعة القصر وجماله ونعيمة أنشد شعراً:

يا قصر جمع فيك اللؤم والشؤم

متى تعريد في أجوائك اليوم

فسمع المأمون بيته، فأمر بإحضاره، ثم سأله عن سبب هذه

الآيات.

فأجاب الفقير بأنه ذلك الفقر المدقع الذي يعيشه، والذي يقابله

نعيم وترف في القصر. فحقد هذا الفقير على القصر أدى إلى رجاء

منه بتحول قصر المأمون إلى خربة تعشش فيها البوم ، ولأن في هذا التحول فرصة ليتمكن من خلالها الفقير من دخول القصر كي يجد فيه مستراحا أو كسرة خبز تخفف ألم جوعته.

فعن الأمام على (رضي الله عنه) " الحاسد يفرح بالشر ويغتم بالسرور "

وعنه (رضي الله عنه) : " الحسد مطية التعب "

وعنه أيضاً: قال " ذوا العيوب يجون إشاعة معايب الناس ليتسع لهم العذر في معايبهم "

فالحقد والحسد وما يتبعها من عمليات الإسقاط تعبر عن نقص في الشخصية ، لا يجراً على أثرها صاحبها مواجهة الحقيقة ، بل يتجه إلى وسيلة العاجزين.

وقيل بأن " حادثة وقعت في سنة ١٩٢٩م خلفت حساسية وطنية داخل الدوائر التعليمية. تدفق المثقفون من جميع أنحاء أمريكا إلى شيكاغو للاطلاع على المشكلة. فمنذ سنوات قليلة قدم شاب اسمه روبرت هاتشينز إلى بيل ، حيث عمل نادلا وخطابا ومدرسا وبائع ملبوسات. والآن ، وبعد مضي ثماني سنوات ، أنتخب رئيسا

لإحدى أكبر الجامعات الأربع في أمريكا، جامعة شيكاغو. وكم يبلغ من العمر؟ ثلاثون سنة!، أمر لا يصدق!

حرك المثقفون رؤوسهم دهشة، وجاء الانتقاد مزجراً حول الفتى المدهش، إنه كذا وكذا -صغيراً جداً تعوزه الخبرة -أفكاره التعليمية ضئيلة. حتى أن الصحف شاركت في التهجم عليه.

وفي يوم انتخابه، قال صديق لوالد روبرت هاتشينز: فوجئت هذا الصباح عندما قرأت في الصحف مقالات تهاجم ابنك.

أجاب هتشينز الاب، نعم، كان كلام الصحف قاسياً، لكن تذكر أن لا أحد يرفس كلباً ميتاً، أي كلما كان الكلب مهماً، كلما ازدادت قناعة الناس في المضي في رفسة".

الاستعلاء والرغبة في الانتقام:

ويظهر هذا السلوك بشكل جلي في العلاقة بين الحاكم والمحكوم. فالحاكم يجد نفسه امتيازاً على الناس. فالناس عامة وهو اخص منهم بالتصرف في شؤون البلاد ومن عليها. وقد نصت بعض الدساتير يجعل الحاكم فوق كل اعتبار، ومن حقه أن يمارس شتى أصناف الإرادة المنفردة، وعلى رعيته ان يطيعوه، وعليهم أن يؤمنوا

بقوة إن تقديس الحاكم وأحقته في مطلق الحكم هو لتركيز السلطات، ولتحقيق وحدة الشعب والدفاع عنه وعن أراضية!! وهو الأمر الذي دعا ميكافيلي الإيطالي ان يضع كتابا اسماه ب(الأمير). ويقول فيه " على الأمير الذي يجد نفسه مرغما على تعلم طريقة الحيوان، أن يقلد الثعلب والأسد معا، إذ أن الأسد لا يستطيع حماية نفسه من الأشراك، والثعلب لا يتمكن من الدفاع عن نفسه أمام الذئاب".

ثم يقدم ميكافيلي عدداً من النصائح للأمراء: " وهكذا فمن الخير ان تتظاهر بالرحمة وحفظ الوعود والشعور الإنساني النبيل والإخلاص والتدين، وان تكون فعلاً متصفاً بها، ولكن عليك أن تعد نفسك، عندما تقتضي الضرورة، لتكون متصفاً بعكسها. ويجب أن يفهم أن الأمير ولاسيما الأمير الجديد، لا يستطيع أن يتمسك بجميع هذه الأمور التي تبدو خيرة في الناس، إذ أنه سيجد نفسه مضطراً للحفاظ على دولته، لان يعمل خلافاً للإخلاص للعهد، وللرأفة والإنسانية والدين". وتتسم أفكار ميكافيلي التي قدمها للملوك والرؤساء والأمراء بسلوك تعويضي خطر. فالرغبة في الاستعلاء والانتقام هما مسلكان عرفا بهما الملوك والأمراء

والرؤساء منذ ما قبل ميكافيلي بقرون عديدة، للتظاهر أمام الناس بالعظمة والجبروت، وهو الأمر الذي يجعل الناس يحجمون عن فكرة التغيير أو التنمية السياسية. وجاء ميكافيلي ليظهر حقيقة العرش ومن عليه، وربما أضفي شرعية ومبررا لسلوك النظام السياسي الدكتاتوري.

وعلى أية حال، الأنظمة السياسية غير الشرعية تشعر في ذاتها ضعة ونقصاً رغم الهيبة المصطنعة التي تظهر بها مؤسسات هذه الأنظمة، ذلك يجعلها متأهبة ومتوثبة على الدوام، خوف تحرك شعبي جاد يحمل طابع العمومية.

فعن الإمام الصادق (عليه السلام): "ما من أحد تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه"

فلم تكن صفة التكبر يوماً وسيلة للحفاظ على أمن البلاد واستقرار الحكم، بل إن إبليس نفسه اخرج من الجنة بسبب استكباره، حين قال أسجد لمن خلقت طينا، أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين). ويقول الإمام على رضي الله عنه: "إياك والتكبر، فانه أعظم الذنوب.. وهو حلية إبليس".

العين حق

أم خالد تروي قصتها مع الحسد وتقول رزقني الله بثمانية أولاد و بنت واحدة و كنت دائما أسمع تهامس النساء على إنجابي للذكور ولكنني لم أهتم وذات مرة ذهبت إلى عرس بصحبة ابنتي وجلست في مكان مكشوف وسمعت بإذني امرأة تقول (هذه السيدة لا تنجب إلا الذكور وقد رزقها الله بثمانية ولم تنجب إنه سوى التي معها) وفي نفس اللحظة أصابني ألم في الرحم بدون سبب حيث لم أشتكى من ألم من قبل .. فقلت لنفسي لعله من البرد وعندما عدت للمنزل زاد الألم بشكل لا يتحمله بشر.. وظننت أنه نوع من السحر وذهبت لأحد المشعوذين فأخذ يصف لي وصفات غريبة ويعطيني أوراق وأحجبة حتى مللت وبدون فائدة واستمرت الآلام وتركت هذا المشعوذ وذهبت لأحد الذين يقرأون بالقرآن وأكد لي بأني (محسودة) !!! ونصحني بزيارة الطيب لأن هناك شيئاً لم يفهمه !!! وذهبت بالفعل وأجريت التحاليل اللازمة .. ورأيت وجه الطيب

عابس وبعد تردد قال لي: معك سرطان الرحم ومازالت أم خالد تتعالج بالكيماوي واحتمال أن تتجه لاستئصال الرحم.

وتروي هنادي .. ربة بيت:

كان لي صديقة أعرف حقدتها على غيرها.. خاصة عليا أنا شخصياً.. وكان ابني يدرس معها في نفس المدرسة.. وحين نهاية العام الدراسي دعتنا المدرسة لحضور الحفل وفي ذلك اليوم حصل ابني على عدد من الجوائز والهدايا.. ومع تكرار اسم ابني فوجئت بصديقتي تقول وبصوت مسموع: إيه دا ابنك.. واخذ كل حاجة.. تفوق علمي ورياضي واجتماعي.. وابني ما أخذ حاجة!! أحسست وقتها بانقباض في قلبي بعدها بساعات... أصيب ابني بحادث مؤلم... و...فارق الحياة بعدها بأيام قليلة!

وفي قصة أخرى:

بنت عمرها ١٤ سنة معروف عنها بالجمال جمالها رائع كان في زواج لا أقاربها وطبعاً البنت لبست (وكشخت) ولايسة فستان زاد من جمالها مرتين والبنت بيضاء بياضها حلو وطبعاً في الزواج لم

يرفع أحد عينه عنها وبعد الزواج مباشرة ظهر بجسمها بالأخص في يدها حبوب غريبة في البداية تظنها الحساسية زادت وسارت بقع قريبة وصار فيها آلام راحت المستشفى وقالوا لها هذا بعيد عنا (سرطان ومن النوع الخبيث) قامت تتعالج بس ما في يده العين كانت قوية (بترو يدها اللي مصابة) وبعد ما بترو يدها بأسبوع البنت توفت لان المرض كان قوي جداً (الله يرحمها) ماتت وهي لم تزل في بداية عمرها والسبب (العين).

وتحكي فاتن وهي ربة بيت :

لدي خادمة فليينية في المنزل وبرغم إنها طيبة القلب إلا أن (عينها تصيب) وبشكل ملحوظ حيث فوجئت في مرات عديدة بمرض أطفالي دون سبب واضح ولكني كنت أقول لنفسي : إن الأطفال في سن مبكرة يمرضون دائماً.. حتى جاء ذلك اليوم الذي كنت فيه حاملا في الشهر الرابع.. فنظرت إليّ وقالت :

لقد رأيت الكثير من النساء الحوامل ووجوههن منفوخة! أما أنتي فإن شكلك لم يتغير! يبدو أن صحتك أفضل.....) وفي اليوم التالي مباشرة شعرت بالآم مبرحة برأسي بل نصف وجهي كاملا

وظللت على هذه الحال شهراً كاملاً. وأنا أتعذب بالآم رهيبة حتى نقص وزني ٧ كيلو جرامات وكدت أفقد حملي.

وهناك فتاة في المرحلة المتوسطة :

متفوقة في دراستها أخذت الأولى على فصلها ومدرستها بل وعلى منطقتها التي تسكن فيها وتم تكريمها من قبل المديرية والرئاسة أمام جمع كبير من المعلمات مديرات المدارس والموجهات وأخذت المديرية تتكلم عن نشاطها واجتهادها وأنها فتاة لا مثيل لها ما هي النتيجة ولا حول ولا قوة إلا بالله أصبحت البنت وكان لدبها انهيار عصبي أخذت تشق الكتب والدفاتر وترمي بأغراضها في كل مكان ولا تحب المذاكرة وتقول لا أريد الدراسة أبدا ولن أدخل الامتحانات مهما حصل وفي النهاية ساءت الحالة وأصيبت بشلل وأدخلت المستشفى أيام الامتحانات الله يشفيها ويصبر أمها.

قصتي مع العين

يقول أحد الذين ابتلاهم الله بالعين:

أعمل أنا في مجال التجارة (وبذا أتعامل مع كافة شرائح المجتمع) وأرى المختلفين وجاء إلى جوارى ميكانيكي سيارات اسمه أحمد.. شاب قمحي يميل إلى السمار نحيل الجسم معظم الوجه ليس بالطويل ولا بالقصير صاحب ابتسامة لها أكثر من معنى. الجيران أحبوا يمزحوا معاه فخوفوه مني وصوروني على إنبي (دراكولا) واني مؤذي وإلى آخره... ليس هنا بداية القصة بل البداية هنا... ذهبت إحدى الليالي بعد أن أغلقت المحل إلى البيت وفي الطريق بدأت أحس بغثيان اخذ يزداد مع الوقت فقلت يمكن شربت شاي زيادة أو دهون أو أي سبب آخر... المهم وصلت إلى البيت ولم استطع النوم وصرت أراقب الساعة وهي تمشي سريعاً ١٢-١-٢-٣-٤-٥ فجراً ولم تغمض لي عين صليت الفجر على أمل أن أنام بدون جدوى وأكملت إلى السابعة والنصف ثم قلت ما فيه فائدة أنام بعد الظهر...

وذهبت إلى العمل وبعد الظهر نبهت على أهلي أن لا يوقظوني إذا أنا نمت ولكن هيهات وأكملت إلى الليل بدون نوم... وبين وبين نفسي قلت ارجع الليل العشاء واقتل النوم شر قتله... وأتى الليل وأنا نفسي بالنوم وبدأت ليله كسابقتها بلا نوم قلت هذا بداية الجنان طار النوم... وتقلّبت ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧- وبدأت أحس بالصداع وقلة التركيز واستعلمت الوصفات الطبيعية نعناع عسل ليمون استرخاء كل شي ولا نتيجة النوم لن يأتي الليلة (الله المستعان) .. قد يقول قائل عادي فأقول أحمد ربك تنام ملء عينيك وإن اكتشفت مقدار هذه النعمة فله الحمد... اليوم الثالث تماسكت إلى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل... بدأت أحس بغثيان لا يوصف وصداع في حلقي زائد جداً وسيخ نار وسط بطني والحمد لله. ذهبت إلى الطوارئ في المستشفى وجلست أمام الطبيب.

مما تشتكي ؟

- أريد أنام ؟

- ضحك الدكتور وقال تريد أن تنام؟!!

- قلت له أن ثلاثة أيام لا أستطيع أن أنام.

- ولكن ليس هناك ما يوجب الضحك !!.

- سألتني أن شربت عند أحد شي أو أنا مدمن مخدرات.
 - لا أبدا لا أستعمل المخدرات ولم أشرب عند احد شي.
 وعملوا لي تحاليل مخدرات وسكر وإلى آخره وأشعة وتخطيط
 قلب ومما جمعه قال الطبيب :

اذهب يا أبني ما فيك حاجة أذهب بدون إبرة يا طبيب أقول
 أريد منوم وإلا ماني رايح من هنا وبعد إلحاح قال للمريضة : أعطيه
 إبرة فاليوم خمسة مللي قلت له : وان ما نمت قال لي : أرجع ولا
 تخاف ورحت فرحان جداً أخيراً سوف أنام.... وبعد ساعتين.... لم
 أستطع أن أنام ثم ذهبت أخرى للمستشفى. وإبرة ثانية ونمت هذه
 المرة أخيراً نمت وحولني الطبيب لأخصائي نفسي

عند الأخصائي النفسي :

- كيف حالك يا شيخ

- الحمد لله

- مما تشككي؟؟؟؟؟

- ما أنام !!!

أخذ يعملني اختبارات نفسية صور بط وحمام وأسود وألوان وأنا أجاب وأفرح أنه صحيح لكن الطيب كان يحرك رجليه بطريقة غريبة وكأنه قلقان جداً ذكرني بأيام المدرسة .

قال لي : أنت فعلت جريمة كبيرة اعترف لي وأنا أساعدك وما أقول لا حد.

- يادكتور أنا واحد ضعيف ما أوذي احد أبداً

- لا هذا شيء في العقل الباطن أكيد عملت (مصيبة)،

اعترف وأنا أستر عليك

- طيب خليه يوم ثاني وأنا أعترف بكل شيء.

- أنا في انتظارك وهذا حبوب منوم.

ورحت الصيدلية وصرفوه لي بالهوية حبتين قبل النوم.

ومن محبتي للنوم صرت أخذها أول ما أوصل للبيت حتى أنام

وأنبسط وجاء يوم قلت ليه ما أخذها أول ما أقفل المحل حتى أول ما

أوصل أنام على طول وأخذت الحبيبتين وبعد خمس دقائق اتصل

والدي وقال إن سيارته خربت ولازم أوصله معي وهو أيضاً تاجر

وعمله ينتهي بعد ساعتين...كيف الحل؟

والله مشكلة وأنا ما أقدر اعتذر وذهبت لأبي (وعلى الله) ومرت الساعتين وأنا أقاتل النوم بشراسة.. وفي طريق البيت حدث شيء غريب، الإشارات صارت تتضارب والطريق مرة يوسع، ومرة يضيق، المهم الله ستر ولم نفعل حادث.

وجلست على هذا الحال أسبوعين والنوم ليس طبيعياً وأخذت تتأبني نوبات من الطنين والدوار ما الذي حل بي ... وما تركت طبيب إلا وذهبت له إلا عيادة النفسية . ما فيه شيء وفي أحد الأيام أتى لي صديق وقال لي : شكلك (مخربط) قلت له : من الحبوب. وحكيت له القصة فأخذني إلى راقى وأثناء الرقية أحسست بحرارة في جسمي وتثاؤب شديد فقال : إنها عين.. وبعد أن سمعت رقية العين وشفاني الله وله الحمد والمنة رجعت إلى نومي الطبيعي بدون حبوب ولا غيره ولا حتى اعترافات. الحمد لله بقي أن أقول لكم من هو نجم القصة أو المأساة انه الميكانيكي الجديد، أحمد أبو عين (هكذا أنا سميته) وله من الطرائف المبكية الكثير أعاذانا الله وإياكم منه ومن شره.

هند ومعاناة السرطان!!

(هند) طفلة كويتية ؛ أصيبت بأشد أمراض السرطان في إحدى ساقها وقد أجريت لها فحوصات طبية مكثفة في مركز (حسين مكّي جمعة) لجراحة السرطان بالكويت، كما تلقت علاجاً مكثفاً في مركز (أجلستون) التخصصي لمعالجة السرطان في مدينة أتلنتا (ولاية جورجيا الأمريكية، وقد بلغت تكاليف العلاج حوالي نصف مليون دولار، كما تعرضت لعمليات فحص وتشخيص حصيلتها ملف ضخّم من التقارير، وما يربو على مائتين وخمسين صورة أشعة تؤكد أصابتها بالمرض. وفي إحدى مراحل العلاج، وبعد تشخيص دقيق، خضعت هند لمرحلة علاج كيميائي (كيموثيروبي CHMOTHERAPY) لم يؤد إلى أي نتيجة، في الوقت الذي ذكر فيه الأطباء المختصون في المركزين المذكورين أن هذه النوعية من العلاج يجب أن تؤدي إلى نتيجة رئيسة خلال ثلاثة أسابيع على أبعد تقدير.

وفي مرحلة ثالثة نصح الأطباء والدّي هند ببتّر ساقها مع احتمال ظهور الخلايا السرطانية في أجزاء أخرى من الجسم في وقت لاحق لا يتعدى السنوات القليلة.

إحدى عناصر المأساة تمثلت في وجود عدد غير قليل من أقرباء هند مصابين بالمرض نفسه.

حالة الحزن التي بدت على وجه الطفلة الصغيرة هند جعلت والدها يتعثر في برنامجه لتقديم أطروحة الدكتوراه في الكمبيوتر في إحدى الجامعات الأمريكية، في حين كانت الليالي الطويلة تمر على والدته هند وسط هاجس من الخوف والقلق على مستقبل ابنتها الصغيرة، ولكن إيمانها بالله جعلها تسلم بقضاء الله وقدره.

وفي ليلة من الليالي آوت أم هند إلى فراشها؛ فسافر ذهنها بعيداً، وأخذت تسبح في بحر من الأوهام والخيالات، فتمثلت لها صورة ابنتها الصغيرة وهي تمشي على ساق واحدة وتتوكأ على عصا، فانهمرت عيناها بالدموع حتى بللت الفراش؛ فاستعادت بالله من الشيطان الرجيم وأخذت بذكر الله - عز وجل -.

وفجأة تذكرت أم هند شيئاً مهماً قد نسيتها.. إنها الاستخارة.. فقامت مسرعة وبادرت إلى أدائها.

وفي الصباح كرهت أم هند جميع أنواع العلاجات والأدوية التي تقدم لابنتها، وقررت عدم الإقدام على بتر ساق ابنتها ؛ فقد هداها الله إلى علاج آخر يختلف عن سائر الأدوية والعلاجات.. إنه القرآن الكريم الذي جعله الله شفاء ورحمة للمؤمنين.

فقد ذكر لها شيخ فاضل يعالج بالقرآن والرقي الشرعية فانطلقت بابنتها إليه ، وبعد عدة جلسات قام فيها الشيخ بالقراءة والنفث على ساق هند ودهنها بالزيت كانت المفاجأة.. فقد بدأ التحسن يطرأ على ساق هند، وبدأ الشعر ينمو في رأسها بعد أن تساقط معظمه بسبب العلاج السابق ، ثم شفيت بإذن الله وعادت إلى حالتها الطبيعية.

لقد كانت النتيجة مذهلة للجميع.. للطفلة التي عادت إليها الحيوية والنشاط ونضارة الطفولة.. ولذويها الذين كادوا أن يفقدوا الأمل في شفائها من هذا المرض العضال بعد أن أجمع الأطباء على أن لا علاج إلا البتر، أما الشيخ فابتسم وهو يقول : إن الأمر غير مفاجئ له ؛ فمعجزات القرآن عادية لكل مؤمن ؛ وهي أكثر من أن تحصى ، وقد جعل الله آياته شفاء لكل داء.. قال سبحانه : (وَنُنَزِّلُ مِنْ

الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (سورة الإسراء - الآية ٨٢).

اختصاصي كبير في مستشفى (أجلستون) الأمريكي أكد أنه لا يستطيع تصديق التطور الذي طرأ على صحة هند حتى يرى الحالة على الطبيعة، وعندما علم أن هندا تستطيع الركض الآن، وأن الشعر برأسها وأجزاء جسمها الأخرى قد نما بعد سقوطه أصيب بحالة من الذهول، وطلب هند بأية طريقة (❀).

تفاح الجن؟

يقول أحد الرقاة:

تلك قصة امرأة كان تعاني من مرض من الأمراض التي تصيب النفس البشرية، وبعد معاناة طويلة وشاقة، وصف لها نوع من الأعشاب لاستخدامه بقدر ملعقة صغيرة لطحنه ومن ثم أكله، وهذا النوع يطلق عليه اسم (تفاح الجن)، وفعلت المسكينة ذلك وأحست بآلام شديدة من جراء هذا الاستخدام، وذهبت إلى المستشفى وبقيت

(❀) سر النجاح ومفتاح الخير والبركة والفلاح.

فيه عدة أيام ، ومن ثم فارقت الحياة ، والله تعالى أعلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يذكر لي ولد هذه الأخت الفاضلة؟!

يقول أحد الرقاة:

أذكر في سياق ذلك قصة امرأة في عقدها الخامس ابتليت بحساسية في الجلد... ولم تترك طبيباً إلا وطرقت بابه ساعية بذلك إلى اتخاذ الأسباب الحسية في الاستشفاء والعلاج ، ويذكر لي ولد هذه الأخت الفاضلة بأنها قد أنفقت في سبيل ذلك ما يزيد على خمسة عشر ألف ريال سعودي ولكن دون فائدة تذكر ، إلى أن طلب مني هذا الأخ الكريم رقية والدته بالرقية الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة وكان ذلك ، وبفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه وبعد جلسات قصيرة شفيت هذه الأخت الفاضلة من هذا الابتلاء ، حيث تبين أنها كانت تعاني من أثر الإصابة بالعين والله تعالى أعلم.

متابعة الأمر في دولة ألمانيا؟

يقول أحد الرقاة:

قدمت امرأة من دولة الكويت الشقيقة، وكانت تعاني من آلام في منطقة القدمين والساقين وكذلك منطقة الظهر، تقول هذه الأخت الفاضلة: راجعت أكثر من طبيب وكان كل شخص من جانبه ويعطي تشخيصاً مغايراً للآخر، فقال لي الأول: بأن المعاناة قد تكون بسبب مرض (الروماتزم)، وقال الثاني: ربما كانت هناك خشونة في العظام، وقام بعمل تحليلات معينة لإثبات ذلك وهكذا، واستمر الحال دون حصول أي فائدة تذكر، مما اضطرني إلى متابعة الأمر في دولة ألمانيا حيث ذكر لي طبيب متمرس حاذق في هذا التخصص، وتم الاتصال به، فطلب مني أولاً إرسال كافة الأوراق الخاصة بالتحاليل وصور الأشعة ونحو ذلك من تحاليل أخرى، وبعد مدة اتصل بي وأوضح لي أنه لا بد له من معاينتي شخصياً، بعد ذلك نُصحت المرأة بالرقية الشرعية وجاءت تطلب الشفاء من الله سبحانه وتعالى، وشرحت لي القصة كاملة وتطور الحالة التي تعاني منها، فحمدت الله سبحانه وتعالى وأثنت عليه وبدأت برقية هذه

الأخت الفاضلة، وفوراً بدأت تظهر عليها أعراض الإصابة بالعين، وشعرت الأخت بتحسن ملحوظ خلال الجلسة الأولى، وجاءت في اليوم التالي وشعرت بنفس الأعراض السابقة إلا أن الأمر كان أخف من اليوم السابق مع استمرار التحسن الملحوظ، وكان على هذه الأخت أن تسافر في اليوم اللاحق، فبينت لها أن الأعراض التي ظهرت أثناء الرقية قد تكون بسبب العين، ونصحتها بالاستمرار بالرقية الشرعية وكذلك نصحتها بالاستمرار بالمراجعة الطبية ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يكتب لها الشفاء والعافية، والله تعالى أعلم.

مستحيل من الناحية العلمية والعملية بسبب قوة تلك المرابط وقدرتها على التحمل؟

يقول أحد الرقاة:

وتلك قصة واقعية وقفت على أحداثها وكنت قريباً منها وعاشت لحظاتها، امرأة عانت من آلام وأوجاع في منطقة الظهر،

وبعد إجراء كافة الفحوصات ، تبين أنها تعاني من بروز فقرة من فقرات العمود الفقري عن مكانها الطبيعي ، وبعد اجتماع الأطباء الاستشاريين قرروا إجراء عملية جراحية لها يتم من خلالها إعادة تلك الفقرة لوضعها الطبيعي ، حيث يتم ربطها بالعمود الفقري بأربعة مرابط بلاستيكية من نوع خاص قوة تحمل كل منها (٦٠٠) كيلو أي أن القوة الإجمالية المجتمعة لكافة تلك المرابط تساوي ٢,٥ طن تقريبا ، وهذه النوعية من المرابط تصنع في مكان معين من العالم ، وسعرها مرتفع نسبيا ، وتم إجراء العملية الجراحية وتكللت والله الحمد والمنة بالنجاح ، وبدأت الأخت الفاضلة باسترداد عافيتها تدريجيا ، وبعد حوالي سبعة أشهر عادت إلى حالتها الطبيعية والله الحمد والمنة ، يقول زوج المرأة : وذات يوم ذهبت زوجتي لزيارة بعض معارفها وصديقاتها ، فما كان من أحد الحاضرات إلا أن كالت كلمات المدح والإطراء والثناء للحالة والصحة والعافية التي آلت إليها زوجتي ، يقول : وفي لحظتها شعرت بآلام مبرحة في منطقة الظهر ، وعادت للمنزل وهي تتلوى من شدة الألم ، وتم إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لها ، وكانت مفاجأة غريبة بالنسبة للأطباء الأخصائيين حيث وجدوا أن مربطين من تلك المرابط قد

كسرا، وهذا بحد ذاته يعتبر مستحيل من الناحية العلمية والعملية بسبب قوة تلك المرابط وقدرتها على التحمل كما أشرت آنفا، ولذلك نصح أحد الأطباء العارفون الزوج برقية زوجته بالرقية الشرعية، وبعد الرقية تبين أنها تعاني من آثار عين شديدة، والله تعالى أعلم، بعد ذلك قرر الأطباء إعادة العملية للمرة الثانية، وقد من الله سبحانه وتعالى على هذه الأخت بالشفاء والعافية، وقد عاينت المرابط المكسورة بأم عيني، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال (العين حق).

ذهب إلى أخيه وطلب منه أن يقرأ وينفت؟

هذه قصة طفل يبلغ من العمر عشرة أعوام، أصيب بحالة تشنج، وأصبحت تأتيه نوبات ألم شديد لا يستطيع من خلالها التحكم بأطرافه، وطرق هذا الأخ الفاضل أبواب الرقية الشرعية، إلى أن أخبر عن رجل يزعم أن باستطاعته تحديد المعاناة التي عاني منها الطفل، وفعلا أخذ الطفل إلى هذا الرجل، فقرأ عليه وأخبر والده بأن عمه قد أصابه بالعين، وتذكر أبوه أنه ذات يوم وقبل أن

يصاب الطفل بتلك النوبات، كان في حالة مرتبة نظيف الثياب، وكان عمه في المجلس الخاص بالرجال، وكان يقوم بواجب الضيافة ويتصرف تصرف الرجال، وبعد أن عاد هذا الأخ الكريم ذهب إلى أخيه وطلب منه أن يقرأ وينفث، ففعل، ونشط الطفل كأنه من عقال، والله تعالى أعلم.

ولا بد لنا من وقفات مع تلك القصة المعبرة:

(أ) يجوز الاسترقاء من العين بما هو ثابت في الكتاب والسنة والأثر.

(ب) لا بد من الصبر والاحتساب على الابتلاء وفي ذلك خير عظيم للمسلم بإذن الله تعالى.

(ج) لا يجوز الذهاب إلى هذا الشخص وأمثاله وقد أفتى بذلك علماؤنا - حفظهم الله -، وعلى ما يبدو فإن هذا الرجل ممن يستعينون بالجن، والاستعانة قد أفرد لها باب واسع خلاصته عدم الجواز مطلقا.

(د) لا بأس أن يقوم العائن بالقراءة والنفث والتبريك على المعين.

وقف الرجل على قدميه

يروى أن شخصا من قرية معينة أخذ خمسا وعشرون سنة وهو مقعد وبعد مضي تلك الخمس والعشرين سنة... مات رجل في نفس القرية وبعد صلاة الفجر أحس الرجل المقعد أنه يريد أن يتحرك وبالفعل وقف الرجل على قدميه فعلم أن ذلك الرجل قد أصابه بعين.

أثناء طوافها بيت الله الحرام؟

قصة ذكرها الشيخ (صالح بن حمود التويجري) - حفظه الله - نقلًا عن والده العلامة (حمود بن عبدالله التويجري)، - رحمه الله -، وهي قصة امرأة أصيبت بالشلل، وبقيت على ذلك الحال فترة طويلة من الزمن، وذات يوم... وأثناء طوافها بيت الله الحرام وفي ساعة معينة شعرت بقدرة على الحركة وبقدرة الله تعالى استطاعت المرأة أن تمشي وتعود إلى سابق عهدها، وتبين بعد ذلك

أن رجل معيانا توفي بالقرية في نفس الوقت الذي استطاعت المرأة أن تمشي وأن تعود لسابق عهدها بعد أن كانت مقعدة لا تستطيع الحراك، والله تعالى أعلم.

بوابة مدخل النساء

يقول أحد الأخوة:

اتصل أحد الزملاء يشكو لي معاناة زوجته، حيث قال : قبل أيام رزقنا الله سبحانه وتعالى بمولودة موفورة الصحة والعافية، وقد سعدنا كثيرا بها والله الحمد والمنة، وبعد أيام حضر بعض النسوة لتهنئة زوجتي بالمولودة الجديدة، وبعد خروجهن، أخذت الطفلة... بالبكاء الشديد ولم تعد تتقبل الرضاعة من الأم، وكذلك أحست زوجتي بإرهاق وتعب شديد وأخذت تبكي وتصيح على نحو غير مألوف، وفور سماعي بذلك عرضتها والطفلة على طبيبة متخصصة ولكن دون جدوى، وتم رقيتها بالرقية الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة، وقد تبين إصابتها بالعين من خلال الأعراض التي اتضحت بعد القراءة والله تعالى أعلم، وقد أشرت على هذا الأخ الفاضل

القيام بمسح العتبة والأقفال الخاصة ببوابة مدخل النساء بقطعة من القماش ووضعها في ماء، ومن ثم قيام الزوجة بمسح كافة أنحاء الجسم من هذا الماء، وكان المفترض أن تقوم المرأة بالاعتسال من هذا الماء، واستعيض عن ذلك بالأسلوب أنف الذكر نتيجة الولادة القيصرية، حيث أن الاعتسال قد يؤدي لتعرض الجرح لمضاعفات خطيرة، بعد ذلك من الله سبحانه وتعالى على هذه الأخت الفاضلة بالشفاء، وعادت الأمور إلى سابق عهدها، والله تعالى أعلم.

استخدموا معها مادة الفاليوم ؟

يقول أحد الأخوان:

ذات يوم اتصل بي أحد الإخوة الأحبة في ساعة متأخرة من الليل، يشكو من حالة امرأة قريبة له، حيث تبين لي بأنها تتصرف بقوة غريبة وعجيبة، وقد ذكر لي بأن الأطباء قد استخدموا معها مادة الفاليوم وأعطيت إبرة (١٥ ملغم) لتهدئتها، ومع ذلك بقيت على حالتها السابقة، وقد أكد الأطباء بأن كمية (٥ ملغم) تكفي لمثل ذلك الأمر، ومن فوري اتصلت بطبيب استشاري لسؤاله عن

إمكانية حصول ذلك وإعطاء بعض المرضى مثل هذه الجرعة القوية دون أن يكون لها أي تأثير يذكر، فأشار لي بإمكانية حصول ذلك بالفعل، وفعلاً عندما توجهت لأعين تلك المريضة لم يتبين لي أنها تعاني من أية أعراض روحية، وتم إحالتها إلى الطب النفسي، وبقيت تحت الإشراف الطبي إلى أن كتب الله لها الشفاء، والله تعالى أعلم.

تحاميل مهبلية لعلاج الأمراض الروحية !

يقول أحد الأخوان:

حدثني بعض الثقات عن امرأة كانت تراجع عند أحد المعالجين حيث وصف لها استعمال بعض التحاميل المهبلية، وحال استخدام تلك التحاميل غشيت تلك المرأة آلام شديدة لا تكاد تطاق، ومن فورها ذهبت لمراجعة الطبيبة المختصة التي أوعزت لبعض المرضات بعد معايتها للحالة مباشرة بإجراء عملية تنظيف في المنطقة، وأشارت الطبيبة المختصة بأن تأخر المراجعة لبعض

الوقت كاد أن يؤدي لإجراء عملية جراحية لاستئصال جزء من الرحم نتيجة لذلك الاستخدام الخاطئ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اتصلت مديرة المدرسة بزوجتي

فتاة تدرس في المرحلة الثانوية، ابتليت برفقة سوء في نفس المرحلة، وكان أولياء أمور هؤلاء الطالبات يحضرونهن في الصباح الباكر للمدرسة، وكن في بعض الأحيان وبعد حضورهن، يذهبن للتسكع في الأسواق والأماكن العامة، إلى أن تم اكتشاف الأمر من قبل المدرسة، وحال اكتشاف أمر الفتاة عادت للبيت تتمم بكلمات وكأنها قد أصيبت بالجنون، وفي مساء ذلك اليوم أحضر الأب المسكين ابنته لرقبتها بالرقية الشرعية، وبدأت تحدثني على أنها من بريطانيا وتدعى (ماما جون)، وبعد دراسة الحالة دراسة موضوعية علمية دقيقة وبناء على كافة الأعراض التي تبدو على الفتاة خلصت إلى نتيجة مفادها أن الفتاة لا تعاني من أية أمراض تتعلق بالناحية الروحية، وعندما سألتني الأب عن معاناة ابنته، أخبرته بالنتيجة

التي توصلت إليها بناء على خبرتي وممارستي وكذلك الدراسة العلمية الموضوعية للحالة بأن الفتاة لا تعاني من أية أمراض تتعلق بالنفس البشرية، وأصر بأن تصرفاتها غريبة وكأنها شخص آخر غير التي نعرفها، فأكدت له بأني لا أرى أي أثر لصرع الأرواح الخبيثة، وفي صباح اليوم التالي اتصلت مديرة المدرسة بزوجتي تسألها عن حال الفتاة، فأخبرتها بأني قد عاينتها ولم أر أية أعراض تتعلق بصرع الأرواح الخبيثة، واكتشف الأمر، ولا أدري بالإجراء الذي اتخذته إدارة المدرسة تجاه تلك الفتاة.

القرية والمرض!

يقول أحد الأخوان:

كنت في زيارة لمدينة الرياض وفي جلسة مع أحد الإخوة الأفاضل ذكر لي قصة يرويها له رجل من الصالحين قد بلغ من الكبر عتياً، قال: منذ ثمانين عاماً تقريباً انتشر في ربوع المملكة العربية السعودية مرض خاصة في مناطق القرى، حتى أن كل بيت في ذلك

الوقت ابتلي ومات منه نفر، حتى أطلق على ذلك العام بـ(عام الرحمة)، ويُذكر أن هناك رجلاً صالحاً كان يعيش في إحدى تلك القرى كان يدور يومياً في أرجاء القرية ويُعوّذ البيوت بما تيسر من آيات الذكر الحكيم، وقد أقسم الرجل أن هذه القرية هي الوحيدة التي لم يدخلها المرض، ولم يتأثر أي من أفرادها رجالاً ونساءً وصبياناً بما حصل بشكل عام، والله تعالى أعلم.

سحراً ماذا؟

ذكر هذه القصة فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - حفظه الله - حيث يقول: (هناك قصة لشاب معروف متوسط الحال، فبعد موت أبواه سعى اخوته وأقاربه له حتى تزوج بفتاة معروفة لديهم، ولكنه عندما دخل بها لم يجدها بكرًا، مع أنه تجشم الشقة وجمع ما أمكنه واقترض واستدان، وقد اعترفت الزوجة له بأنها قد علقت قبله شاباً ومكنته من نفسها فأزال بكارتها، ثم إن الشاب بعد هذا الخبر أصابه قلق واضطراب في نفسه، فأصبح يفكر في أمره واعتزل أهله، وساءت حالته، وأصابه ضيق واكتئاب

ففطن له اخوته وظنوه مسحوراً ، فأسرعوا إلى أحد السحرة ومعهم بعض أكسيته حسب طلب الساحر الذي نظر في لباسه فقال : إنه قد عمل له عمل أوقعه في هذا الصدود والإعراض ، وصرف عن أهله ، وأخذ يصف لهم العمل وموضعه ومن عمله ، وطلب منهم مالاً حتى يبطل ذلك العمل ، وطلب إحضار الشاب عنده حتى يتجاوب معه ، فبعد أن أخبروا الشاب بما قال الساحر سخر منهم وأخبرهم حقيقة بالسبب الذي حصل له مما كان سبباً في معرفتهم لحال هؤلاء المشعوذين والله أعلم) (القول المعين في مرتكزات معالجي الصرع والسحر والعين - ص ٢٦٢).

ولقيت العروس حنفها

يذكر محمد م. (موظف) واقعة شاهدها بنفسه فيقول :
كان في قرينتنا فتاة جميلة... تقدم إليها شخص من المشهور عنهم الإصابة بالعين فرفضه أهلها... وبعد عدة أشهر خطبت الفتاة لشخص آخر... وعند ذهاب الفتاة إلى منزل زوجها نظر إليها ذلك العائن بعينين ملؤهما الحقد فلاقت تلك الفتاة حنفها على الفور.

قتل ابنته بعينه

كان أحد الرجال يتميز بعين تشق الحجر وكانت له ابنة جميلة وربة بيت ممتازة.

وبينما الأب عائداً في أحد الليالي فتحت له ابنته الباب فنظر إليها بعمق وقال: (يا بخت من ستكونين من نصيبه) وما هي إلا ساعات حتى ارتفعت مؤشرات الحرارة لدى المسكينة ولم تطلع الشمس إلا وهي جثة هامدة لقد أرسل الأب عينيه حاملة بندقية سريعة الطلقات فأردى ابنته قتيلة بنظرة عين.

الأمعاء المعقدة

كان أحد طلبة العلم يأكل في وليمة ، وأثناء تناول الطعام كان يُقطع اللحم ويوزعه على الضيوف ، فبادره أحدهم مازحاً بقوله : بطنك كالكسّارة (يقصد كسّارة الصخور) فتضاحك الجميع ، وبعد نهاية الوليمة أحسّ بمغصٍ شديد وغثيان واستفراغ مع إسهال شديدين فاتّجه للمستشفى ليكتشف الطبيب بعد فحصه بأشعة مقطعية وجود (تعقد في الأمعاء) ، وأنه لابدّ من عملية جراحية سريعة لإزالة تلك العقد . أُجريت العملية بنجاح ليغادر المستشفى بعد قرابة شهر لكي تلتئم جراحه ، وعند بوابة المستشفى انتابته آلام شديدة في بطنه ، فعاود الكشف عند طبيبه الذي تعجّب من سرعة تعقد الأمعاء فقرّر عملية أخرى واستأصل ما تعقد من الأمعاء ليجلس شهراً آخر ، وحينما برئ وأراد الخروج إذ بالمغص يعود ثالثة ، وبعد الكشف قرّر الطبيب استحالة إجراء عملية ثالثة لعدم تجلّ الجسم ، ويبيّن أن هذه أول حالة من نوعها في العالم لا يعرف لها سبب وجيه .

خرج المريض بآلامه ولما رُقي بنية الشفاء والهداية أنهم الذي أطلق عليه الوصف السابق، فأمره الراقى بإحسان الظن فيه وأخذ أثر منه ولو كان قليلاً من ريقه أو عرقه، فأخذ المريض الأثر وصبه على جسده لكن لم يتأثر، وبقيت الآلام وشكى ذلك للراقى فسأله: هل شربت الأثر؟ قال: لا. بل صببته على جسمي، فقال الراقى: إن العين أصابت بطنك والأصل أن يصل الأثر إلى منطقة العين، فأخذ الأثر وشربه لتعود أمعاؤه لسابق عهدتها وحياتها لطبيعتها، ثم راجع المستشفى فأكدوا له سلامه أمعائه بفضل الله.

طالبة في الابتدائية سبب وفاة معلمتين في الإمارات

أغرب حادثة من نوعها سقطت معلمتين مغشياً عليهما في إحدى المدارس الابتدائية بالإمارات وبعد نقلهما إلى مستشفى النور فارقتا الحياة نتيجة جلطه في المخ كما أكد الأطباء.

بدأت الحادثة عندما سارعت إحدى الأمهات إلى مدرسة المعلمتين للانتقام منهما بعد أن شكت ابنتها الطالبة في المرحلة الابتدائية من سوء معاملة هاتين المعلمتين لها .

وقفت الأم الغاضبة أمام المعلمتين ورددت بأعلى صوتها ما أقوى هذه الأجساد وما أجمل هذه الوجوه وفي الحال سقطت المعلمتين على الأرض .. تقول ... زميلة المعلمتين (كنت أقف في فناء المدرسة أراقب الطالبات أثناء الفسحة وعلى مقربة من المعلمتين عندما جاءت الأم الغاضبة وصرخت بتلك الكلمات وشاهدت المعلمتين تسقطان على الأرض دون حراك.

وفي مستشفى النور أوضح الأطباء أن مخ المعلمتين تفتت بصورة كاملة.

لقد علمنا جميعاً أن ما حدث إصابة عين وطلبنا من الأم (العائنة) أن تتوضأ وبفضل الوضوء تغتسل المعلمتين لكنها رفضت معتبرة أن ما حدث هو العقاب المناسب لهما ويروي زوج إحدى المعلمتين الحادث بقوله (تلقيت اتصالاً هاتفياً من المدرسة بنقل زوجتي وهي في حالة خطرة إلى مستشفى النور وهناك وجدتها في الرمق الأخير .. لقد تزوجنا قبل ثلاثة أشهر فقط وكانت حاملاً في

شهورها الأولى .. لقد تمت عملية القتل بفعل عين حاسدة ويعلق
 الداعية عبدالله بن حسين الحكمي من مركز الدعوة والإرشاد بمكة
 على الحادثة بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نصف
 قبوركم من عيونكم) وفي حديث آخر: (لو تسابق القدر والعين
 لسبقت العين القدر).

وفي حديث آخر: (لا تقتلوا أخوانكم هلا بركم، إن نصف
 أمتي تموت بالعين).

عائن يصف ابنه

كانت أم ترضع طفلها من ثديها وكان والد الطفل جالس أمام
 زوجته المرضعة وأثناء الرضاعة بال الطفل وكان بوله إلى أعلى.
 فقال والد الطفل وكان عائناً: امتلاً خزان ابنك قفلي الصنبور
 (المحبس) فشرق الطفل في لبن أمه ودخل في سحره وأخذ يسعل
 سعالاً شديداً حتى أحمر وجهه من شدة السعال والأم تبكي على
 ولدها.

فقال والده وهو يضحك : لا عليك هاته. فأخذه والده وذكر
الله عليه بعد ما بصق في فيه فردت للطفل روحه واستعاد نفسه
وسلم من شر والده العائن.
فكانت الأم بعد ذلك إذا أرادت إرضاع طفلها اختبأت عن
زوجها.

عائن في محكمة

حضر متخاصمان إلى المحكمة ليفض القاضي نزاعهما.
أخذ أحد المتخاصمين يشرح قضيته للقاضي وأنه صاحب حق
و.. و.. ومن الحجج والبراهين وخصمه جالس على كرسيه حائياً
رقبته على صدره مطأطأ رأسه كأنه نائم.
فقال رجل من الحاضرين : مجلس القاضي للخصم الذي
يعرض قضيته ويتكلم.
إن خصمك نائم فرد الخصم بقوله : إن خصمي هذا مطفيء
النور والماكينه شغالة. فخرج خصمه ولم يستطع الكلام.

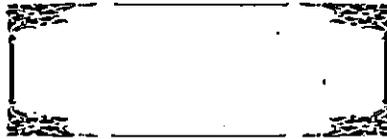
العائن الأعمى وصديقه

عائن أعمى مؤذن مسجد له صديق عائن مثله ، وفي أحد الأيام صار عند صديقه العائن مناسبة عشاء جمع لها الأقارب والأصدقاء إلا أنه لم يدع صديقه الأعمى لهذه المناسبة. وعلم صديقه الأعمى بهذه المناسبة والذي لم يدعه صديقه فيها فغضب الأعمى وتوعد بأن ينتقم منه. وكان لصديقه هذا مزرعة ، فقال الأعمى لأحد أبنائه دلني على مزرعة (فلان) صديقه ، فدلّه ابنه على المزرعة وأوقفه على بئر المزرعة كما طلب والده. وأمام ماكينة الماء (المضخة) وأخبره ابنه أنه أمامها تماماً. فأشار الأعمى بعصاه إلى جهة الماكينة ووضع جزء من العصا تحت إبطه كأنه بندقية والابن ينظر إلى والده وما يصنع. صوب الأعمى العصا إلى الماكينة ثم أطلق من فيه صوت كأنه صوت بندقية ، ثم ولى الأعمى وابنه عائدين. جاء صديقه إلى ماكينته ليحركها بالتشغيل سقطت الماكينة بالبئر ، حزن الرجل حزناً شديداً لأن المزرعة ستموت عطشاً. سأل من دخل المزرعة فأخبروه أنه صديقه الأعمى.

قال سوف يدفع الثمن إن شاء الله.

جلس الرجل العائن أمام المسجد الذي يؤذن فيه الأعمى وعندما صعد الأعمى ليؤذن كعادته وأطل من بين شرفات المئذنة قال الرجل من طول فتيلة السراج (المصباح) فلم يستطع المؤذن الأعمى الأذان، حاول عدة مرات ولكنه أصيب بسعال وكحة شديدة ونزل ولم يؤذن، جلس عدة أيام لا يستطيع الكلام. بل بالإشارة، أحد الأصدقاء العائنين أخبره أن صديقه صاحب المزرعة قال فيه كلمة (من طول فتيلة السراج).

ذهب الأعمى على الفور إلى منزل صديقه العائن وطلب أن يذكر الله عليه على أن يساعده في ثمن تكلفة إخراج ماكينته من قاع البئر وبهذا تصالحا وعادت المياه إلى مجاريها حيث شفي الأعمى وصلحت الماكينة.



عائن يصف عمال

أحضر أحد العائنين سيارته إلى أحد الورش لإصلاح عطل
بها، ترجل العائن من سيارته ليدخل الورش ويسأل عن صاحبها.
رأى العائن اثنان من العمال وهما يعملان في إصلاح سيارة
معلقة بواسطة رافعة الورشة.

ولسوء حظ هذين العاملين كانا قد رفعوا ملبسهما عن زيوت
المحركات والتشحيم فلا يرى إلا سيقانهما وباقي جسميهما داخل بين
عمود السيارة والإطارات.

فقال العائن: ما هذه الشاة التي ترضع طفليها؟
فسقطت السيارة عليهما وتكسرت سيقانهما ولم يخرج من
تحت السيارة إلا بواسطة رافعة ثقيلة.
أما العائن فإنه ركب سيارته وهرب، بعدما ذكر الله عليهما.

عائن يصف سمساراً

كان رجل سمساراً يبيع بالأغنام يومياً وهذا الرجل مشهوراً
بقوة الصوت وبالفراسة في البيع فرد على ذلك أنه لسين.
فإذا أقبلت السيارة المحملة بالغنم استقبلها وحرّج عليها
والسيارة تسير قبل أن تصل إلى المكان المخصص للبيع.
أما باقي السماسرة فإنه لا نصيب لهم بالبيع طالما أن هذا
الرجل موجود بينهم فقال بعض السماسرة لبعضهم: نريد عائناً
يوقفه لنا عند حده لهذا التصرف الذي قطع فيه رزقنا.
قال أحدهم أعرف شخصاً عائناً سوف أذهب إليه وأطلب منه
أن يوقفه عن السمسرة.
ذهب هذا السمسار إلى العائن واتفق معه بأجر معين على
إيقافه عن السمسرة بحيث لا يبيع أغناماً في هذا السوق مدى الحياة،
رضي العائن بهذا الشرط واتفق السماسرة معه على ثمن.
ومن الغد حضر العائن فقال لأصحابه السماسرة: أين هو؟
قالوا إنه ذاك الذي في أعلى السيارة ويحرّج على الأغنام التي
بالسيارة.

فقال هو ذاك ، هو ذاك.

يكرر هذه الجملة ويشير بيده إليه ، فبدأ السمسار يحك دبره بإحدى يديه وهو مستمر بالحراج ثم أخذ يحك بكلتا يديه وانشغل عن الحراج بالحك وأخيراً نزل من سيارة الغنم وقال لصاحبها: أبحث لك عن محرج آخر . أما هو فإنه خرج من سوق الغنم وخفت الحكة ، فإذا عاد إلى السوق عادت الحكة وهكذا حتى ترك الحراج على الغنم ولم يعد يتجه إلى سوقها فصار منافسيه الذين تسبوا له بالعين هم أصحاب سوق الغنم.

عائن مع قط أسود

شاهد رجل قطاً أسود اللون يقفز من جدار منزل إلى جدار المنزل المقابل. قال الرجل وكان عائن : خذي غدقتك (جلبابك) يا بنت.
فسقط القط وتمزق لحمه.

لهم: انظروا إلى هذا المصلي، يشحن بطاريتَه (يعبء البطارية) فاستمر المصلي المسكين واقفاً لا يستطيع الركوع أو السجود حتى طلب منه الحاضرون أن يذكر الله عليه ويطلقه. فذكر الله عليه فأكمل صلاته وعندما انتهى من صلاته سأله العائن: لماذا أطلت صلاتك؟ فقال الرجل: لا أعلم ما أصابني! وقف ظهري ولم استطع الانحناء للركوع.

قال العائن لعلها روماتيزم أصابت ظهرك.
فقال الرجل فعلاً كما قلت. وهو لا يدري أنه مصاب بعين
سائله.

لهم : انظروا إلى هذا المصلي ، يشحن بطاريتة (يعبء البطارية) فاستمر المصلي المسكين واقفاً لا يستطيع الركوع أو السجود حتى طلب منه الحاضرون أن يذكر الله عليه ويطلقه. فذكر الله عليه فأكمل صلاته وعندما انتهى من صلاته سأله العائن : لماذا أطلت صلاتك؟ فقال الرجل : لا أعلم ما أصابني ! وقف ظهري ولم استطع الانحناء للركوع.

قال العائن لعلها روماتيزم أصابت ظهرك.
فقال الرجل فعلاً كما قلت. وهو لا يدري أنه مصاب بعين
سائله.

الفصل الرابع**رسائل متنوعة**

مشعوذ يدعي العلاج بالقرآن .. اغتصبها وسط دخان البخور الكثيف

من المستحيل أن تخلو السجلات الجنائية لجرائم النصب والاحتيال في أي بلد وخاصة في بلدان الشرق من أسماء النصابين والمحتالين الذين يسرقون أموال الناس وممتلكاتهم بحجة مساعدتهم عن طريق الدجل والشعوذة .. وللأسف الشديد فإن السواد الأعظم من شعبنا وخاصة النساء من المؤمنين بقدرة هؤلاء النصابون على تقديم العون والمساعدة .. وتتفاوت الطرق التي يقوم بها هؤلاء النصابون وتختلف الأحجبة التي يعملوها ، وتختلف مسميات السحر ، فمنهم من يسميه السحر الأسود .. وآخرون يسمونه "سحر القرينة" .. ورغم إنكار العلماء لكافة الأعمال هذه لأنها تؤثر على عقلية الإنسان وتشل طاقاته العقلية والفطرية ، فضلاً على أنها تضلل الإنسان في سعيه العام في الحياة ، وتغرس في عقله مفاهيم لا تستند إلى العلم ولا إلى الدين .. ونحن سننقل لكم فيما يلي قصة إحدى الفتيات التي وقعت في أيدي شلة من المشعوذين .. لعل وعسى تكون في هذه القصة عبرة وموعظة. فتاة عمرها ٤٣ سنة ،

على قدر كبير من الجمال .. تعمل حالياً مدرسة في إحدى المدارس الثانوية للبنات .. كانت تعمل في دولة الكويت على مدى ثماني سنوات ، جمعت ثروة تزيد عن خمسين الف دولار .. أنفقتها جميعها في رحلة العلاج على المشعوذين والسحرة الذين يرتدون قناع العلاج " بالقرآن الكريم " مشكلتها أنها رغم جمالها الأخاذ فإن زواجها لا يتم .. رغم أنها تمت خطبتها لأكثر من ٢٠ مرة .. كانت في كل مرة ترى العريس كأنه " عفريت " رغم وسامته وشياكته ، فترفضه .. وإذا رحبت به يراها هو كأنها " العفريت " وهكذا لا تتم لها زيجة أبداً.

كانت في البداية تتردد على عيادات الطب النفسي .. ويؤكد لها الأطباء أنها طبيعية تماماً ولا تعاني من أي مرض نفسي .. فأوعزلها البعض وإلى أهلها ان يعرضوها على اصحاب الكرامات من المشعوذين المستترين بقناع " العلاج بالقرآن الكريم " .. وغيرهم من السحرة والدجالين ، الذين تلقفوا هذه المسكينة لتدور في حلقتهم الشيطانية سنوات وسنوات.

لم يستطع أحد منهم أن ينقذها من مآساتها ، وكان كل واحد منهم بعد أن يستولي على قدر من المال يؤكد لها انه فعل كل ما

بوسعه.

لكن هذا الجان عنيد وشديد ولا يستطيع إخراجهم من جسدها.. فكانت المسكينة تذهب لآخر وآخر ، على أمل لا ينقطع أبداً .. فمن يدخل تلك الدوامة تحت عرش الشيطان لن يستطيع الخروج منها إلا بكارثة وهكذا ضاعت منها الأيام والسنون في هذه الرحلة الشيطانية .. بين هؤلاء المجرمون من المشعوذين والمستترين بقناع " القرآن الكريم " وانتهت بسلب ثروتها .. وهي لا زالت تعاني من عذاب الجان .. الذي تزايد وبدأت تشعر به يمارس معها أموراً مخلة أثناء نومها " هكذا تبين وهماً او حقيقة " .. فلجأت إلى الله وحده .. وارتدت الحجاب والتزمت بالدين ليحميها من شياطين الجان .. وشياطين الأنس من المشعوذين المستترين بقناع الدين.

وأخيراً جاءها ابن الحلال .. تمت الخطوبة .. عريس وسيم يعمل بمصر ، يتصل بها كل يوم ييئها مشاعره واشتياقه لتحديد موعد الزفاف .. وشعرت أن اللجوء إلى الله كان الحق منذ البداية ، ولكن العريس فجأة بدأ يتراجع عن اتصالاته بها تليفونياً .. فشعرت بأن عريسها الذي أحبته وسينهي مأساتها والعذاب الذي تعيشه .. سيتسرب من أصابعها ، ويختفي كأنه مجرد حلم سيزول بمجرد

استيقاظها من النوم. خوفها على تسرب العريس الأخير من بين أصابعها ، أعادها من جديد إلى مواجهة كانت قد تنازلت عنها بعد أن أسلمت أمرها لله. وعادت من جديد تطرق أبواب المشعوذين ليعينوها على مواجهة الجان اللعين الذي سيطيّر العريس الأخير من بين أصابعها .. لم تبذل جهداً كبيراً للعثور على مشعوذ جديد .. فلجأت هذه المرة إلى رجل مسن يتجاوز عمره الثمانين عاماً ... وعند هذا الرجل الطيب المسن ، كانت نهاية المأساة بكارثة دمرت كل حياتها إلى الأبد في شقته المتواضعة كانت تعيش معه زوجته وأولاده.. استقبلوها بترحاب شديد وطيبة بالغة مرددين آيات قرآنية وأحاديث سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل كلمة ينطقونها أدخلوها في غرفة إلى "سيدنا" الشيخ الطيب المسن .. وتركوها معه ساعات لينقذها من عذاب الجان الذي سيحرمها من آخر أحلامها في الزواج من هذا العريس الذي أحبته وتشعر انه سيهجرها ويفسخ الزيجة. داخل الغرفة .. كانت جلسة العلاج الخاصة .. تجري بتلاوة القرآن الكريم من قبل الشيخ الطيب المسن .. الذي يتحامل على نفسه كثيراً وهو يتكلم .. أو يتحرك بصعوبة بالغة فهو لا يزيد عن كونه "كومة من العظام المتهالك" ، بعدها بدأ يتمم بكلمات غامضة

أشبهه باللغة السريالية "لغة الجان" واقترب منها وهو يأمرها أن ترفع ملابسها حتى تكشف ساقها ليكتب عليهما بعض الطلاسم والآيات بماء الزعفران الطاهر .. حتى تبدأ نهاية عذابها مع الجان.

لم تجد الفتاة المحجبة المتدينة أي حرج في أن تلبى أوامر الشيخ الطاعن في السن .. فهو بالنسبة لها كالطبيب الذي تعرض جسدها أمامه لعلاجها .. كما انه رجل كهل يتحامل على قدميه الضعيفتين بصعوبة ، فأى ضرر سيحدث من هذا الشيخ الطيب الطاعن في السن المتهالك .. لو كشفت له ساقها .. هكذا كانت تحدث نفسها .. ووسط البخور الذي يعبق الحجرة المغلقة والتمتمات والتراتيل الغامضة .. اخذ الشيخ الطيب يتحسس الساقين "المربربتين" ويسرح يده المرتعشة يمينا ويسارا .. حتى انتهى من كتابة طلاسمة وتعاويذه عليهما .. وفي لهجة أبوية حنونة .. قال لها:

استري جسديك يا بنيتي .. فقد تم المراد .. وبإذن الله سنقضي على الجان اللعين .. فأمره هين وسيعينني الله عليه إنشاء الله .. وسوف اجعل عريسك يركع تحت قدميك .. أعطاها ورقة و "حجاب" تستحم به لمدة أسبوع ، بالإضافة إلى قطعة شيكولاتة عليها حروف كتبها .. لتعطيها لعريسها في لهفة قبلت المدرسة الحسنة أيدي سيدنا

الشيخ وهي تدعو له بطول العمر والصحة وتعهده بتنفيذ كل ما يريد، وأي مبلغ يطلبه لو تم لها هذا المراد.

فقال لها في هدوء .. وأبوية إنشاء الله يا بنتي .. لا تحملي هما .. فقد تعذبت كثيراً مع هذا الجن الكافر الذي عشقك منذ سنوات طويلة .. ولن يقدر عليه سواي .. رجعت المسكينة إلى بيتها وبعد أسبوع .. عادت المدرّسة الحسنة .. تحمل الهدايا لسيدنا وأسرته .. والفرحة تقفز من عينيها ومثلما حدث الأسبوع الماضي استقبلتها الزوجة والأولاد بترحاب مقرون بالآيات القرآنية والأحاديث والدعاء لها بالشفاء ، وادخلوها إلى غرفة "سيدنا" .. مولانا الشيخ الطيب وأغلقوا عليها الحجرة لتبدأ جلسة العلاج الخاصة .وبمجرد دخولها بين يدي سيدنا حتى جثت على ركبتيها تقبل قدميه وتدعو له بالصحة وطول العمر.

روت له سر سعادتها .. وأن الكتابة التي كتبها على ساقها ، والحجاب الذي استحمت بماءه وقطعة الشيكولاتة التي كتبت عليها طلاسّم أطعمتها لعريسها ، كان لها مفعول السحر ، فقد عاد عريسها الحبيب إلى سابق عهده من شوق وهيام بها ، والحاحه في سرعة إنهاء إجراءات زفافه على العروس الحسنة.. بل انه كاد يركع

تحت قدميها كما قال "سيدنا" في ثقة الحكماء ، العالمين بالمجهول الغامض وأسرار الكون. قال لها سيدنا في حنو : يا بنيتي .. لقد تعذبت كثيراً على أيدي الجان الكافر الذي يعشقك منذ سنوات ، لقد قمت في الجلسة السابقة بإضعافه وتعذيبه .. واليوم في هذه الجلسة قد جهزت له العدة للقضاء عليه وإحراقه بالآيات القرآنية الكريمة .. والطلاسم الربانية .. ليتهي عذابك إلى الأبد ، وتهنئين بحياتك مع عريسك الحبيب بقية العمر.

قبلت يدي .. وقدمي سيدنا الشيخ وانهاالت عليه بالدعاء والوعود بالهدايا والأموال التي يطلبها وبدأ مولانا الجلسة. أطلق البخور الكثيف ، وخفت الإضاءة وجلست العروس الحسنة على "الكنبة" أمام سيدنا الشيخ مستسلمة له في سعادة غامرة .. وهي تحلم بنهاية عذابها الأبدي بسبب هذا الجان العاشق .. وانطلق صوت مولانا الواهن يتلو بعض الآيات القرآنية .. يخرج صوته ضعيفاً متحاملاً .. بعدها اخذ يرتل ويتمتم بالكلمات السريالية الغامضة ويأمرها برفع ثيابها ، ولكن هذه المرة يأمرها بأن تعري جسدها حتى "بطنها" ليكتب عليها التعاويذ والطلاسم التي ستتهي عذابها من الجان وللأبد.

دون تردد .. بدأت تنفذ أوامره .. فشربت من الماء الذي قرأ عليه القرآن .. وبدأت بخلع ملابسها واستلقت على الكنية جسداً عارياً لا يستره سوى السروال الذي يخفي مواطن العفة . اخذ مولانا المتهالك .. يقترب من الجسد العاري وهو يتمتم بكلماته الغامضة ويتحسس يديه الجسد البض الجميل الممدد في استسلام على الكنية... أصبح يروح ويجيء بيده المرتعشتين على السيقان والفخذين والبطن والصدر .. يكتب بماء الزعفران بإحدى يديه ويعبث بالجسد المستسلم باليد الأخرى .. وما أن بدأت العروس الحسنة تدخل في شبه غيبوبة بفضل كثافة الدخان والبخور .. حتى بدأ صوت "مولانا" الواهن يتحول صوت هادر .. بدأ يثور ويصيح بكلماته السريالية الغامضة وهو يعيث فساداً بالجسد المسجى أمامه . وانقلب "مولانا" الشيخ المتحامل على عظامه إلى وحش كاسر دبت في حيوية وقوة شاب في العشرين من عمره .. هجم على جسد العروس الحسنة كالوحش الكاسر بلا رحمة .بدأت العروس الحسنة تشعر وكأنها تعيش كابوس نهاية حياتها .. شعرت وكأن أطرافها أصبحت مشلولة ، لم تستطع بيديها الواهنتين دفع العجوز من فوقها .. بدأ تأثير الدخان والبخور يخف تدريجياً ... وبدأت العروس المغتصبة تسترد وعيها

تدرجياً مع كل كمية هواء نقي تتسلل إلى رئتيها .. استردت وعيها وبدأت تلملم جسدها العاري الملتخ بطلاسم النجاسة داخل ملابسها .. ووسط دموعها وبكائها الهستيرى بدأت تصرخ وتقول بنبرات مرتعشة من الخوف والفرع من هذا المخلوق الغريب : ماذا فعلت بي أيها الشيطان ..؟ .. أجتتك تنقذني من عذاب الجن العاشق .. لتورثني الكفر والعار مدى الحياة ؟ وقبل ان تكمل ، كادت تصرخ من هول ما يجري .. عندما شاهدت بأم عينها سيدنا "عابد الشيطان" .. منهمك في كتابة تعاويذه على الأحجبة .. وهو يستخدم مواد "النجاسة" في كتابة اسم الله .. وآيات قرآنية مبتورة وأخرى مقلوبة لتوحي بمعاني الكفر واصلت صراخها الهستيرى وبصوت تكاد تخنقه الدموع قالت : لقد ضيعتني .. إنك إبليس بعينه.

أما "عابد الشيطان" ورغم فداحة الإثم والخسارة التي ألمت بالفتاة .. إلا أنه بدأ ينظر إليها ببلاهة وابتسامة صفراء وهو يقول لها في صوت واهن ضعيف : .. يا بنيتي لا تنزعجي .. فكل ما حدث كان لا بد منه لنقضي على الجن الكافر الذي يعشقك .. فهو مكلف بعمل سفلي اسود .. وكان لأبد من القضاء عليه بنفس السلاح وهذه

أمور طبيعية وعادية في تخليص عباد الله من عذاب الجان. " وفاجأها قائلاً : .. لا تنزعجي كذلك من فض "غشاء بكارتك" فسوف يعود كما كان .. بمجرد أن تنتهي من الاستحمام بمياه هذه الأحجبة على مدى أسبوع .. لا تيأسي ولا تحزني .. فكل ما عملته كان من أجل إنهاء عذابك الأبدي لتعيشين بقية حياتك سعيدة .. ومد لها يده بقطع الشيكولاتة التي كتب عليها تعاويذه .. وطلب منها مبلغ مائة دولار نظير خدماته الجليلة التي قدمها إليها طوال "جلسة الشيطان" التي قام بها.

لم تجد العروس المسكينة أمامها سوى أن تنفذ طلبات عابد الشيطان .. المستر بقناع الدين والعلاج بالقرآن الكريم .. وغادرت وهي تجر عارها من مغارة شقة إبليس .. بعد أن ودعتها زوجته وأولاده الذين كانوا يجلسون خارج الغرفة المغلقة التي كان يغتصب فيها الشيطان العروس العارية طوال جلسة العلاج الخاصة .. وكما استقبلوها بشوشين بآيات الله وأحاديث رسوله .. ودّعوها بنفس السماحة والبشاشة داعين الله أن يتم جميله ويجعل بركات "سيدنا" تنهي عذابها مع الجان.

نظرت العروس التي لم تفق من هول الصدمة بعد إلى الزوجة

الطيبة البشوشة وأولاد سيدنا الشيخ ، الذين لا ينقطعون عن ذكر آيات الله وإقامة الصلاة .. وبدأت تفكر بالشيطان المستتر تحت أقدس مقدساتنا ليقع بالمسلمين وينشر الفتنة في نهاية القرن العشرين.

زعمت لزوجها أن الجن يختلي بها رغمًا عنها بعد منتصف الليل!

أفنعت الزوجة الجميلة ذات الجسد المشوق زوجها الذي تزوجها رغم معارضة والدته لكونها فتاة متفتحة ومتبرجة.. بأن فيها مسا من الجن وأنها لذلك لا بد أن تنام في غرفة النوم ليلا بمفردها حتى يتم علاجها من هذا المس. احضر لها الشيوخ الذين يعالجون المس ويخرجون الجن ، لكنها ظلت تدعى أن الجن لم يتركها وأنه يأمرها بأن تنام بمفردها وإلا سيخطف طفلتها الصغيرة وسيأذي زوجها. وبالفعل استجاب الزوج لها وأصبح ينام بجوار طفلته في حجرة أخرى بعد أن تركهما عند منتصف الليل وتدخل إلى حجرة نومها بعد أن تزعم له أن الجن وصل ويأمرها بأن تنفرد به ! كانت تقضي عدة ساعات في الحجرة وتخرج منها منهكة للغاية كأنها تؤدي

عملا شاقا.. جاء مرة أخرى بالمعالجين دون فائدة.. في إحدى الليالي تنصت بأذنيه على باب الغرفة وهو يرتعش خوفا، فسمع تأوهاتا وصراخها المكتوم كأن أحدا يفعل بها شيئا!.. ظن أن الجن يضربها.. حاول أن يطرق الباب لينقذها أو يدخل عليها لكنها كانت قد حذرته من ذلك حتى لا يفتك به الجن. انتظرها حتى خرجت وعندما سألها عن سر تأوهاتا وصراخها المكتوم، انزعجت بشدة لتنصته عليها، وحذرته أن يفعل ذلك مرة أخرى وإلا عرض نفسه وطفلته للضرر وربما يحرق الجن الشقة بمن فيها!.. ثم فاجأته بمفاجأة مريرة وهو أن الجن الذي يسكن جسدها يأمرها بأن تمارس الجنس معه وأنها لا تستطيع أن ترفض ذلك لأنه تمكن منها وأن ما يسمعه من أصوات، تحدث أثناء معاشرة الجن لها!! لجأ مرة أخرى إلى المشايخ دون فائدة.. لكن أحدهم طلب منه أن يضع جهاز تسجيل صغيرا أسفل سرير النوم دون علم زوجته لأنه يريد أن يسمع ما يتم خلال الساعات التي تختلئ فيها حسب أوامر الجن. وبالفعل وقبل أن تهتم زوجته كعادتها كل ليلة بدخول غرفتها وإغلاق الباب عليها، كان قد وضع جهاز التسجيل في المكان المحدد. بعد ساعات خرجت لتدخل الحمام، بينما أخذ هو التسجيل وهو يرتعد خوفا من الجن وذهب إلى الشيخ الذي فتح التسجيل ليكشف المفاجأة المدوية..

فزوجته تخدعه وتقيم حفلة جنس جماعى يوميا حيث يمارس الجنس معها أكثر من شخص خلال ساعات خلوتها. تم إبلاغ مباحث قسم حدائق القبة بالقاهرة، فأمر مدير مباحث القاهرة باستئذان النيابة لاقتحام الغرفة أثناء خلوة الزوجة بنفسها. وبعد وقت من دخولها كالمعتاد وبعد أن استمع الزوج للأصوات التى تخرج منها، اقتحمت الشرطة الغرفة لتجدها تمارس الجنس مع شخص وهما عاريان تماما، بينما قفز آخر هاربا من نافذة الغرفة المفتوحة في الشقة التى تقع بالدور الأرضى.. حيث كان عشاقها يأتونها من النافذة لم يتببه الزوج بأنها تتركها مفتوحة! أمر إبراهيم عيسى مدير النيابة بحبس الزوجة وعشيقها على ذمة التحقيق وإحالة الزوجة إلى المحاكمة العاجلة بتهمة الزنا وتحريز شريط الكاسيت الذى فضحها.

وهذه المفارقة الغريبة تبين أن كثيراً من الناس استغل غيره في هذا الجانب وأدعى ما ليس فيه بأنه مصاب بسحر أو حسد أو عين وذلك لمآرب شتى وأغراض شخصية ولكنهم يفتضحون عند القراءة عليهم والتشديد في ذلك الأمر، والأمر كله بيد الله سبحانه.

كنت مسحوراً ولم اعلم

يقول متحدثاً :

هذه حكايتي الواقعية التي أقصها عليكم والتي أسأل الله أن تعظكم وترشدكم إلى السبيل.

كنت أفكر للسفر إلى إحدى البلدان العربية لقضاء بعض حاجاتي هناك، وفعلاً جهزت نفسي للسفر خلال فترة قصيرة وسافرت وفي داخلي الرغبة أن أنهي أعمالي وأعود إلى بلدي ..

وبينما أنا في هذا البلد العربي لأنهي أعمالي ذهبت إلى أحد الأسواق للتسوق .. وكنت استمتع بتسوقي، على أن أعود إلى بلدي سريعاً، فبينما أنا بالسوق وجدت رجلاً غريب الشكل يحرق بي لفترة طويلة ... كانت لمحتي الأولى له سريعة فتجاهلته واستمررت في إنهاء تسوقي .. وبعد زيارة عدة أماكن بالسوق فإذا بي أجد نفس الرجل في ناحية أخرى من السوق يحرق بي هذه المرة واصلت النظر إليه، ولكنه لم يوقف نظراته العجيبة لي .. فأقرب مني ولاحظت أنه يبدو من

الأشخاص المحليين من البلد حيث كان يلبس نفس الزي الشعبي ، وكان يحمل بيده سيخ رفيع جداً ملتوي على أصابعه .. وعند اقترابه حاولت الابتسامة لآخفي استغرابي وأخفي إنني غريب عن البلد .. واقترب وحدثني وافتتح كلامه بأن قال " أنت مش من هذي البلد " و " أنت فيك سحر وهذا السحر في بطنك " وهذا السحر معمول لك من زمن قريب وأنا أستطيع أن أفكه عنك الآن " .. أولاً أنا لم أصدق هذا الرجل بتاتاً وكنت أنوي أن أمشي عنه وأتركه لكنني لا أدري لماذا بقيت لسماعه ، فأكمل حديثه وقال " أستطيع أن أخرج هذا السحر عنك ، ولكن لازم تعطيني كل ما في محفظتك الآن " .. فحدثت به وتعجبت لجرأته أن يطلب كل ما لدي بهذه السهولة .. كنت أحمل في محفظتي ما يقارب الـ ٣٠٠٠ \$.. أنا بطبعي لا أهتم لحديث السحر والشعوذة ، ولكن هذا الشخص بدأ يدخل بي الخوف حيث أنه قال " إذا لم تفك هذا السحر الآن وتعود إلى بلدك سيتمكن منك وستعاني الكثير . وذكر بعض الأشياء عني وكانت صحيحة . وكنت متأكد أن من يحادثني هو مشعوذ أو دجال محترف .. ولكن نجح في أن يجعلني أسمع ، فقلت له " كيف ستفك هذا السحر " قال " بهذا السيخ المعقود " ولاحظت أن السيخ فيه ثلاث عقدة دقيقة

يصعب رؤيتها . فقلت له " إذا فكيت هذي العقد ينتهي اللي بي " قال " نعم " فقلت له : " موافق " .. وبسرعة عجيبة فتح العقد الثلاث بالسلك دون تعب وأدخلت يدي في جيبي وأعطيت له ٦٠ \$ فقال لي " هذا كل اللي في محفظتك " فقلت له : " نعم " فقال " إذا كنت تكذب ولم تنفذ ما قلته بأن تعطيني كل ما في محفظتك سيعود لك هذا السحر في بلدك " فقلت له : " هذا كل ما عندي " .. وكنت في داخلي أنني تخلصت من هذا الرجل . فأعطاني السلك الرفيع بعد فكه وذهب بين الناس في السوق .. أخذت السلك وعدت إلى الفندق حتى أجهز لسفري والعودة إلى بلدي .. وعندما كنت في الطائرة أثناء عودتي أخرجت السلك الرفيع الذي أعطاني إياه الرجل لأتسلى به .. وربطته ٣ عُقد كما كان لأحاول فكه مثلما فعل الرجل .. وبعد ربطه حاولت خلال الرحلة أن أفك العقد الثلاث فلم أستطع أبداً .. فقرأت أية الكرسي ورميت بالسلك على الطائرة بعد أن مللت من المحاولة وقلت في نفسي هذي تخاريف .. وعندما عدت إلى بلدي .. عادت حياتي الطبيعية . وخلال ٣ سنوات لم أعاني من شئ .. وكان خالي يعاني من مس وكان يذهب للقراءة عليه عند الشيخ " منير عرب " وكان المفروض أن أذهب مع خالي حتى أوصله إلى عند

الشيخ .. ففي إحدى المرات ذهبت لأخذ خالي ولكنه كان تعب جدا ولا يستطيع الذهاب إلى الشيخ فحاولت معه أن يذهب ولكن لم يستطع ، وطلب مني أن أخذه في اليوم التالي حتى أن الشيخ يستمر بالقراءة لمدة أسبوع .. وعند خروجي من منزل قلت في نفسي يجب أن أذهب إلى الشيخ حتى أبلغه بعدم حضور خالي .. وذهبت ووجدت الشيخ مشغولاً بالقراءة على بعض الأخوان شفاهم الله .. فقررت أن أجلس واستمع للقراءة إلى أن ينتهي الشيخ لأبلغه ، وكان الشيخ يقرأ القرآن وأنا أقرأ معه إلى أن جاء إلى مريض كان يجلس بجانبه وقرأ عليه الشيخ بعض الآيات وكررها مراراً تعجبت عندما رأيت يدي تهتز بشدة بدون أن أستطيع أن أتحكم بها ، وكنت أشعر بألم شديد في بطني وأشعر برجفة شديدة غير طبيعية .. وبعد أن انتهى الشيخ من القراءة أبلغته بما حدث لي فقال لي : أنه يجب عليّ أن أواظب للحضور عنده أكثر من خالي وفعلاً ترددت مراراً على الشيخ ولم تكن لفترة طويلة ولا زالت هذه الرجفة الشديدة والألم يتابني في كل مرة أذهب للشيخ .. ففي إحدى الليالي صليت لله تعالى ودعوته وبكيت في دعائي أن يجعل الشفاء على يد الشيخ وأن تكون آخر مرة أذهب إلى الشيخ .. وكنت استمر بالعلاج الذي أعطاني

إياه الشيخ وهو الماء المقروء عليه، والعسل والزيت المقروء عليه، وعند عودة الشيخ للقراءة كنت أول الحاضرين، وقرأ الشيخ وشعرت أنني أستطيع أن أتحمك بالرجفة في يدي، ومن طول القراءة ذهب عني الألم والرجفة وكنت اقرأ القرآن مع الشيخ وشفاني الله سبحانه وتعالى واستجاب لدعائي..

ومن حكايتي هذه أريد أن أبلغ نصيحة للقراء الكرام هو أن الشفاء بيد الله وليس بيد أحد ولو لم أجد إلى الله في الدعاء، قد يكون حالي غير الحال.. فأرجعوا إلى الله في الدعاء ومن المهم جداً اليقين بأن الله سبحانه وتعالى يسمع الدعاء ويجيبه. وعسى أن يشفي الله كل مريض ويجعل لكم من كل عسر يسرا.

الجنية الدجالة

كانت ابنة الواحدة والعشرين سنة تحب الرقص والغناء في الأفراح .. مرحلة نشيطة وذكية الجميع يطرونها حتى تقدم إليها شاب وخطبها . ومنذ تلك اللحظة وهي تعاني من ألم في الرقبة وصداع مستمر وتهذي بكلمات غريبة حتى طار صواب أمها . فأخذتها إلى الأطباء فلم يفلحوا في تشخيص مرضها أو معرفة أسبابه . فالتحليل والأشعات تؤكد عدم وجود شيء . خالة الفتاة أوعزت إلى أمها أن تذهب بها إلى المعالجين من السحر والجان . وأعطتها بعض الأسماء وأخذت الأم المتلهفة على شفاء ابنتها تتردد عليهم واحدا بعد الآخر ، فمن دجال إلى كاهن إلى عراف دون جدوى حتى وقعت في يد دجال شهير لا يقرأ آية من القرآن لا في السر ولا في العلن . وقد أخبر هذا الدجال الأم أن ابنتها يعشقها مارد طوله ٣٠ مترا ولن يسمح للفتاة للزواج من أحد غيره لأنه يريد لها لنفسه . وحذر الدجال الأم إن هي ذهبت للمعالجين بالقرآن أن يفتك المارد بالفتاة وحذرها من أن تستعمل غير ما أعطاها من بخور في الصباح والمساء .

ومرت أيام والفتاة مستمرة فيما هي عليه من الهديان والشكوى من ألم في الرقبة والصداع وأمها الحائرة خائفة أن تذهب بها إلى الذين يقرأون القرآن حتى زارتها أختها خالة الفتاة ووجدتها على ذلك الحال السيء . فقالت لها : إن لم تذهبي بها أنت فسأفعل أنا ذلك ولو من وراء ظهرك. وبعد شد وجذب بين الأم وأختها حملت الأم أختها المسؤولة وتركت لها أمر الفتاة وبدأت رحلة أخرى مع المعالجين بالقرآن دون فائدة غير أن شيئاً غريباً كان يحدث عند كل معالج إذ ينطق الجني على لسان الفتاة ويعد المعالج بالخروج منها فيطمئن المعالج إلى ذلك وتمضي الفتاة مع خالتها إلى حال سيئها، ولا تمر أيام حتى تعاود الفتاة الشكوى. يقول أحد الرقاة: ثم جاءت إلى الفتاة وأمها وخالتها وأخ صغير وبدأت اقرأ عليها وفي منتصف القراءة بدأت الفتاة تصرخ وتنطق بصوت الجني أي بصوت خلاف صوتها، ويدون أن أسأل الجني أي سؤال وجدته يصرخ : سأخرج .. سأخرج واهتزت قدم الفتاة بيد أني عندما نظرت إلى حركة القدم ساورني الشك بأن الحركة مفتعلة ومثلي ممن مرت عليه مئات الحالات لا يعدم وسيلة يميز بها الحركة المفتعلة من غيرها. فطلبت من الأم والحالة والأخ أن يتراجعوا قليلاً إلى الوراء وهمست للفتاة

قائلا: ليس هذا صوت جني ولا هذه حركة خروج انك تكذابين علي وإن لم تصارحيني فسوف اكشف أمرك إلى اهلك. قالت الفتاة وقد أخذها الرعب من كلامي: سأقول الحقيقة شرط أن تعدني بالا يعرف أهلي. قلت: إذن تخرجين الآن وتتصلين بي عن طريق الهاتف لأعرف الحقيقة. ثم أخبرت أهلها أنها بحاجة إلى المراجعة مرة أو مرتين. واتصلت الفتاة وأخبرتني بقصتها بأنها لا تحب ذلك الرجل الذي خطبها وأهلها مصرون على زواجها منه فما كان منها غير أن افتعلت ذلك بناء على نصح من إحدى زميلاتنا وأنها اكتسبت خبرة من طول ما ترددت على الدجالين والعرافين والقراء وما شاهدته من حالات حقيقية عندهم لتحبك التمثيلية. وعندما سألتها لماذا ترفضين هذا الخطيب. قالت أنها تحب شابا آخر التقت في السوق مرة وأعطاه رقم هاتفه وتحديث إليه بعض مرات وأحست أنه إنسان طيب الخلق وانه يحبها ذلك انه لم يطلب منها شيئا مريبا. فقلت لها مادام الأمر كذلك اتصلي به وأخبره أن هناك رجلا تقدم لخطبتك وأن عليه أن يبادر بالتقدم إلى أهلك ليخطبك ثم ابلغيني بما دار بينكما. وفي اليوم التالي اتصلت بي وقالت إن الشاب رفض أن يتقدم لخطبتها بحجة أنه لا يملك تكاليف الزواج حاليا. فقلت لها: لو

أن هذا الشاب يجبك فعلا لتقدم إلى أهلك ولما سمح لرجل آخر أن يأخذك منه .. يا ابنتي توكلي على الله وما دام خطيبك على خلق كما فهمت منك وجاءكم من الباب فهو أولى بك وانسي تماما قصة ذلك الشاب ولا تذكرها لأحد خاصة خطيبك وانتبهي لحياتك لعل الله يبارك لك . واتفقت معها على أن تحضر جلسة قراءة حتى يطمئن الأهل إلى شفائها. وحضرت الفتاة مع والدتها وخالتها وأخيها وقرأت عليها وطمأنت الأهل إلى أنها شفيت تماما وخرج الجميع في أمان الله لتزف الفتاة بعد شهرين إلى زوجها وهاهي كما علمت من خالتها فيما بعد تعيش حياة سعيدة هائلة.

جني يخرج من عينها أمامها

ويخنقه بيده

يقول أحد الرقاة :

أنه اتصل بي زميلي وأبلغني أنه ذهب بأخته لراقي لأنها لا تطيق زوجها وتثير المشاكل وتبين لنا أنها مسحورة بلا شك.

يقول أخوها أن الراقى فعل بها بعض الحركات مثل (أمسك برأسها وسألها بعض الأسئلة) فكانت المرأة تجيب طبعاً قبل كل شيء

كان الراقى يبدأ بالقرآن حتى يوهمها بأنه يعالج بالقرآن على ما اعتقد والله أعلم انه أعطاهم شرباً ثم أخرج الراقى جهازه الجوال من جيبه وقال أترين هذا الجوال قالت نعم قال فما الذي فوقه قالت جني صغير خرج من عيني وجلس فوق هذا الجوال ثم قام المدعي أنه راقى ومدّ يده نحو الجوال وأوهمها أنه أمسك بالجني وقال لها انظري هذا سبب سحرك سوف أخنقه ثم فعل كحركة الخنق (وكانه يخنق دجاجة) المرأة استبشرت والرجل فرح وظنوا أنه فك سحرها.

المشكلة إن المرأة عادت إلى زوجها ولم تنفر منه وتجهه وكان شيئاً لم يكن... ولكن ما مدة هذا العلاج؟
 (أسبوعين فقط) ... وبعدها انتكست حالتها وأصبحت أشد من قبل...

وأختفي أثر الساحر الذي يدعي أنه الراقى.
 قال الراقى الذي أخبرني بالقصة..

فإنه العالم إن هذا الذي ظن نفسه راقى سحرها وأقرانه اتفقوا مع خادم السحر الذي بها على أن يخمد سحرها بسحر آخر مدة وجيزة وهي أسبوعين ... (كي يعطونه المبالغ الطائلة التي طلبها ويتسنى له الهروب في تلك الفترة)..

أما بالنسبة للجنى الصغير الذي رآته المرأة فما هو إلا الشيطان يخيلون لها ذلك حتى تصدق (وطبعاً ذلك كله حصل باتفاق بين شياطين الإنس والجن) والعياذ بالله..

القصة واقعية حدثت منذ فترة وجيزة جداً في إحدى مدن المملكة.

المصيبة أن المرأة عندما ذهبت للاستشفاء لم تكن تعلم أنها زادت الطين بلة فنسأل الله إن كانت من المؤمنين أن يمن عليها بالشفاء.

عيادات التداوي بالقرآن الكريم

زارني زميل قبل فترة وقد أتى مسافراً من شرق آسيا وبالتحديد من دولة (ماليزيا) وأخبرني أنه كان بمعية صديقه الماليزي (أحمد). يقول هذا الأخ: أنه ذهب من بلده إلى ماليزيا مع هذا الصديق وذلك لمناسبة اجتماعية تقام هناك، يقول وعند وصولنا استقبلنا الأهل والأصحاب فحضرنا في مجلس لهم وكانوا يتحدثون عن أحد أقاربهم أنه عمل لهم سحراً على أمل أن لا تتمكن أخت هذا الصديق (أحمد) من الزواج.

الشاهد يقول حضرنا في زيارة لأحد المشايخ هناك وكان في مدينة أخرى قريبة فذهبنا إليه وعند وصولنا أخبرونا أن علينا الذهاب لعيادته! فذهبنا ووجدنا أن هناك مشفى خاص لاستقبال مثل هذه الحالات ويسمى بـ (مستشفى العلاج بالقرآن الكريم) أو عنواناً قريباً

من ذلك ، فدخلنا المستشفى بعد أن سددنا رسوم الدخول وانتظرنا هنيهة لحين مقابلة الدكتور والشيخ الكبير الذي يشرف على المجمع ، فقد كان المجمع عبارة عن عيادات وغرف ، في كل عيادة شيخ يقوم بالقراءة وإعطاء العلاجات والأعشاب الشعبية مع الماء المقري عليه . وبعد أن وصل الشيخ وبعد عرض الحالة عليه وعدنا بالجئيء إلى البيت للقراءة على المنزل كاملاً ومن فيه .

يقول محدثي : فجاء الشيخ في الموعد المحدد وبعد أن ابتدأ بالقراءة إذا بالبيت يضطرب ويهتز وتعلو الوجوه صفرة وحمرة وسقط من سقط منهم ، وأثبتوا للشيخ بعد القراءة أن أحد أقاربهم توعدهم بعمل السحر لهم إن لم يكتنوه بالزواج من ابنتهم . ومن ثم استمر الشيخ حفظه الله بالقراءة المتواصلة عليهم لمدة معينة ثم شفوا بأمر الله .

الشاهد في القصة أن الإخوان هناك سبقونا في قضية تخصيص مكان خاص للقراءة بالقرآن بصفة رسمية وموظفين متعاونين لتحقيق الفائدة المرجوة بإذن الله .

ويحضرني هنا قصة أحد الإخوة من الكويت ابتلاه الله بمرض عضال فذهب في رحلة علاجية إلى ألمانيا.. يقول وبعد الكشف

والتحليل اقترح عليه أحد الدكاترة هناك أن يذهب إلى المملكة العربية السعودية والالتزام بالقراءة عند أحد المشايخ في هذا البلد، وقال له: أن العلاج لديكم هناك في كتابكم المقدس! ولا أعلم كيف علم هذا الدكتور الفائدة المرجوة والعلاج الناجع لمرضه.

وفي قصة أخرى مشابهة أن أحد الإخوة كان يتعالج في مستشفى التخصصي من مرض السرطان، وكان المتابع لحالته دكتور كندي يذهب به من المستشفى في سيارة الإسعاف ثم يعود إلى المستشفى مرة أخرى لاستكمال علاجه المقرر له من هذا الدكتور، فقد كان يوائم بين العلاج بالأدوية المقررة والتداوي بالقرآن الكريم.

وهذه القصص تبرز الجانب الذي وصلوا إليه وأنهم يفوضون الأمر في النهاية إلى تعاليم الإسلام والتداوي بكتابه العزيز. حتى أن أحدهم في دولة أوربية عندما يقرأ عليه القرآن يضطرب وترتفع معدلات نبضه وهو غير مسلم، فما بالك إن كان مسلماً موحداً مصلياً يعرف ما يقرأ عليه ويفقه آيات كتاب الله.

وقد سمعنا هنا أن أحد الأطباء المشهود لهم بالسيرة العطرة والسمت القويم أنه يسعى لافتتاح جناح صغير في كل مستشفى للعلاج بالقرآن والأعشاب والماء المقريء عليه والذي ثبت نجاحاً

أكيداً على ضوء وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في العلاج به. ويتطور الأمر وفق القواعد والأصول والأحكام المقررة وهي حقيقة أكيدة نعرفها ونرى نتائجها كثيراً سواءً بالوصف أم المشاهدة لقريب أو عزيز تداوى بالقرآن الكريم.

وطالما أننا نعلم هذه الحقيقة فهل يا ترى سنقف معاً للمطالبة بتقنين هذه التجربة والعمل على تسييسها ليعم نفعها الجميع ، إذ أنه لا يعرف كثيراً حال أولئك الذين يقرؤون القرآن على الناس وكلهم يدعي أنه الأفضل وكثيراً منهم يسارعون - إلا من رحم ربي - في احتواء المرضى لديهم والانفراد بهم بهذه الحجة.

وترى كثيراً من المرضى في الأرواح والعقول يسارع بدفع مالديه من مال رجاء أن يجوز على الشفاء حتى ولو كان المقابل لا يفقه كثيراً في هذا المجال ولا يحفظ إلا النزر اليسير من آيات كتاب الله ! فضاعت أموال الناس هنا وهناك حتى أن بعضهم يعطي القاريء في الجلسة الواحدة ما يعادل الآلاف من الريالات !

وهذا ليس اتهاماً لأحد من الناس أو حتى لشيخ بعينه، ولكن بعضهم لا يراعي حاجة أخيه أو حتى يستغله استغلالاً سيئاً ليستحوذ على ماله أو بعضاً منه.

ولكن نقول أنه أيضاً هذا الكلام ليس على عواهنه يلقى، فمن القراء حفظهم الله وراعاهم همه أن يعالج الناس حتى ولو لم يعط شيئاً أو يعطى شيئاً لا يذكر، وهي حقيقة غائبة عن الكثير منا فتراه يقوم بالقراءة على الناس لا يريد منهم جزاءً ولا شكوراً بل مغفرة من الله ورحمة. فتمنى من المسؤولين وأصحاب الشأن في هذا المجال أن يضعوا ذلك في الحسبان وأن يقوموا بدراسة هذه التجارب المفيدة ليعم نفعها البلاد والعباد بإذن الله.

اسأل الله بمنه وكرمه أن يمن على عباده بالشفاء العاجل وأن لا مجرمهم أجر المصيبة.

إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

- تفسير القرآن العظيم (سورة ق) ابن كثير.
- الصارم البتار، وحيد عبد السلام بالي.
- أسباب الشفاء، الشيخ عصام العويد.
- المنهل المعين في إثبات حقيقة الحسد والعين.
- مرض البصرع : أعراضه وعلاجه.
- سوايف المجالس (١/٨).
- جريدة اليوم، الرياض، الحياة، الجزيرة، الوفاق.
- منتديات إنترنت متنوعة.
- كيف بدىء الخلق، محمد بن علي آل مجاهد.
- عجائب القصص، منصور العواجي.
- كيف تتخلص من السحر، منيرة عبد العزيز التركي.
- كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية، عبد الله بن محمد السدحان.
- الصواعق المرسلّة في التصدي للمشعوذين والسحرة.
- أرقى نفسك وأهلك بنفسك، خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الفصل الأول: الرقية الشرعية وما ورد في الكتاب والسنة عن الجن والشياطين.....	١٣
تمهيد	١٥
الرقية الشرعية	٢٦
سبب إسلام سواد بن قارب وعمر ابن الخطاب	٢٩
سبب إسلام مازن بن العضوب	٣٤
حرم الزنا ومنع منا القرار	٣٨
غلام من الجن	٤٠
خرج أحمد	٤٣
تنكس الصنم	٤٣
إسلام عباس بن مرداس	٤٦
سبب إسلام رجال من خثعم	٤٩
دعموص العرب	٥١

- ٥٤..... عمرو بن معد يكرب
- ٥٩..... النجاشي وورقة بن نوفل
- ٦١..... بني هند وهاتف الجن
- ٦٣..... الشيطان مسعر والعفريت سمج
- ٦٥..... سعد بن عبادة وهاتف الجن
- ٦٨..... تميم الداري وهاتف الجن
- ٧٢..... مريض تعالجه الجن
- ٧٣..... سبب إسلام خزيمه بن فاتك الأسدي
- ٧٧..... رؤيا رقيقة بنت أبي صيفي
- ٧٩..... محمدا المبعوث
- ٨٠..... يا خرقاء يا خرقاء
- ٨١..... إسلام العوام بن جهيل
- ٨٣..... إسلام فدفة البكري
- ٨٥..... هاتف بأبي جعفر
- ٨٧..... نعي أهل الحر
- ٨٨..... إسلام زمل بن عمرو
- ٩٠..... وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن
- ٩١..... الفصل الثاني : قصص وسؤاليف واقعية في السحر والمس

- ٩٣..... ماذا فعل السحر بأسرة كاملة
- ٩٦..... قاضي في ضيافة الجن
- ٩٨..... مشعوذة تسرق ذهباً
- ٩٨..... مشعوذ لم ينجح
- ١٠١..... اعترافات ساحر تائب
- ١٠٨..... بين الشيخ والمارد
- ١١٥..... عندما أسلمت قبيلة من الجن
- ١١٧..... ملوك الجن تبريد محاريتي
- ١٢٦..... الجنى وعبد الرحمن
- ١٢٨..... سالفه من الجن
- ١٣٥..... ليلة مرعبة
- ١٣٥..... سارة المسلمة وأسمهان المسيحية
- ١٣٥..... بيتنا فيه جنى
- ١٣٧..... مشكلتي أنى أتخيل أشياء تخوف
- ١٣٨..... الجنية بوسي والحرب مع الشيخ أبو يوسف
- ١٤٢..... سماع الأغاني
- ١٤٣..... غرفة ليست عادية
- ١٤٦..... قصة جيرانى

- ١٧٦..... الداعية وتلبس الجان
- ١٧٨..... المرأة والساحر صاحب العينين الفضييتين
- ١٨٠..... عائلة مسحورة منذ ١٥ سنة
- ١٨٣..... أعذبها أولاً ثم أقتلها قصاصاً بقتل ولدي
- ١٨٥..... أركان المنزل تشتعل ناراً
- ١٨٥..... من الأمور العجيبة والغريبة
- ١٨٧..... ضعف جنسي يسببه السحر القوي
- ١٨٩..... سقطت في دورة المياه فولد الطفل
- ١٩٢..... جنى يخرج من عينها أمامها ويخنقه بيده
- ١٩٤..... موقف محير
- ١٩٥..... صديقةتها كانت سبباً في فك سحرها
- ١٩٦..... مشكلة تدمي القلب
- ١٩٩..... قصة عجيبة
- ٢٠٠..... الجنى: دخلت في المعلمة يوم مجلس الأمهات في المدرسة
- ٢٠٥..... جنى ومزارع وهذه المشكلة
- ٢٠٨..... بائع القماش الساحر
- ٢١١..... قصة واقعية
- ٢١٢..... ولد وأمه وقط

- ١٧٦..... الداعية وتليس الجان
- ١٧٨..... المرأة والساحر صاحب العينين الفضييتين
- ١٨٠..... عائلة مسحورة منذ ١٥ سنة
- ١٨٣..... أعذبها أولاً ثم أقتلها قصاصاً بقتل ولدي
- ١٨٥..... أركان المنزل تشتعل ناراً
- ١٨٥..... من الأمور العجيبة والغريبة
- ١٨٧..... ضعف جنسي يسببه السحر القوي
- ١٨٩..... سقطت في دورة المياه فولد الطفل
- ١٩٢..... جني يخرج من عينها أمامها ويخنقه بيده
- ١٩٤..... موقف محير
- ١٩٥..... صديقتها كانت سبباً في فك سحرها
- ١٩٦..... مشكلة تدمي القلب
- ١٩٩..... قصة عجيبة
- ٢٠٠..... الجني : دخلت في المعلمة يوم مجلس الأمهات في المدرسة
- ٢٠٥..... جني ومزارع وهذه المشكلة
- ٢٠٨..... بائع القماش الساحر
- ٢١١..... قصة واقعية
- ٢١٢..... ولد وأمه وقط

- ٢١٤..... شعوذة لتييس غنم
- ٢١٦..... مشعوذ يلعب على الأطفال
- ٢١٧..... مشعوذ يتظاهر بالشلل
- ٢١٨..... الخروف الجنني
- ٢٢٠..... الجنني
- ٢٢٢..... جني في شارع الصناعة
- ٢٢٤..... احفظ الله يحفظك
- ٢٢٦..... خادمة تسافر إلى أهلها عن طريق الجن
- ٢٢٨..... ساحرة تضحك على جدتي ورفيقاتها
- ٢٣٠..... مها تذرف بلد الدموع حجارة بسبب السحر
- ٢٣١..... عجوز تونسي يقتل زوجته بسبب سحر
- ٢٣٢..... الجنني وحلموا، الولادة
- ٢٣٤..... هذه المرأة كانت تزاول السحر والشعوذة
- ٢٣٥..... الأصوات والأحجار وموقفا آخر قد يكون جزءاً من خداع
- ٢٤٢..... مد يده إليه لبيطش به، وقبض على رأسه فانقلع رأسه في يده
- ٢٤٣..... والذي نفسي بيده ما تركت ساحرا
- ٢٤٣..... السحر والخادمة والكمبيوتر وتقلب الحال والأحوال
- ٢٤٦..... طيبة استشارية تتحدث عن تجربتها الواقعية

- ٢٦٥ الفصل الثالث : قصص وسواليف واقعية في العين والحسد
- ٢٦٧ حكايات مثيرة عن العين والحسد
- ٢٧٣ قصص ذكرها أهل العلم والدعاة للإصابة بالعين
- ٢٧٩ ماتت المتفوقة
- ٢٨٠ الطفلة المصروعة
- ٢٨٢ مشلولة حافظة لكتاب الله
- ٢٨٣ طلق زوجته ليتخلص من الفقر فمات من الجوع
- ٢٨٨ تعاني من سرطان في العين
- ٢٨٩ يعاني من سرطان الأمعاء
- ٢٩٠ تعاني من سرطان الجلد
- ٢٩٢ امتنع في باديء الأمر عن الكلام
- ٢٩٥ الحقد والحسد
- ٣٠٠ العين حق
- ٣٠٤ قصتي مع العين
- ٣٠٩ هند ومعاناة السرطان
- ٣١٢ تفاح الجن
- ٣١٣ يذكر لي ولد هذه الأخت الفاضلة
- ٣١٤ متابعة الأمر في دولة ألمانيا

- مستحيل من الناحية العلمية والعملية بسبب قوة تلك المرابط وقدرتها
 ٣١٥ على التحمل
- ٣١٧ ذهب إلى أخيه وطلب منه أن يقرأ وينفث
- ٣١٩ وقف الرجل على قدميه
- ٣١٩ أثناء طوافها ببيت الله الحرام
- ٣٢٠ بوابة مدخل النساء
- ٣٢١ استخدموا معها مادة الفاليوم
- ٣٢٢ تحاميل مهبلية لعلاج الأمراض الروحية
- ٣٢٣ اتصلت مديرة المدرسة بزوجتي
- ٣٢٤ القرية والمرض
- ٣٢٥ ررحر أم ماذا
- ٣٢٦ وثقيت العروس حتفها
- ٣٢٧ قتل ابنته بعينه
- ٣٢٨ الأمعاء المعقدة
- ٣٢٩ طالبة في الابتدائية سبب وفاة معلمتين في الإمارات
- ٣٣١ عائن يصف ابنه
- ٣٣٢ عائن في محكمة
- ٣٣٣ العائن الأعمى وصديقه

- عائن يصف عمال ٣٣٥
- عائن يصف سمساراً ٣٣٦
- عائن مع قط أسود ٣٣٧
- عائن يصف زوجته ٣٣٨
- عائن يصف رجلاً يصلي ٣٣٨
- الفصل الرابع : رسائل متنوعة ٣٤١
- مشعوذ يدعي العلاج بالقرآن اغتصبها وسط دخان البخور
الكثيف ٣٤٣
- زعمت لزوجها أن الجن يختلي بها رغماً عنها بعد منتصف الليل ... ٣٥٣
- كنت مسحوراً ولم أعلم ٣٥٦
- الجنية الدجالة ٣٦١
- جني يخرج من عينها أمامها ويخنقه بيده ٣٦٥
- عيادات التداوي بالقرآن ٣٦٧
- المراجع ٣٧٣
- فهرس الموضوعات ٣٧٥